محود قصیده کتابیده

عجب شولاکه الله نوالدی که وقتنه یتمدینا صولدی بهارند
دلدیلیر تراب اوزره انا ایدر او غلنه لدیلر الدیلر
سرار سب کولر یکوز صولدی دلدیلیر تراب اوزره انا ایدر
سنی کور میایم بر دم طلدی او لوب فغان ایدم دلدی
انا لر یشنی یغلمک دور و بر ینی یتن اغلر الدی
دلدیلیر تراب اوزره یکشه اغر دیکی یتدی انا
سالم خسته لغه یتدی دلدیلیر تراب اوزره مصحف
جهانه ایلیج فغان اولدی او قیانه ذلکر تراب اولدی دلدی
شولاقه یوزلرنی طرماغ صاچلر کوزلرنی کمدی قپلر درد
دلدیلیر تراب اوزره کیولدی سنده براعدایته عمر
تو برلغه یکولوطم دلدیلیر تراب اوزره عمر

مسلمانلر کولشهرنی اجلمن که علامت وار نظر ایدیکی شو دنیایه
عجب در لو علامت وار شریعتی کوکه جکلدی ظلملر عالم یقلدی
یوز صیویره دلدی قیامت تاراق ره وار نه قاضی عدل ایدر
نه مفتی خلقی شاه ایدر نه اوچی اعتقاد نه اجماندی امت وار
صوکی زلده ریاقتار قالدی خلق عاد خی بنار نه تانشمده او قور دوست
نه مسجده جماعت وار نه خانقاه ده بکلر نه بولده او مونیدقلر
نه قزاو غلن اداب صقلر یکتلر جهالت وار امت

اعفا جعا کار ده من بکفر یکفر طالم
امان ای جبیم امان
ومقر مسکین وا فضاد کذا الذی
علی
وتصیرهم کذالک الیوم

تحارعم من اعتصم بالملائكة ومن اعتصم بالخلق ذل ومن اعتصم بالله جل

جبرائیل عم ایندی یارسول الله مقصود دورت کتابدن که
حق تعالی قرآنه هدایت ورمش دورت اینبیا ایندی یاقرندن
جبرئیل اولدی اینبیا دخی دورت ایندی قرنداشدر ومن یتوکل علی الله فهو حسبه

انجیلده من اعتزل سلکم تورانده من قطع شجع زبوره من حمت بخمی

فهرس

وعددها سبعة	وعددها ثلاثون	وعددها ثلاثة عشر
فی فروض الاکل	فی سنن الاکل	فی مستحبات الاکل

وعددها ثلث واربعون	وعددها اثنان	وعددها خمسون
فی اداب الاکل	فی مباح الاکل	فی مکروهات الاکل

وعددها سبعة
فی محرمات الاکل

قال النبی علیه وسلم من رفع راسه قبل الامام ولم یتوبه
فی الدنیا صار یوم القیمة راسه بید راسه الخنزیر

مسئلہ

بو صلوات شریفه یا نه یورکن طهارته بوله اوج یا بدی کره اوقسه پیغمبر علیه السلام
واقعه ده کوه اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام والرکن والمقام اقرا علی
روح محمد منا السلام لهذا الدعاء وقت کل سحر خمسا وعشرین مرة لقضاء دینی
تقبل یا ذا الله تعالی لا اله الا الله هو الله اکبر وسبحان الله والحمد لله کثیرا وسبحان الله
بکرة واصیلا اللهم اعوذ بعفوک من عقابک واعوذ برضاک من سخطک
واعوذ بک جل ثنائک لا احصی ثنآء علیک انت کما اثنیت علی نفسک اللهم ان کنت
کتبتنا فامحه واکتبنا سعداء فانک تمحو ما تشاء

ان لم یعرف المسئلة لا یجوز الامام روی عن ابی حنیفة فاز قدم ایجدیم قلر سین کندی جانک
ایجدیمی محل سین ای جاغلا کندی سنی ایجدیمی قدر ایجدیمی عنیت ایدرسه بونماز سنلا
الیه قام اولور سنلا کمثل الیه قام اولور الا سزیلا ویه الیه قام اولور بشه سلامیما اولور
بزلکاوبارسین سنلا اوبارسیلا بنی قرانه اوبارسین بکا سیلا سین بکا بزیم امامز سنلا
سنلا رسالک یکدر رسولیک امامز بشمز امام محمد المصطفی مسئلہ

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف نحمد القدوس عن جميع الكدورات والنقصان
ونحن منغمسون في العلايق والشهوات والعصيان
وكيف لا نحمد المنعم ذا الجود والاحسان ولطائف
نعم علينا في كل يوم وآن وكيف نصلي ونسلم على من
بدنس الكبائر والصغائر في الملوان أو كيف
لا نصلي ونسلم عليه وقد امرنا بالصلوة والتسليم
في القران وكيف نصلي ونسلم على اصحابه الطاهرين
بذلال بنابيع الاحكام والبرهان ونحن متعطشون
بقطرة زلال الوصال الى من بيده عيون العطشان
والصحب كيف لا نصلي ونسلم عليهم وقد امرنا بالتعميم
لاهل الايمان فيقول افقر العباد الى لطف ربه الغني
عبد الرزاق بن مصطفى الانطاكي لما كان علم الاكل
اجل العلوم قدرا ونفعا واشمل منها لانواعا واحكاما
ومع هذا صار كالشريعة المنسوخة بين الاناس ومع
عدم الظفر الى زبد الاعلام التجنت بتوفيق الملك العلام
منها الفوائد وسميتها بزبدة الطعام واختصرتها
بلطف الله تعالى من الزوائد وسميتها خلاصة زبدة

الطعام

الثواب بالفعل ولو ترك العمل لا التصديق حتى لا يكفر جاحده
واما ما فهم من العناية من انه يكفر جاحد فرضية مسح
ربع الرأس لثبوته بالمجمل وهو قوله تعالى فامسحوا برؤسكم
وانه بين بخبر الواحد وهو حديث المغيرة مع كونه مختلفا
للاجماع على انه متى كان الاجتهاديات لا يكفر مخالف فانى الاصول
ان المجمل قبل البيان لا يعمل به وبعده يصير ما وُلّا ان بين
بخبر الواحد كمقدار المسح فانه بين بحديث المغيرة
والحكم المأول العمل به على احتمال الغلط واما الواجب
هو ما ثبت بدليل خلى شبهة او دلالة وحكم الثواب
بالفعل والعقاب بالترك ولو ترك العمل فقط حتى لا يكفر جاحده
بل يضلل تاركه ان كان رأياً والا يفسق ان كان متهاوناً
والا يوجب ان كان ما وُلّا اذ التاويل في مكانه من سيرة
السلف السنة هي ما واظب النبي عليه السلام مع الترك
مرة او مرتين بلا عذر والانكار دليل الوجوب قال شمس
الائمة السنة الاتباع قال الله تعالى ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وخرج
السنة من الحسان عن العرباض بن سارية رضي
الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام اوصيكم
بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان كان عبدا
حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

تمسكوا بها

العناية شرح كتاب وهو شرح الهداية للشيخ الاكمل منه

وذكر الواجب هنا استطرادي اذ ليس في الشرح للاكمل واجب كالوتر ولذا للاعتناء الاسلوب وحدد باما عطف خبره الاستئناف منه

ان في محلها عنه الدليل الظني وانما قيد التاويل لانه في غيبه وهو الدليل القطعي ليس من كتب السلف منه

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة
وهي اما سنة الهدى وهي ما كانت المواظبة على سبيل
العبادة وحكمها الثواب بالفعل خرج التوقف عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله قال لي يا بني ان قدرت
ان تصبح وتمسي وليست في قلبك غش لاحد فافعل
ثم قال يا بني ذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني
وكان معي في الجنة خرج محي السنة وقال حدثنا حسان
عن بلال بن حرث المزني رضي عنه عن رسول الله انه قال من
احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر
مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا
ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه
مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا
وعن ابي هريرة رضي عن رسول الله عليه السلام و
على الانبياء وعلى الكل انه قال من تمسك بسنتي عند
فساد امتي فله اجر مائة شهيد والعتاب والاستدراك
بلا استخفاف فانه كفر وفي البزازية اذا استخف بسنة او
حديث كفر خرج الطبراني وابن حبان وحاكم عن مغيرة
رضي عنهما عن رسول الله عليه السلام وعلى الانبياء وعلى ال
كلهم انه قال سنة لعنتهم ولعنهم الله تعالى وكل نبي يجاب الدعوة
الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط

خبانت وبوفر لف وحسد وعداوت
او غبت على تارك الخصلة

بكسر الجيم وتشديد الواو وفتح الميم وقبل هو بضم الجيم وتشديد الواو وفتح الميم منه

بكسر الجيم وتشديد الواو وفتح الميم وقبل هو بضم الجيم وتشديد الواو وفتح الميم منه

بالياء والرواية الاولى هي الاصح كذا في

كالمعتزلة حيث قالوا ان الجهل حالة للافعال الاختيارية

4

كما قال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيم

ليذل من اعز الله تعالى ويعز من اذل الله والمستحب حومة الله والمستحب من عترف ما حرمه الله تعالى والتارك لسنة الله والمؤكدة تسمى الدوام بل يعاقب شرعا على ترك والضلالة والاستحقاق بحرمان الشفاعة بالترك خوف الاصابة في الجامع عن ابن عمر عن رسول الله عليه السلام انه قال السنة سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة احسانها في كتاب الله تعالى اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة ليس احسانها في كتاب الله الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة خوف السماوي وعن عائشة عن رسول الله عليه السلام لا يزيد وجهاني ثلاثة انفس العاق لوالديه وتارك سنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه وقال رسول الله عليه السلام من ترك سنتي لم ينل شفاعتي والطالبة في الدين كالواجب الا ان تاركه يعاقب وتاركها لا يعاقب امرد وقال ابو يوسف تقاتل اي بالسنة بالسلاح كما يقاتلون حتى قال الامام الزاهدي اذا اصر اهل مصر على ترك سنة من سننه اي المستحبة امروها فان ابوا قد تلوا بالسلاح كما يقاتلون بالاصرار على ترك الفرائض والواجبات وقال ابو يوسف المقاتلة بالسلاح عند ترك الواجبات دون السنن واما سنة الزوائد فلم يقل بها كانت المواظبة على سبيل العادة وحكمها الثواب بالفعل من حيث الاتباع وعدم الاساءة والمطالبة بالترك قال سراج الدين سنة الزوائد لا يتعلق بتركها كراهة ولا اساءة كسنة

النبي

النبي عليه السلام في وضوئه وغسله وشربه ولبسه ومشيه وافعاله المباحة خارج الصلوة فان المكلف لا يطالب ولا يأثم بتركها لانه عليه السلام فعلها على مقتضى الطبيعة البشرية مطريق الاتفاق لا بطريق قصد العبادة ولكن الاولى الاتباع روي عن مجاهد رضي الله عنه انه قال كنا مع ابن عمر في سفر فنزل بمكان فحاد فسئل له فعلت ذلك قال رايت رسول الله عليه السلام فعل ذلك ففعلت وعن ابن عمر كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر انه عليه السلام يفعل ذلك المستحب هو ما فعله النبي عليه السلام مرة وتركه اخرى اوما احبه السلف والخلف وحكم الثواب بالفعل وعدم العتاب والاثم بالترك الادب هو ما فعله النبي عليه السلام مرة وتركه مرارا كما في شرح الكنز الذي نقل عن الخلاصة وغيرها وفي شرح المقدمة للفقيه ابي الليث نقلا عن النهاية الادب في الشرع هو كل ما فعله رسول الله عليه السلام مرة او مرارا ولم يواظب عليه وبعظهم لم يفرق بين المستحب والادب والاظهر لهذا قال صاحب البزازية الادب ما فعله الشارع مرة وتركه اخرى والسنة ما واظب النبي عليه السلام ولم يتركه الا مرة او مرارا وحكم حكم المستحب والمباح هو ما يخير العبد فيه اثباتا وتركا وحكم ان لا يثاب ولا يعاقب فعلا وتركا

الحرام هو ما ثبت حرمته بدليل قطعي ثبوتا ودلالة
وحكمه الثواب بالكف قال الله تعالى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى خرج
الشيخان عن ابي هريرة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخ البخاري والمسلم
انه قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم القيامة لا ظل
الا ظله امام عدل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل
قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا لله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه والعقاب بالفعل والكفر باستحلال
ان كان حرمته لعينه كنكاح المحارم والزنا وشرب الخمر
واليه ذهب الجمهور او كان اعم منه ومن غيره كالمغصوب
والمسروق واليه ذهب البعض والتمييز اذا ثبت حرمته
في جميع الشرائع كتمييز عدد حرمة الزنا او قتل النفس
بغير الحق وما ما ثبت حله في شريعة ما وحرمان ما
فتنبيه ليس بكفر كتبني عدد حرمة الخمر المكروه تحريما
هو ما ثبت كراهيته بدليل ظني ثبوتا او دلالة وحكمه
الثواب بالكف والعقاب بالفعل وعدم التكفير باستحلاله
هذا عندهما هو الى الحرام اقرب ومعنى القريب اليه
ان يتعلق به محذوف دون استحقاق العقوبة بالنار

كحرمان

كحرمان الشفاعة فترك الواجب حرام يستحق
العقوبة بالنار وترك السنة المؤكدة قريب من الحرام
يستحق حرمان الشفاعة المكروه تنزيها هو ما كان تركه
اولى مع عدم المنع عن الفعل ويقابله المستحب اي ما كان
فعله اولى مع عدم المنع عن الترك هذا عند محمد رح
والمراد بما نص عنه من ان كل مكروه حرام انه كل مكروه
تحريما كحرام واما عندهما هو ما كان الى الحل اقرب
ومعنى القرب اليه ان لا يعاقب فاعله لكن يثاب تاركه
اذن ثواب وحكم الثواب بالكف وعدم العقاب
بالفعل في قدر يفي الاكل والى سبعة الاول ان
يصدق ان الطعام والشراب من الله تعالى وبكم نعمة
الامن غبن لكن الكسب سبب عادي قال الله
تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وقال بنعمة الله هم يكفرون
وقال كلوا واشربوا من رزق الله كذا في بستان ونتف
فلا يصح ان يعتقد انه من كسب العبد فقط او من
الله بلا كسب منه او منهما معا على سبيل التناوب
والايجاد قال الفقيه ابو الليث قال الحكيم الناس
في الكسب على ثلاث مراتب منهم من يرى الرزق من
الكسب فهو كافر ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى
ومن الكسب فهو مشرك ومنهم من الله يرى
من الله تعالى ويعصي لاجل الكسب ولا يؤدي حق

كما امر الله تعالى فهو فاسق ومنهم من يرى الورع
من الله تعالى ويرى الكسب سببا واخرج حقه والاجمع
الله تعالى لاجل الكسب فهو مؤمن مخلص والثاني ان يصدق
ان الاكل والشرب بارادة الله تعالى وقدرته وايجاده عقيب
صرف العبد ارادته وقدرته وهذا مذهب اهل السنة
والجماعة وليسا بمقدرة الله وحدها لا تاثير ولا كسبا
كما هو مذهب الجبرية وليسا بقدرة العبد بل قدرة
العبد وحدها سواء كان بالاختيار كما هو مذهب جمهور
المعتزلة او بالايجاب كما هو مذهب الحكماء وامام الحرمين
وليسا مجموعهما سواء تعلق قدرة الله تعالى باصل الاكل
والشرب وقدرة العبد بصفتهما اعني كونهما طاعة
ومعصية كما هو مذهب القاضي الباقلاني او تعلقا بهما
كما هو مذهب الاستاذ ابي اسحق الاسفرائني والثالث
ان يعتقد ان الشبع والري يخلق الله تعالى ايجاده
على سبيل اجراء العادة لا كما زعمه المعتزلة من انهما بقدرة
العبد وحدها على سبيل التوليد والتوسط ولا كما زعمه
الحكماء من انهما بها على سبيل الايجاب والوجوب والرابع
ان يأكل ويشرب مقدار ما يندفع به الهلاك لانه لا بقاء
البنية اذ لا بقاء لها بدون عادة وخلقه قال الله تعالى
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام ولانه لا يتمكن
اذا الفرائض الا بقوة بدنية ويوجر على ذلك الاكل قال

رسول

رسول الله عليه السلام ان الله ليوجر في كل شيء حتى اللقمة
يرفعها العبد الى فيه قالوا ان امتنع عن اكل الميتة حال المخمصة
وهو اما حلال او مرفوع الاثم عصى فلا يجوز الامتناع
عنه اذا تعين احيا النفس كما في الاختيار وفي البزازية
ومن امتنع عن الاكل حتى مات دخل النار بخلاف المريض
الممتنع من التداوي اذ الاول مقطوع لدفع الهلاك وموضع
والثاني مظنون الحصول وترك المظنون كترك الموهوم
لتحقق التوكل وترك المقطوع معارضة مع الشارع في ابطال
سبب المشروع على وجه الحكمة فصار كترك لبس في البرد
في الخوخ في الجوجة قتار البرد والماء والتردي من جبل على
على رأسه والخامس ان يأكل ويشرب من الحلال الذي
لا يضمن اكله في الدنيا ولا يؤاخذ في الاخرة وفي الشرعة فرض
الاكل ان يكون من الحلال الطيب ومقدار الكفاف وانه
من اعظم الفرائض لانه من قواعد الخبز كار وهو من اصعب
الامور لان الحل والطيب يبطلان بادنى شيء ولا يطيب
الحلال الطيب الا نفيه مستيقظ يعتني بكل عقار وعلمه
وجهده قال الله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا
طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
خرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام
انه قال يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان
الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال يا ايها الرسل كلوا

ان الله طيب الطيب ضد الخبيث وهو
وصف العبد فهو المتعرى عن الجهل والفسق
المتحلي بالعلم والصلاح وقد يوصف به الرب بقال للشيء
ذو الصفات وقبائح الافعال والطيب من الارض ما
حدائقه ازهار

ويعلم الكسب والشرب مقدر على عالم العبادة وتقوى بهما

من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وقال الله
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم
ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء
يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى
بالحرام فانى يستجاب لذلك والسادس ان لا يعصى الله تعالى
ما دام قرة العين كذا فى البستان وهذا هو الشكر العرفى
الذى هو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق له ومن هذا
قال صاحب التعرف ومن فوائد الاكل الشكر قال الله تعالى
القشيرى سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمى يقول
سمعت الاستاذ ابا سهل يقول سمعت المرتعش يقول سمعت
الجنيد يقول كنت بابن بدر السرى العب وانا ابن سبع
سنين ومر بى جماعة يتكلمون فى الشكر فقال لى
يا غلام ما الشكر فقلت ان لا اعصى الله بنعمه فقال بخ بخ لك
حفظك الله تعالى لسانك قال الجنيد فما زال ايكم
على هذه الكلمة التى قالها السرى وفى رواية جعفر عنه فقلت
ان لا يستعان بنعمة من نعم الله تعالى على معاصيه فقال من اين
لك هذا فقلت من مجالسة ابيك والسابع ان يكون راضيا
بما يرزقه الله تعالى من الطعام كذا فى البستان والرضا
هو طيب النفس فيما يصيبه حتى قال ذو النون رحم الله روحه
الرضا ان لو جعل الجحيم على يمينه ما سأل ان يحولها الى
يساره وخرج محى السنة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال

رسول

رسول عليه السلام وعلى الانبياء وعلى الكل من يأخذ
عنهم هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلمه من يعمل بهن قلت انا يا
يا رسول الله فاخذ بيدى فعد خمسا قال اتق المحارم تكن
اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس
واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما
تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان الضحك
يميت القلب واما ما وقع فى نسخ واما الفريضة قبل
حضور الطعام فاربعة ان يعرف ان الاكل ليس بفريضة
وان يعرف انه ليس بسنة وان يعرف انه ليس بفضيلة
وان يعرف انه رخصة ان شاء اكل وان شاء لم ياكل فليس
بصارف على الاطراف لان معونة الاكل قيام قد يكون فرضا كمعرفة
الاكل مقدار ما يندفع به الهلاك وقد يكون مندوبا ومباحا
وحراما وسيجئ انشاء الله تعالى قال وان ترك الحرام فرض
فيصير عدد فى نفس الاكل اربعة عشر لان حرامه سبعة
كما سيجئ الفصل الثانى فى حسن الاكل وهى ثلثون
الاول ان ينوى التقوى على طاعة الله تعالى عند اكل الطعام
وكذا شرب الماء ولا يقصد التلذذ والتنعم وقضاء
الشهوة سواء حصل اولا والنية هى الاصل فى جميع الاعمال
سواء كانت مقصودة كالصلوة او لا كالوضوء الا انها جعلت
فرضا فى المقصودة وسنة فى غيرها خرج الشيخان
عن عمر رضى الله عنه عن رسول الله انه قال الاعمال بالنيات والكل

8

قال وان فاعل السنة بثواب ان ترك الاتباع للرسول وعصى
واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين وبئس ما فعل ان لم يتب
الى الله والا يتب والا يتم ان لم يتب شارح منه

امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او الى امراة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه قال في تعليم المتعلم
روى عن رسول الله ﷺ من عمل يتصور بصورة اعمال
الدنيا ويصير بحسن النية من اعمال الاخرة وكم من عمل
يتصور بصورة اعمال الاخرة ثم يصير من اعمال
الدنيا بسوء النية قال الفقيه ابو الليث قال رسول الله ﷺ
نية المؤمن خير من عمله وقال محمد السنة قال الله عز
عجب للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته
مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل امر حتى
في اللقمة يرفعها الى فيّ امراته قال ابو القاسم جعفر بن احمد
الرازي استرشدني ابو الخير العسقلاني الى السماك سنين
ثم ظهر له ذلك من موضع حلال فلما مد يده اليه ليأكل
اخذت شوكة من عظام اصبعه فذهبت في ذلك
يده فقال يا رب هذا لمن مد يده بشهوة الحلال
فكيف لمن مد يده بشهوة الى حرامه وقال ابراهيم بن
شيبان صنفت ثمانين سنة ما اكلت شيئا بشهوة وما عرف
صدق هذه النية بالاكل الا مادون الشبع فانه يمنع من
العبادات فصار عن النفوس عليها قال عبد الله بن محمد رضي
ترك فضول الطعام وفضول قوة العبادة والثاني التخلع
عند الاكل فقط النعل ونحوه الا الخف وخلعه ليس

سنة

سبب الاعمال التي فعلت
على وجه الرياء شرح

بعنه اذا كان نيته صالحة

بسنة كما في القديري وفيه مع انه سنة التعظيم لنعم الله تعالى
والهيئة الحسنة والادب مع الجالس وامتثال الامر والنصرة
والمحبة للسنة والحث وابسر للجلوس على وجه السنة
واروح للابدان والاقدام خرج الترمذي عن جابر رضي
عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا اكلتم الطعام
فاخلعوا نعالكم فانه اروح للاقدام وانه سنة جميلة وفي رواية
للحاكم ابدا نكم بدل اقدامكم خرج الطبراني عن ابي الدرداء عن
رسول الله عليه السلام انه قال احلعوا نعالكم عند الطعام
فانها سنة جميلة خرج الرافعي عن ابي امامة عن رسول الله
عليه السلام انه قال اذا اقرب الى احدكم طعامه وفي رجليه
نعلان فليخلع نعليه فانه اروح القدمين وهو من السنة
خرج الدارقطني عن عايشة رضي عن رسول الله ﷺ
انه قال اذا جلستم فاخلعوا نعالكم تستريح اقدامكم والثالث
ان يجلس على الرجل اليسرى وينصب اليمنى كما في كنز العباد
وقال ابن الحج يجلس على ركبته وظهور قدميه او ينصب
الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى كما في القديري و
في منتقى من السنة الجلوس على الرجل اذا لم يمكن بها علة
وفي شرح الشمائل قال ابن القيم وبذكر عن النبي عليه السلام
انه كان يقعد للاكل منصوبا على ركبته ويضع بطن قدمه
اليسرى على ظهر اليمنى تواضعا لله تعالى وادبا معه وهذه
الهيئة انفع لهيئات الاكل لان الاعضاء تكون على وضعها

الجثي بالضم وكسر الثاء والكسر بهما
زيني اوستة جوكب اوتوسع فيقال جثي
يجثي ويجثو جثيا وجثوا ومن باب
غزى ورمى مثل الجثو اخص

9

الطبع التي خلقت عليها وفي الاحياء وكان النبي عليه السلام
اذا جلس بكارجح بين ركبتيه وبين قدميه كما يجلس
المصلي الا ان الركبة يكون فوق الركبة والقدم فوق القدم
وان احتبى جاز وفي الجامع الصغير عن ابي امامة رضه
عن رسول الله عليه السلام انه كان اذا جلس احتبى بيديه
وزاد البزار ونصب ركبته وفي الشرعة وان جلس
محتفزا جاز وهو من فعل النبي عليه السلام فان جثى
على ركبتيه عند الاكل فقد فعل ذلك ايضا وكان النبي عليه
السلام يقول انا عبد الله آكل اكلا كما يأكل العبد واجلس
اجلسة العبد وفي شرح الشمائل روي بسند
حسن الحديث ان رسول الله عليه السلام شاهد مجثيا
على ركبتيه يأكل فقيل له ما هذه الجلسة قال ان الله جعلني
عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا فقال الفقيه ابو الليث
عن رسول الله عليه السلام انه كان في بيت عائشة رضه وبين يديه
طبق فيه قديد وهو جالس على ركبتيه يأكل منه فاتت امرأة
عائشة ما تبالي اذا لقيت رجلا او امرأة فنظرت الى
النبي عليه السلام فقالت انظروا اليه يجلس كما يجلس
العبد فقال انا عبد اجلس كما يجلس العبد واكل كما
يأكل العبد قال لها كلي فقالت لا الا ان تطعمني بيدك فاطعمها
فقالت لاحبة تطعمني من فيك وكان في فم رسول الله عليه السلام
قديدة فبزقها فاعطاها اياها قال الراوي

فاخذتها

التواضع من خصال المتقي وبه التقي الى المعالي يرتقي
الخامس ان يغسل يديه قبل الاكل الى الرسغين كما في المختار
وملتقى الابحر والماء بهما مستعمل عندنا خلافا
للشافعي كما في كنز العباد ولو غسل اليد الواحدة او اصابع
اليدين لا يكفي لسنة الغسل كما في القنية والعوارف وينفي
لذة الطعام الذ لا يقدمه مالم يقدما الماء لغسل الايدي
كما في تاتارخانية وفيه الاقتداء بالانبياء والصالحين
واستقبال النعمة بالطهارة والتعظيم لها ومخالفة اهل
الهوى والبدع والكفار خير بيت القاسل وثبوت
الحسنة والبركة في الطعام والدين والرزق وفي
الفقر واطاعة الله ومن اطاعه فقد احبه ورضي
عنه فقد نجا من اهوال يوم القيمة والنار ودخل
الجنة خرج الطبراني عن البراء رضي كما في الجامع
عن رسول الله ﷺ انه قال من احب ان يكثر الله
خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداءه واذا رفع خرج
ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية رح مرسلا كما
في الجامع الصغير عن رسول الله ﷺ انه قال الوضوء قبل
الطعام حسنة وبعد الطعام حسنتان خرج الحاكم عن
عايشة رضه كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال الوضوء
الطعام وبعده ينفي الفقر وهو سنة المرسلين خرج
الحاكم عن عامر غفه رضه كما في الجامع عن رسول الله ﷺ

هول جمع هول وهو السنة

ليغسل يديه الى الرسغين
قبل الطعام وبعده

عللا
قبل الطعام من سنن
ن وفيه اشارة الى ان ذلك
سنن القديمة

انه قال طهور الطعام يزيد في الطعام والدين
خرج الطبراني والحاكم عن جابر رضه كما في الجامع
عن رسول الله ﷺ انه قال بركة الطعام الوضوء قبله
وبعده خرج محي السنة عن سلمان الفارسي رضه انه قال
قرات في التورية ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت
ذلك للنبي ﷺ واخبرت بما في التورية فقال بركة الطعام
الوضوء قبله وبعده قال في الاختيار قال رسول الله ﷺ
الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللحم والمراد بالوضوء
هنا غسل اليدين انتهى فلا مخالفة ما خرجه الترمذي
كما في فتح القدير ومحي السنة عن ابن عباس رضه ان
رسول الله ﷺ خرج من الخلاء فقدمت اليه طعام فقالوا
الا نتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى
الصلوة السادس ان يوضع الطعام على السفرة وقيل هذا
مستحب في كنز العباد السنة ان يوضع الطعام على
السفرة وهي على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك
في شرح الشمائل قال الحسن البصري رحمة الله والاكل
على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل
العرب وهو سنة وفي الاحياء وكان رسول الله ﷺ اذا اتي
بطعام وضعه على الارض فهذا اقرب الى التواضع والافضل
السفرة فانه يذكر السفرة ويتذكر منه سفر الاخرة و
حاجته الى زاد التقوى وفيه مع هذا الفائدة اللطيفة الاقتدا

السفرة بالضم مسافر يوضع عليه الطعام
انه كان طعام النبي ﷺ على سفرة مستديرة
اجتمعوا كونه ﷺ يجمع على سفرة كان اختيار
نقل اولندي جمع سفرة مستديرة وقد دل الاثر على ان
السفرة مستديرة وقد دل الاثر على ان
الخوان بكسر الخاء وفتح الواو وثبوت الالف
سفرة وهي مستديرة كما في قاموس اما صاحب
يول ضم خاله دنى لغتدن اما صاحب
مشول سفرة كه اجند، طعام اولور سفرة
اولمان خوان ديو يلر فارسده
معربدر اختر

المنديل بالكسر بستكير كه طعام وقتند
اوكلنور طوتولر ودستمال كه الله
ومطلقا بزياده سنه دخي در لوجر
مناديل كلور اختر

سيد المرسلين واحيا سنة والاجتناب عن
فعل الملوك والجبابرة والاتباع بالصحابة والتابعين
والتواضع خرج البخاري عن انس رضي الله عنه مرفوعا
ما علمت النبي ﷺ اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق
قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلام كانوا يأكلون
قال على السفر خرج محي السنة عن قتادة عن انس
رضي الله عنه قال ما اكل النبي ﷺ على خوان ولا في سكرجة
ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على
السفر خرج الطبراني عن اياس بن ثعلبة رضي الله عنه
رسول الله ﷺ كان يجلس على الارض ويأكل على الارض
السابع ان يحضر الخل في الطعام ويتأدم به وكان
ادام الانبياء عليهم الصلوة والسلام في كثير العباد
والسنة ان يحضر الخل وفيه نفع دنيوي وهو قمع الصفرا اي قطع
وتقوي البدن وهضم الطعام وسدوة المعدة عن
الفضلات واخروي وهو استغفار الملائكة لمن تأدم به
ودعاء النبي ﷺ له بالبركة وبعدم افتقار البيت
الذي فيه الخل والاقتداء به وسائر الانبياء وسلف
الصالحين وكان رسول الله ﷺ يحبه ويمدحه
ويشربه ممزوجا بالعسل وذلك من انفع المشروبات اي اشربتها
ولذلك قال العرب جمعها الاطباء وجعلها اصل المشروبات
ولم يكن من صناعة الطب شرابه سواه خ عباس
مرفوعا

مرفوعا في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال من تأدم بالخل
وكل الله به ملكين يستغفران الله له الى ان يفرغ خرج ابن
ماجه عن ام سعيد رضي الله عنها كما في التنزيه ان رسول الله
عليه السلام دخل على عائشة رضي الله عنها وانا عندها فقال هل من
غداء فقالت عندنا خبز وتمر وخل فقال نعم الادام الخل
اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء قبلي فما افتقر بيت
فيه الخل خرج مسلم عن جابر كما في المشارق انه قال سأل النبي
ﷺ عن اهل الادام فقالوا ما عندنا الا الخل فقال نعم الادام
الخل وروى الامامة ادام ازواج النبي عليه السلام كان الخل
الثامن ان يسمي الله تعالى في ابتداء الاكل والشرب سواء
في هذا الطاهر والجنب والحائض وهو سنة كفاية ولكن
ينبغي ان يسمي كل واحد كما في فتح القدير والا لم يسم احد يشارك
فيه الشيطان قال الله تعالى ويشاركهم في الاموال والاولاد
وقال الامام الفودي السنة ان يقول بسم الله
الرحمن الرحيم وقال في تاتارخانية وان ابتدأ الاكل
فقال بسم الله وقال النووي في الاذكار والافضل ان يسم
الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفاه وحصلت
السنة وقال ابن الحجر وليم اقف لما ادعاه من الافضلية
على دليل يقول العبد الضعيف يدل عليها ما خرجه ابن ماجه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في الجامع عن رسول الله
كل امر ذي بال لم يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو

اقطع وما روته عائشة رضي عن النبي ﷺ انه قال اذا اكل احدكم
فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فان نسي في اوله فليقل في وسطه
واخره كما في كنز العباد قال المناوي لما قدمناه يدل على قول
الغزالي من ان يقول في اول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم
الله الرحمن وفي الثالث بسم الله الرحمن الرحيم وان نسي
التسمية في ابتداء الاكل فان تذكر في اثنائه فليقل بسم
الله اوله واخره عند تذكره وليقل قل هو الله احد
عند فراغه بخلاف الوضوء في الغاية لان الوضوء عمل واحد
بخلاف الاكل وهو اكل بسيط متردد في الاصل تحصيل السنة
في البقية للاستدراك ما فاته قال ابن الهمام والاولى لاستدراك
ما فاته للجاني الحديث اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر اسم
الله على طعامه فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابو داود
والترمذي والحديث في الوضوء وان لم يتذكر التسمية
في اثنائه بل يتذكر في اخره فليقل ايضا بسم الله اوله واخره
فليقرأ سورة الاخلاص ولو رفعت المائدة خرج البيهقي عن
ابي امامة رضي كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال اذا اكل طعام
لا يذكر اسم الله عليه فانما اهدى له الشيطان ليركبه فيه وكفاية ذلك ان
كانت المائدة موضوعة ان تسمي الله وتعيد يدك الى طعامك وان
كانت رفعت ان تسمي الله وتلعق اصابعك خرج مسلم
عن حولة بنت حكيم رضي كما في الجامع الصغير عن رسول الله
ﷺ انه قال اذا نسي احدكم اسم الله على طعامه فليقل اذا
ذكر

قال كما في غرر الحكم وقد ورد في احاديث كثيرة ان الشيطان
اذا سمع العبد يسمي في كل امر يأكل او يشرب او يلبس او غير ذلك
هذا الفضل الصوفي عن كل ما يضره ويستولي عليه
الوضوء على الكل اعضاء

ينصب اللام والواو بها
منصوبان على الظرف اسم
اول واخره واذ قال ذلك
فقد تدارك ما مضى عليه
من الاستقصير بذكر اسم الله
مفاده

ويقرأ سورة الاخلاص
للالف قريشي ذكره الاصمعي
وغيره اذا فرغ من الطعام
قال ابو سعيد كان ﷺ اذا
اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين
وروي عن النبي انه قال من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمنا
هذا ورزقناه من غير حول ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه كذا في العوارف
السيد علي

ذكر بسم الله اوله واخره خرج مسلم عن ابن عمر رضي كما في الجامع
عن رسول الله ﷺ انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم
الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل اوله واخره خرج
النووي في الاذكار عن جابر رضي عن رسول الله ﷺ انه قال بسم
الله من نسي عن ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله
احد اذا فرغ وفيه الاستغال لامر الله تعالى ورسوله والمغفرة
والاقتداء بسيد المرسلين وسائر الانبياء والصحابة
وسلف الصالحين واستقبال النعمة بالله تعالى والتعظيم
لها والسلامة على كونها اداء وعن كونها مثل الاباق والاقطع
والبكرة ومنع الشيطان واهانته وحفظ نعم الله تعالى عن
اعداء الانسان وبوجيع الجان على ما هو الاصح والاصوب
يأكلون ويشربون وينكحون ويولدون ويموتون وذلك
جائز عقلا ووردبه الشرع كما في فتح القدير خرج النسائي
والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف رضي كما في الجامع عن
رسول الله ﷺ انه قال ان الله امرني ان علمكم مما علمني اذا
شتم على ابواب حجركم فاذكروا اسم الله حتى يرجع الخبيث
عن منازلكم واذا وضع بين يدي احدكم طعاما فليتم
لا يشاركم الخبيث في ازقاتكم ومن اغتسل بالليل
فليمسح ذرعن عورته فان لم يفعل فاصابه لمم فلا يلومن
الا نفسه ومن بال في مغتسله فاصابه الوسواس فلا يلومن
الا نفسه فاذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها فان الشياطين

حكي ان سلطانا سأل بعض المشايخ
مهموما لانقال المسجون المهموم
له حيث بأخي هكذا الى متى
لا اكون هكذا الى متى
على وجه ان دخلت بيته يقول
بسم الله الرحمن الرحيم فلا ادخل
معه واذا اكل وشرب يقول
بسم الله الرحمن الرحيم ابقى
بلا طعام وشراب فقال المسجون
فاما لا حيث قال ان المسجون
قال ان سلطت على دخول
بيته بلا تسمية فاركب
على عنقه وادخل بيته واشاركه
معي في الاكل والشرب والجماع
وغير ذلك كذا في العوارف

يلتقطها فليمطها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة
وفي رواية اذا وقعت لقمة احدكم فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان
ولا يمسح يده بالمنديل حتى ي

مشكورة تصل بها الى الجنة في النزهة وكان النبي عليه اذا
حضر له الطعام يقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي
خرج ابو داود والترمذي والحاكم عايشة رضه كما في الجامع
عن رسول الله انه قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا
فيه وابدلنا خيرا منه خرج ابن السنة وعده من الحسان
عن ابن عباس رضه عن رسول الله عليه انه قال اذا اكل احدكم
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا شرب
لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ
من الطعام والشراب الا اللبن خرج الدار قطني والبيهقي
عن علي رضه كما في الجامع عن رسول الله عليه انه قال ادعوا الله
وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء
من قلب غافل لاه وفيه الامتثال لامر الله تعالى كما قال ادعوني
استجب لكم وللعبد بسيد المرسلين والامر العظيم
روى النعمان بن بشير رضه عن رسول الله عليه الدعاء
هو العبادة وقرأ هذه الاية روى عن رسول الله عليه الدعاء
مخ العبادة وروى عن ابن عباس رضه افضل العبادة
الدعاء والتعظيم لنعمة الله تعالى وينبغي ان يلح في الدعاء مع
حضور القلب والتضرع قال رسول الله عليه ان الله يحب
المسلمين في الدعاء وادنى الالحاح ان يكون ثلثا والاوسط
خمسا والاكمال سبعا كذا في كنز العباد والعاشر ان ياكل
باليمين كالشرب عندنا كما في صدر الشريعة خلافا للشافعي

فانه واجب

لاه اي لهو ففعل فيكا
فعل في غفل

اللهو بالفتح اربعون لعب
معناسة وغفلة ولغو ومشغول
الرقة وبوالندركه چالغيه
غيرت نسندن غافل لايلدب
كندبه مشغول اكر يكجون
لهتري

المنة بالضم والتشديد كمك
بيجنده اولان الك وهر
نسنه نك لبي وحالصي
اهتري

فانه واجب عنده قال ابن الحجر يدل عليه الوعيد في الاكل
بالشمال وان اطلق الغير او شرب به كالصبي والمريض
وغيرهما فالسنة فيهما باليمين واما قوله عليه فليكل بيمينه
وليشرب بيمينه فقد قال العراقي خرج مخرج الغالب فلا طلع
الغير بالشمال كان داخلا في النهي ولا بأس بالاستعانة باليسار
عند الحاجة وكان رسول الله عليه ياخذ الخبز بيمينه واله
البطيخ بيساره واكل من هذا ومن هذا روي عن
علي رضه انه اخذ رغيفا بيده وكيدا مشويا بالاخرى
كما في فتح القدير وخرج ابو داود والنسائي عن عائشة
رضه انها قالت كان رسول الله عليه ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ
بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه
وفيه كونه محبوبا ومرضيا عند الله وعند رسوله والجبن
محبوب في كمال الاشياء وعتي للوسخاء المكروه بخلاف
الشمال ومن هذا كمان اهل الجنة عن يمين العرش
واهل السعادة يعطون كتبهم باليمانهم وكاتب الحسنات
عن اليمين الى غير ذلك وقد مدح الله تعالى اهل الجنة باصحاب
اليمين فقال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش
مرفوعة انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا
اترابا لاصحاب اليمين خرج النسائي وابن ماجه عن

انس رضه كما في الجامع انه قال كان رسول الله ﷺ يحب
التيامن ما استطاع في ظهوره وتنعله وترجله وفي شانه
كله رواه الفقها ثم سالا عن رسول الله ﷺ انه قال ان
الله يحب التيامن في كل شيء حتى التنعل والترجل والتعفيل
لنعمة الله تعالى والشم اذا عظم يتناول اليه باليمين والاقتداء
بالانبياء عليهم السلام والسلف والمخالفة للشيطان
الذي ثبت عداوته بالنص وكان رسول الله ﷺ امر في الاكل
والشرب باليمين ونهى على وجه التاكيد ان الشيطان ياكل
ويشرب بالشمال فمن اكل ويشرب بالشمال وقد وافق
الشيطان وخالف امر رسول الله ﷺ خرج مسلم عن جابر رضه
كما في المشارق عن رسول الله ﷺ انه قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه
فاذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
بشماله خرج احمد ومسلم وابو داود عن ابي هريرة رضه
كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال اذا اكل احدكم فليأكل
بيمينه وليشرب بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان
ياكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله خرج الطبراني
وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع عن
رسول الله ﷺ انه قال ليأكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه
وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله
ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله خرج مسلم
واحمد والترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها

كما

كما في الجامع انها قالت كان رسول الله ﷺ يجعل يمينه لطعامه وشربه
ووضوئه وثيابه واخذه واعطائه وشماله لما سوى ذلك

الحادي عشر ان سيد الطعام الملح **الثاني عشر**
ان يختم الطعام بالملح وكنز العباد ومن السنة ان سيد الطعام
ويختم بالملح ويقدم الملح للمدعوين ويرفع بالسبحة والابهام
وقد صرح كثير من اصحاب كتب الفتاوى بسنية البدا
بالملح والختم به كالتاتارخانية والخلاصة والبزازية والكبرى
والسراجية حيث قالوا ومن السنة ان سيد الطعام الملح
ويختم به فعجبا ثم عجبا ان علماء زماننا قد اتكلوا على ترك
هذه السنة مع كونها مصرحة في هذه الكتب وغيرها قال
الفقيه ابو الليث في الستان العارفين وصاحب التاتارخانية
ولا ينبغي ان يبدا عن رب البيت الا بالملح والملح لاقامة السنة
ولما كان السؤال منبها عنه فالاليق كل الاليق لمن كان عالما
وادعى على نفسه وورثة الانبيا ان يواظب على السنة
ويرغب الخلق في مجالسه عليها ويحيي السنة ويقمع
البدع حتى يكون صادقا في دعواه ومجابا لرسوله ﷺ
ومن ادعى المحبة له فليحي سنته ويحافظ فيها الاتباع بسيد
المرسلين واصحابه والمحبة له والنصرة لسنته والاحيا لها
والمخالفة لاهل الاهوا والبدع والشفا من سبعين داء
كما في التاتارخانية والاستدلال رسول الله ﷺ الملح بانه افضل
الادام واعظم نفعا وبه صلاح الاطعمة وطيبها ومن هذا

قيل النحو في الكلام كالملح في الطعام خرج الامام في الجامع الصغير
عن علي رضي عن رسول الله ص انه قال سيد ادامكم الملح وخير
الحمد الفوم في كتب العباد عن علي رضي عن رسول الله ص
انه قال يا علي ابدء بالملح واختم بالملح فان الله تعالى شفا من سبعين
داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع البطن
والاضراس **الثالث عشر** ان يأكل في القصعة التي
خزف او خشب في الشرعة ولكن قصعة الطعام
خزف او خشب والبركة في القصاع الصغار وفيه
الاقتداء بسيد المرسلين واصحابه وسلف الصالحين
والمخالفة لاهل الاهواء والبدع والتواضع والرحمة من
الله تعالى وزيارة الملائكة واستغفارها خرج ابو داود و
النسائي والحاكم عن امية بنت رقيقة رضي كما في الجامع
انها قالت كان لرسول الله ص قصعة يقال لها الغراء يحملها
اربعة رجال فلما اضحوا في الحديث من اتخذ آنية
بيته خزفا راسرته الملائكة وروى عن النبي ص ان الله
وملائكته يصلون على اهل بيت آنيتهم الخزف وقال السري
الجنيد رحمهما الله تعالى لان آنية بيتك الامن جنسك
الرابع عشر ان لا يكسر الخبز الصحيح ما يجد مكسورا
كما في كنز العباد وقد ذكر نتف من اداب الاكل وفيه
الموافقة بسيد الانبياء عليهم السلام باجمعهم والاصحاب
وسلف الصالحين والمساكين والمخالفة عن اهل الجبابرة

والبدع

والبدع واقدامها والاكل امامه وقد وجب علينا
اكرامه والاجتناب عن السرف وهو حرام قال الله تعالى
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين واخ الشيطان
شيطان والتواضع وترك التكبر في الظهيرة اذا
اجتمع كسر الخبزات ولا يشتهيها اهله فلا ان يطعم
الدجاجة او الشاة او البقر وهو افضل ولا ينبغي
القائها في البوية او في البالوعة او في النهر او في الطريق الا اذا
كانت الالقاء لاجل النماء فحينئذ يجوز لهما كذا فعل السلف
في العوارف روي عن الحسن بن علي رضي انه مر بقوم
من المساكين الذين يسألون الناس على الطريق و
قد يأكلون كسر الخبز على الارض وهو على تعكيه فلما مر
بهم سلم عليهم فردوا عليه السلام وقالوا هلم الغداء
يا ابن رسول الله فقال نعم ان الله تعالى لا يحب المتكبرين
ثم نزل وعن دابته وقعد معهم على الارض و
اقبل ان يأكل ثم سلم عليهم وركب وكان يقول الاكل
مع الاخوان افضل من الاكل مع العيال **الخامس**
عشر ان يكسر الخبز باليدين وكسر الخبز العباد ومن السنة
ان يكسر الخبز باليدين وقد عد في نتف من اداب
الاكل وفيه الاقتداء بسيد الانبياء وبهم عليهم
الصلوة والسلام ومن اتبعه مخلصا فقد احبه الله تعالى
وغفر ذنوبه وادخل الجنة كما قال الله تعالى ان كنتم

البقاء دش فاتح اخلوك

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم والاكرام وقد امرنا به ومن اكرم
الخبز فقد اكرمه الله تعالى في الدارين بالنعم الجليلة
ومن استخفه فقد استخفه الله تعالى بالجوع في الدارين
وبه صلاح الدارين وقوام الدين وانه سيد الطعام
في الشرع ويكره الخبز باقصر ما يمكن به فانه يعاف وكمال لقمة
فاكلها الانسان تشمئز وستون صانعا اولهم ميكائيل
يكيل من خزانة الرحمة واخرهم الخبازون وفي الاحتياط
ومن اكرام الخبز ان لا ينتظر الادام اذا حضر خرج
الطبراني عن ابي سكينة رضه كما في الجامع عن رسول الله ﷺ
انه قال اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء
واخرجه من بركات الارض خرج الحاكم والبيهقي
عن عايشة رضه عنها كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه
قال اكرموا الخبز فان الله تعالى اكرمه فمن اكرم الخبز
اكرمه الله تعالى خرج الطبراني عن امّ سلمة رضه عن
رسول الله ﷺ انه قال خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم
فاكهتكم العنب السبع عشر ان يأكل خبز الشعير
في الشرعة ومن سنن الانبياء اكل خبز الشعير فذلك
اكثر طعامهم وكان محمد نبينا عليه لا يشبع منه فاذا اكل
المؤمن الامنه او يخلط بوا بالشعير للبيت وفيه الاقتداء
بالانبياء خصوصا نبينا عليه والمحبة لهم والنصرة

لسنتهم

لسنتهم والحث عليها والتمسك بها والتذكر بحالهم
من القناعة والصبر والتوكل وايثار النعم الدائمة على
النعم الفانية وصرف همتهم الى زاد التقوى الى الامتناع
الدنيا وعدم انقيادهم لانفسهم وكسرهم بالمجاهدة
والتذكر بحالهم المساكين في الشمائل قال ابن عباس رضه
كان رسول الله يبيت الليالي المتتابعة طاويا هو واهله
لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير
خرج محي السنة وعده من الصحاح عن عايشة رضه عنها
قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر
والماء الا ان نؤتى باللحيم وقالت ما شبع آل محمد من خبز
الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ﷺ
وقالت توفي رسول الله ﷺ وما شبعنا من الاسودين
وقال رضه سمعت ابا امامة الباهلي يقول ما كان يفضل
عن اهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير خرج محي
السنة وعده من الصحاح عن ابي هريرة خرج الدعوة
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير واما ما روي
انه كان آخر جيوبه يدخر قوت سنة فاذا دفع حاجة
المحتاجين شهرا بما من لم يلبس الحوب ولم ينم على
الفراش الوثير يا من خرج من الدنيا ولم يشبع
بطنه من خبز الشعير يا من اختار الخصاصة على الحوب
يا من لم ينم بالليل من خوف السجين السابع عشر

الوثيرة بالفتح يومشة
دوشك وجاء وقتده
دوشك كلور دوشك
اختور

اى ساذدن الالان
بساط

اى اوت تاركى ولم جاينه

ان ياكل بثلثة اصابع ان كان ثريدا بالابهام كما في متن في
كنز العباد ومن السنة ان ياكل بثلثة اصابع ان كان
ثريدا بالابهام والمسبحة والتي تليها وان ياكل بالابهام و
المسبحة والمالخمسي يقول العبد الضعيف ويحمل على
الثريد مثله وقد جاء عن كعب بن جحوة رايت المصطفى
عليه يأكل باصابعه الثلث بالابهام والتي تليها والوسطى و
قد الاتباع بالانبياء عليهم السلام والمحبة لهم والنصرة
لسنتهم والحث عليها والتمسك بها والتذكر
بحالهم والاهانة للشيطان والمخالفة للجبابرة وقد امرنا
بها والاجتناب عن تهمة الشره والحرص وقد نهينا
عنها ورعاية الادب مع جليسه فخرج الطبراني عن ابي
امامة رضه والخطيب عن ابن هريرة رضيا والجامع
عن رسول الله عليه انه قال الاكل باصبع واحد اكل الشيطان
وباثنين اكل الجبابرة وبالثلث اكل الانبياء في الشمائل
روى عن كعب بن مالك عن ابيه رضه انه قال كان رسول
الله عليه يأكل باصابعه الثلاث ويلعقها قال الشافعي
الاكل بثلثة اصابع من السنة وبأربع او خمس من
الشره والحرص واما ما اخرجه ابو داود والبيهقي
عن عائشة رضيها انها قالت كان رسول الله يأكل بثلث اصابع و
يستعين بالرابعة وما رواه الزهري وسعد بن منصور
عن رسول الله عليه انه كان يأكل بالخمس فقال العراقي هذا

محول

محمول على الضرورة واختلاف الاحوال كما هو مبين في فتح
القدير وشرح الشمائل وقد نوع بعض السلف عن الاكل
بالملاعق بناء على ان الواحد اعم من الاكل بالاصابع وروي
انه احضر طعام لهارون الرشيد فدعا بالملاعق وعنده
ابن يوسف فقال له امير المؤمنين ما جاء في تفسير جد ابن
عباس رضه قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم انه جعل لهم
اصابع يأكلون بها فاحضرت الملاعق وله ملعقة من الطعام
فرماها واكل باصابعه الشامي عشي ان ياكل كما يليه و
لا يتناول هما بين جليسه حتى يفرغ الشافعي على ان من
اكل مما يليه عالما بالنهي فقد عصى كذا في فتح القدير وقد
عد هذا في التاتارخانية من اداب الاكل هذا اذا كان الطعام
من جنس واحد اما اذا كان مختلفا سواء كان نوعا او نوعين
فلا باس بالاكل هما يليه وفي زين العرب الفاكهة مثل الطعام
في كنز العباد ومن السنة ان ياكل مما يليه الا الفاكهة وحديث
عكراش يؤيد ما في زين العرب وروى عكراش رضه قال
اوتينا جفنة كثير الثريد والوذر فحيطت بيدي
في نواحيها قال النبي عليه كل من موضع واحد فانه طعام
واحد ثم اوتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت آكل بين
يدي وجالت يد رسول الله عليه في الطبق فقال
يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون وفيه اشعار
الامتثال لامر الشارع والاجتناب عن تهمة الشره

وقد قوله ان الاكل على الاوصاف المذكورة
الجفنة بيوك جناف وبيوك
طاس اون كيلي طوبي اولو اغاجدر
الوذرة بالستكين اناء يسع
قطعة من اللحم معناسي جمع وذر
الجول بالفتح طواف اتك يقال جلت
حوله اي طفت حوله اخ

والحرص والقناعة ورعاية الادب مع جليسه والتعادل
خرج البخاري ومسلم عن انس رضه كما في المشارق عن رسول
الله عم وعلى الانبياء وعلى آله كل انه قال اذكروا اسم الله وكلوا
كل رجل مما يليه خرج البخاري ومسلم عن عمر بن ام سلمة رضه
كما في المشارق انه قال كنت غلاما في حجر رسول الله عم وكانت
يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله عم يا غلام سم
الله وكل بيمينك وكل مما يليك خرج هي السنة عن انس
رضه انه قال ان خياطا دعا رسول الله عم لطعام صنعه
فذهبت معه فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء ورايت النبي
عم يتبع الدباء من حول القصعة خرج ابن ماجه عن عائشة
رضه كما في الجامع انها قالت كان رسول الله عم اذا اتي بطعام
كلوا مما يليه واذا اتي بالتمر جالت يده قال في السنة قال
انس كان النبي عم عروسا بزينب فعدت ام سلمة
الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في نور
فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله فقل يقرئك بهذا
السلام وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل
يا رسول الله فذهبت فقلت فقال اصنعه ثم قال اذهب فادع لي
فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت
فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت
غاص باهله قيل لانس عددكم كانوا قال زهاء ثلثمائة
فرايت النبي عم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم

الدباء بالضم والتشديد والمد القرع اخفش

بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون
منه ويقول لهم بسم الله اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما
يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت
طائفة حتى اكلوا كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين
وضعت كان اكثر ام حين رفعت التلع عشر ان يأكل
من خافة الطعام ابتداء في تاتار خانية والخلاصة ومن
السنة ان لا يأكل الطعام من وسطه في الابتداء وقيل انه
واجب وفي الامتثال لامر الشارع والقناعة والاجتناب
من مظنة الشره والحرص والتعادل في بين الجلساء ورعاية
الادب مما خرج البخاري ومسلم واحمد عن ابي هريرة
رضه كما في الجامع عن رسول الله عم انه قال ان البركة تنزل في وسط
الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه خرج ابو داود
وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضه كما في الجامع انه قال لرسول
الله عم قصعة فيها الغرا يحملها اربعة رجال فلما اضحوا
وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا
عليها فلما كثروا احثى رسول الله عم فقال اعرابي ما هذه
الجلسة قال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا
عنيدا ثم قال كلوا من حوالبها واعفوا
رأسها فان البركة تاتيها من فوقها خرج احمد والحاكم عن
ابي سعيد وقتادة رضه عنهما كما في الجامع عن رسول الله عم
انه قال كلوا في القصعة من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها

فان البركة تنزل في وسطها خرج احمد والبيهقي عن ابن
عباس كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال كلوا من حوالي
وذروا ذروته يبارك فيها خرج ابن عساكر عن ابي امامة
الحولاني مرسلا كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال اذا وضع
الطعام فخذوا من جوانبه وذروا وسطه فان البركة تنزل
في وسطه خرج الطبراني عن ام سلمة رضه كان رسول الله
ﷺ يكره ان ياخذ من رأس الطعام خرج ابن السني وابو
نعيم من الحسان عن ابن عباس انه قال لان يقصعة من
ثريد فقال رسول الله ﷺ كلوا من جوانبها ولا تاكلوا
من وسطها فان البركة تنزل في وسطها وفي رواية اذا اكل
احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن ياكل من
اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها خرج علي ابن احمد
بن الفوري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضه عنهم
عن رسول الله ﷺ انه قال تنزل البركة في وسط الطعام فكلوا
من حافته ولا تاكلوا من وسطه خرج علي ابن احمد ابو الفوري
عن الحسن رضه عن رسول الله ﷺ انه قال لا تاكلوا الطعام
من فوق فان البركة تنزل من فوقه ولا تليكلوا من فوقه
العشرون اعطاء اللقمة لاصحاب وقبولها منهم كما في نتف
ولا اختلاف في سنية اعطاء صاحب الطعام وانما الخلاف
في اعطاء بعض الاضياف بعضا فيحتمل ان يكون مراد صاحب
نتف اعطاء ذي الطعام وان يكون الراجح عنده قول الاكثرين

قال

قال فاضيخان وان تناول الضيف شيئا من الطعام الا من
كان ضيفا معه على الخوان تكلموا فيه قال بعضهم لا يحل له ان
يفعل ذلك ولا يحل لمن اخذ ان ياكل ذلك بل يضعه على المائدة
ويأكل من المائدة واكثرهم جوزوا ذلك لانه ماذون بذلك
عادة وفي التحفة قال حذيفة رضه صنع رسول الله ﷺ
طعاما ودعى اصحابه فاطعمهم بيده لقمة لقمة وقال سيد
القوم خادمهم فاطعم ابا بكر ثالث لقم فقال له العباس عن
ذلك فقال لما اطعمته اول لقمة قال جبرائيل هنيئا لك يا عتيق فلما لقمته
الثانية قال له ميكائيل هنيئا لك يا عتيق فلما لقمته
الثالثة قال رب العزة هنيئا لك يا صديق وفي كنز
العباد ولقم المضيف الضيف بيده فانه من حسن
المعاشرة والاكل وحده من التواضع والسخاء والاكل وازدياد
المحبة والالفة وهو موجب الاجتماع على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وبه قد مدح الله بها هذه الامة فقال ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون وكنتم خير امة اخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال رسول
الله ﷺ من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله
في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه الثامن والعشرون
ان ياكل ما سقط من المائدة كما في نتف هذا ان لم يقع على نجس
والا فيغسلها ان امكن وليأكل او اطعم غيره والا لم يمكن

الرفيق بوزن الامير وبابه ورفق
مرافقة معناه حسن فقال
كلوا واحدا واحدا او ورجع او لوح
صديق كنبي ومنه قوله تعالى
وحسن اولئك رفيقا
اخرجه

العتيق هو من سنتان قديمي
والكسر والهمز كعلماء سنة
كريم وجميل كبي بفتح الراء عتيقة
اي قديم وفرس عتيقة اي
جيد وجواد والجمع عتاق
بالكسر وسمي الصديق
رضه الله عنه عتيقا لجماله اخرجه

المضيف بالضم قوله الجمي
اخرجه

فليطعمها حيوانا ولا يدعها للشيطان وفيه فوائد دنيوية
واخروية اما الدنيوية فان يوسع الله تعالى من الرزق ويبقى
الخف عنه وعن ولده وولد ولده ويصرف الجذام والبرص و
الجنون وعن ولده خرج علي بن احمد الفوري في كنز العباد
ومحمود بن محمد في مكنون خزائن المتجردين مرسلا والفقيه
ابو الليث في البستان عن جابر السلمي رضه عن رسول الله
عده انه قال من اكل ما سقط من المائدة له يذل في سعة من
الرزق وفي الخف عنه وعن ولده وولد ولده
خرج علي بن احمد الفوري مرسلا عن رسول الله عده انه قال
كلوا ما سقط من المائدة فان ذا له مهور الحور العين ومن
فعل ذلك يصرف الله عنه الجذام والبرص والجنون وعن ولده
واما الاخروية فالامتثال بالامر والاجتناب عن النهي
والفوز بالحور العين والمغفرة وصيانة نعمة الله تعالى عن
الاضاعة وعن الشيطان والاكرام والتواضع
والتحرز عن الاسراف وهو حرام قطعي وخلف وزر و
حسبك في ذمه قوله تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين واخ الشيطان شيطان
فلا تكن رابعا من هذا خرج مسلم عن جابر رضه كما في المشارق
عن رسول الله عده انه قال اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها
فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان
فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري

في اي

اي طعامه البركة خرج احمد عن معاذ رضه كما في الجامع عن
رسول الله عده انه قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل
شيء من شأنه حتى يحضر عند طعامه فاذا سقطت
من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من الاذى ثم ليأكلها
ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري
في اي طعامه تكون البركة خرج حسين بن سفيان في مسنده
عن ابي هريرة رضه كما في الجامع عن رسول الله عده انه قال
اذا اكل احدكم طعاما فسقطت لقمة فليمط ما كان به
منها ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان خرج احمد و
الطبراني عن عبد الله بن زيد عن ابيه رضه كما
في الجامع عن رسول الله عده انه قال اكرموا الخبز فانه من
بركات السماء والارض من اكل ما سقط من السفرة غفر له
قال الفقيه ابو الليث في التنبيه روي عن عبد الله بن
عمر رضه انه رأى كسرة خبز فقال لغلامه ما فعلت
بالكسرة قال اكلتها اذهب فانت حر سمعت رسول الله عده
يقول من وجد كسرة خبز فرفعها واكلها لم يصل الجوفه
حتى يغفر الله له فاني اكره ان استعبد من قد غفر له

الثامنة والعشرون ان يلعق القصعة كما في الملاحة
والبزازية في نسخ ومن السنة ان يلعق القصعة
في فتح القدير قال زين الحافظ اللحسي يكون بالاصابع
ونقله ابن العربي لكن لا بالسان في الشرعة واليمنى

بلسانه القصعة فانها تستغفر للاحسها وفي التواضع
والتعظيم للنعمة والاحراز للبركة والاجتناب عن
السرف والاضاعة والتخليص من يد الشيطان
وفي الثانية فيه دواء وفي الكف العباد والاستغفار القصعة لمن
يلعقها في الشرعة لمن يلحسها باللسان خرج البيهقي عن
انس رضه كما في الجامع ومحي السنة وعده من الحسان
عن عائشة رضي عن رسول الله ﷺ انه قال من اكل في
قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة والامتثال للامور
وورد بجانبه ان النبي ﷺ امر بلعق الصحفة كما في البستان
وتوسع النعمة في الدنيا والاخرة خرج الطبراني عن ابي الدرداء
رضه كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال من لعق الصحفة
ولعق اصابعه كتبه الله تعالى في الدنيا والاخرة والدعاء بالاعتاق
من النار في الجنين اذا لعق الرجل القصعة قالت اللهم اعتقه
من النار كما اعتقني من يد الشيطان كما في البستان قال
بعضهم ان استغفار القصعة ودعائها محمول على المجاز وقال
بعضهم على الحقيقة وهو المختار اذ لا مانع من ان يخلق
الله تعالى في الجماد نطقا وبه وردت الايات والاحاديث الكثيرة
على تسبيح الجمادات واستغفارها وورد القاضي عياض في الشفا
عن ابن مسعود رضه انه قال كنا نسمع تسبيح الطعام
وهو يؤكل وفي رواية عنه كنا نأكل مع رسول الله ﷺ ونحن
نسمع تسبيح الطعام قال القشاني في روضه انه كان بين يدي

سلمان

سلمان وابي الدرداء رضه قصعة فسبحت وسمعا تسبيحها
وعن انس رضه انه قال اخذ النبي ﷺ كفا من حصى فسبح
في يده حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد ابي بكر فسبحن
ثم في ايدينا فاسبحن الثالث والعشرون ان يغسل
القصعة ثم يشرب ماءها في نشفه ومن السنة غسل القصعة
وشرب ماءها وفي الشرعة ويلحس باليد القصعة وشرب
ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء وما وقع في فم القدح
نقلا عن المطامح وشرب الماء الذي تغسل به القصعة لم
لم يثبت من النبي ﷺ لا يبعد ان يكون هذا سنة لجواز كون
هذا سنة الخلفاء الراشدين كما قال ﷺ عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وفيه الامتثال للامور
والتواضع والتعظيم للنعمة واحراز البركة والدعاء و
الاجتناب عن السرف والتخليص من يد الشيطان
والاستغفار والدعاء وعتق الرقبة وفي الاحياء من لعق
القصعة ثم شرب ماءها كان له عتق رقبة وفي النزهة
روي عن النبي ﷺ انه قال اغسلوا القصعة واشربوه
فمن فعل ذلك كان له عتق او بجنين رقبة من ولد اسماعيل
عد الرابع والعشرون ان يلعق اصابعه قبل ان يمسح
بالمنديل كما في البزازية والخلاصة وفتح القدير ويستحب مؤكدا
ان يلعق اصابعه قبل المسح خلافا لمحمد اهل الظاهر فانه واجب
عندهم وبالغ ابن حزم فقال هو فرض وزعم بعض انه مكروه

او لكنكرها استقذارا قال الخطابي عاب قوم لعق الاصابع والصحفة وقالوا
كانهم علموا ان الطعام الذي بها والصفحة جزء من الاكول
وان لم يستقذر كله فلا يستقذر بعضه فتركه من
امر العجم وليس الجبابرة انتهى كلامه قال الطيبي وان لعق
غيره كالزوجة والجارية والولد والخادم لانهم يستلذون
بذلك وفي معناهم التلميذ ومن يعتقد التبرك بلعقها
خرج عن النهي كما قال رسول الله ﷺ اذا اكل احدكم فلا يمسح
يده حتى يلعقها او يلعقها رواه الشيخان عن ابن عباس
رضي كما في المشارق قال هشام يلعق الوسطى ثم السبابة
ثم الابهام وفيه الاشتغال للامر والانتهاء عن النهي و التواضع
التعظيم للنعمة واحوال البركة والاجتناب عن السرف
والرياء وشكر النعمة في الدنيا والاخرة والصلوة من الله تعالى
وملائكته والصلوة من الله تعالى توفيق الطاعة والعصمة
عن المعصية والمغفرة عن الذنوب جميعا فهذه بالصلوة
الواحدة واما ما فوقها فقدان ذلك لا يعلمه الا الله هكذا
كذا قال الفقيه ابو الليث وقد بيناها بتحفة المحدثين
خرج مسلم عن ابي هريرة رضي كما في المشارق عن رسول
الله ﷺ ان قال اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري
في اية تاتي البركة خرج مسلم وابو داود واحمد عن عبد
الله بن جعفر رضي كما في الجامع انه قال كان رسول الله ﷺ ياكل
بثلاث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها خرج احمد عن

اي التوفيق طوعا بدليل
دلالات امثال احتذى

عقبة بن

عقبة بن عامر رضي كما في الجامع انه قال كان رسول الله
ﷺ اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلث خرج طب عن
ابي الدرداء رضي كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال من
لعق الصحفة الصحفة ولعق اصابعه اشبعه الله تعالى
في الدنيا والاخرة خرج احمد بن منوع في كنز العباد والفقيه
في البستان مرسلا عن رسول الله ﷺ انه قال ان الله وملائكته
يصلون على الذين يلعقون اصابعهم خرج احمد وابو داود
والبيهقي عن ابن عباس رضي عن رسول الله ﷺ انه قال
اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده بالمنديل الخامس
والعشرون ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الاكل والشرب كما
في المختار وينبغي الابحث في فتح القدير الحمد لله عند الفراغ
من الاكل سنة مؤكدة حتى ان اهل الجنة يحمدون عند
الفراغ منه مع انها ليست بدار التكليف وفيه الاتباع للانبياء
والتحبب اليهم والتعظيم لله تعالى ونعمه وختمها بالثناء
لله تعالى كما كان البداءة بسم الله واستزادة النعمة قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم خرج احمد والحاكم وابن حبان
وابن ماجه عن بلال بن حارث رضي كما في الجامع عن
رسول الله ﷺ انه قال ان الرجل ليوضع الطعام بين يديه
فما يرفع حتى يغفر له قيل يا رسول الله ﷺ بم ذا يقول بسم الله
اذا وضع الحمد لله اذا رفع قال الفقيه في التنبيه وروي الحسن
رضي عن رسول الله ﷺ انه قال ما انعم الله على عبد من نعمة

صغرت او كبرت فقال الحمد لله الاكان قد اعطى افضل ما اخذ
وورد عن النبي عليه السلام انه قال الذاكرون في الطعام اربع
خصال فقد كل شانه كله اوله اذا كان من حلال واذا اكل ذكر
اسم الله ثم يكفي عليه الابدي واذا فرغ يحمد الله وقد مدح
الله تعالى نوحا عليه السلام انه كان عبدا شكورا واذا اكل قال الحمد
لله الذي اطعمني ولو شاء اجاعني واذا شرب قال الحمد لله
الذي سقاني ولو شاء اظمأني واذا اكتسى قال الحمد لله
الذي كساني ولو شاء اعراني وان احتذى قال الحمد لله الذي
حذاني ولو شاء احفاني واذا قضى حاجة قال الحمد لله الذي
اخرج عني اذاه في عافية ولو شاء حبسه قال الفقيه في التنبيه
ان اهل الجنة يحمدون الله تعالى في ستة مواضع احدها عند
قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون فاذا امتازوا يقولون
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني حين
جاوز الصراط قال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا لغفور شكور والثالث لما اغتسلوا بماء الحيوان
نظروا الى الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والرابع حين دخلوها
قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء والخامس حين استقروا
في منازلهم فقالوا الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله
والسادس حين فرغوا من الطعام فقالوا الحمد لله رب العالمين

والسادس

الاخفاء بالكسر جوشف اختي
احفاء يا لي اياك اتمام اختي

ابو جلندي دي

والسادس والعشرون ان يخفي الحمد عند الفراغ من الاكل
اذا لم يفرغ منه جلساؤه في مبارق الازهار ومن السنة ان
لا يرفع صوته بالحمد عند الفراغ من الاكل اذا لم يفرغ جلساؤه
كيلا يكون منعا لهم وفي البستان اذا فرغ من الطعام يحمد الله
ولا يرفع صوته بالحمد الا ان يكون جلساؤه قد فرغوا من الاكل
لان في رفع الصوت منعا لهم من الاكل وفيه ايضا التعظيم
لله ولنعمه والحث بالثناء والمغفرة والاستزيد والابعدية
من الرياء والادخلية في الاخلاص والاسترية والاحبيت

الى خشوع وتواضع اتمام اختي

وعدم المنع لجلساء والعدل والله يحب المقسطين
والحلم والرفق والله تعالى فيه يحب الرفق والسابع

اي العادلين

العدل والعدالة بالفتح فيهما
هر نسنه ديو لو يوخيه اتمام
وبوابو اتمام وجورك
ضدنه ديو لو اختي

والعشرون ان يغسل يديه الى كعبيه بعد الاكل في الاستر
وسنية غسل اليدين الى الكعبين قبل الاكل وبعده سنة و
لا يكتفي بغسل احدهما ولا بالاصابع ولا يجمع الايدي في الطست
كيلا يصير الماء مستعملا فلا تحصل السنة خلافا للشافعي ومتى
هذا قال الامام حجة الاسلام في الاحياء لا ينبغي ان يجتمعوا
على غسل الايدي في الطست في حالة واحدة وهو اقرب الى
التواضع وابعد عن طول الانتظار وفيه الاتباع بالانبياء
والمرسلين والامتثال للامر عليهم السلام والمحبة والنصرة
والحث والبركة في البيت والطعام والدين والورع و
نفي الفقر والهم واللم وقد مر ذلك والاحتراز عن
لحس الشيطان فيجب مذاره وجنوبه واصابعه

صورة بوبيوك طاس ايجنده
صوكولوب هركسي الني
صوقوب بيقن زياصو
مستعمل اولور سنة بولنمز
امام شافع خلاف البدر صو
مستعمل اولمز سنة حاصل
اولور دديكر

اللم بفتحتين كوجك كناره

الخبل بالفتح وكون الباء فقصان وفساد
وفتح بالميم خبل جنونه دربجمع
خبول كعلوم اختك

خبل ووضع وصرع من الهامة والطهارة من رابعة كون بزة
كيلا يأذن جليسه والملائكة خرج الشيخان والترمذي
عن جابر رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان
حساس لحاس من الطعام فاحذروا على انفسكم من بات
وفي يده ريح غمر فاصابه شئ وفي رواية فاصابه خبل وفي اخرى
فاصابه لمم وفي اخرى فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه خرج ابن
عبد كما في الجامع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الشيطان يتصل بالانسان بسبب غمر فيتخبث به و
يتلمس فلا يلومن ان شاركه في يديه فيصيبه مدا و
جنون فليحتهد في ازالة الغمر خرج البخاري وابو داود
عن علي بن شيبان رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
بات وفي رواية من نام وفي يده غمر وبه في رواية ولم يغسله
فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه خرج الترمذي والحاكم و
ابن ماجه عن ابي هريرة رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من بات وفي رواية من نام وفي يده ريح غمر فاصابه
وضح فلا يلومن الا نفسه خرج الطبراني عن ابن عمر رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل من هذه الثوم
شيئا فليغسل يده من ريح وضر لا يؤذيه من شذاه خرج
الطبراني عن انس رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اكل احدكم طعاما فليغسل يده من الطعام وضر اللحم
الثامن والعشرون ان يمضمض ثلثا بعد الاكل بخلاف

غسل

الخبول كصبور ج خبل بالضم
كعنق وفرس

الهامة بتشديد الميم ذوات
السموم الواحد هام كغراب و
بلال وجبال اكبر و
كلاب كبر و بزور
وارسه بتح هوام كغراب
بتشديد الميم اختك
الغمر بفتح الغين واليم اختك
الكبر الغين ايضا ك فوخ
والفوخ ج ريح اللحم
والسمك معانيه وات
وبالفتح باقي وجرك اختك

غسل الفم للاكل في كتب العباد ومن سنة الاكل ان يمضمض
ثلثا وفي ناتارخانية سئل بعض العلماء عن غسل الفم للاكل هل هو
سنة كغسل اليد فقال لا وفيه امتثال للامر والموافقة
لمضمضة الوضوء والصيانة عن هم الانسان وعن الحسى
الشيطان فيصيبه منه داء وجنون وعن خبل ووضح وعن
ضرب من الهامة والنظافة على ابلغ وجه وعدم التاذي
للملائكة والجليس ومن ذلك قالوا عرضه السواك بعد
الطعام افضل من وضعه كما في التبيين والشرعة والانام
وفي الفوخ اللمم وفي يده غمر لبلا يصيبه آفة من الشيطان
وكذا يغسل يدي الصبيان في الغمر وكذا يغسل يده وفمه و
شفتيه من شرب فيه دريسه خرج الشيخان عن ابن عباس
رضه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا
بماء فتمضمض فقال ان له دسما خرج ابن ماجه عن عطاء بن
ابي رباح مرسلا كما في الجامع عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه فان له دسما
خرج في السنة وعده من الحسان عن سويد بن
النعمان رضه انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر
حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعا
بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل وكل
الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضأ خرج البيهقي عن حكيم بن عمر رضه عن

الوصيفة جارية حين اكلان
صكر مسواك استعمال اتمل
اكي جارية اذا اتعدن افضلان
دماك اوله
الدسم بفتح الدال وكسر السين
بالتحريك جرب وغلو الوسخ

السويق قاوت دركلوي
اون صويله قاورشدرب ناوه
اجيزه حلوه كبي بشو دريو
جمي اسوه كلمون اختك

رسول الله عليه السلام انه قال قصوا اظافركم واد فنوا
قلامكم ونقوا براجمكم وتنظفوا لئلا تكم من الطعام
وسلكوا ولا تدخلوا على فخذ بخرا قال الفقيه في التبيه
وروى عن النبي عليه السلام انه قال طيبوا افواهكم فان
افواهكم طريق القرآن التاسع والعشرون ان يغسل
الانجدن كما في كنز العباد ولا ينبغي ان يعتب ما كل واحد
بل يجمع في الطست وفيه الامتثال للاهي والمخالفة للمجوس
وجمع الله تعالى بين المتفرقات والتواضع والاحتراز عن
عن التاذي وعن الانتظار خرج علي بن احمد الفوري
موسلا عن رسول الله عليه السلام انه قال اجمعوا وضوئكم
يجمع الله شملكم وخرج موسلا ايضا عن رسول الله عليه السلام
انه قال فرقوا المطسوس وخالفوا المجوس كتب
عمر بن عبد العزيز رحمة الله الى الامصار لا يوضع الـ
الطست من بين ايدي القوم الا مملوءا ولا يستنوا
بسنة العجم قال ابن مسعود رضه اجمعوا على غسل
الايدي في طست واحد ولا تستنوا بسنة الاعاجم
وبعض ذلك كره بعضهم افراغ الطست في كل مرة وقال
بعضهم لا باس به في هذا الزمان بل هو من المروة لان الدسومة
اذا امتلأت الطست فربما ينتضح على ثيابه فيفسد
ثيابه وكان في الزمان الاول غالب طعامهم الخبز والتمر
او طعام قليل الدسومة واليوم اذا اكلوا الباجات

والحلوان

والالوان ويصيب ايديهم من ذلك فلا باس بصبته
في كل مرة واي الوجهين فعل فلا باس به كما في البستان
الثاني ان يخلل اسنانه بعد الفراغ من الاكل كما في كنز
العباد في البستان وينبغي ان يكون ماء الخلال من
الخلال الاسود والاحمر ويكره الخلال الاراك والقصب
الرمان والريحان والقصب كما ان السواك بها مكروه ولا بتلع
ما خرج بالخلال واما ما خرج بالسان فلا باس بالابتلاع
روى محمد في السنة وعده الحسان عن ابي هريرة رضه انه
قال قال رسول الله صه من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد
احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر ومن فعل فقد
احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فاتخلل فليلفظ وما لاك
بلسانه فليبتلعه من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن
الى العائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل
فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم
من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج وفيه فوائد دنيوية
تصحح الاسنان وابيات السعة والغنى واذهاب الفقر
والحاجة والصداع وتطيب النكهة وكاعرضه بامس
بالخلال ويقول اذا تولت الخلال وهي الاضراس واخوتها
الامتثال والاطاعة لسيد الانبياء صه وقال الله تعالى
يطع الرسول فقد اطاع الله والمحبة قال رسول
الله صه وعلى الانبياء وعلى الكل من احبني فقد

احبه الله تعا قال الله تعا قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم والحث والاحياء والتمسك
والرحمة من الله تعا والمدح والنظافة وارضاء للكرام
الكرامين الكاتبين وهذه الفوائد انما تحصل بالسنة
له الصالحة بالمتابعة والاقتداء بسيد المرسلين عم
لابعادة الناس الغالبة عن هذه السنة وخال اكثر
الناس هكذا خرج الدارقطني والحاكم والبيهقي
عن ابي هريرة والخطيب عن سعيد بن ظريف
وابو عدي عن مجاهد عن ابن عباس رضه كما
في الجامع عن رسول الله عم انه قال رحم الله
المتخللين من امتي في الوضوء والطعام خرج الامام
في الجامع عن عمرو بن عوف عن رسول عم انه قال رحم
الله المتخللين والمتخللات خرج الطبراني عن انس
رضه كما في الجامع عن رسول الله عم انه قال حبذ المتخللون
في الوضوء والطعام خرج احمد في مسنده عن ابي ايوب
رضه كما في الجامع عن رسول الله عم انه قال حبذ المتخللون
بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء
فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما
تخليل الطعام في الطعام انه ليس شيء اسنى على الكرام
من ان يوبا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي

وروى

وروى ان ملك الكاتب يقرب من المصلي حتى
يضع فاه على فيه كما في معارف الانوار خرج الثعلبي
في البستان عن ابي ايوب الانصاري رضه عن النبي
عم انه قال حبذ المتخللون قالوا يا رسول الله وما
المتخللون قال المتخللون من الطعام والمتخللون في الماء
بالوضوء خرج الطبراني عن ابي امامة رضه كما في الجامع عن
رسول الله عم انه قال حبذ المتخللون من امتي خرج
احمد عن ابي امامة رضه كما في الجامع عن رسول الله عم
انه قال تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان و
الايمان مع صاحبه في الجنة **الفصل الثاني** في مستحبات
الاكل فهو ثلثة عشر الاول ان يحضر على الطعام من يكون
اسمه اسم النبي عم اي نبي كان من الانبياء عليهم السلام
كما في الشرعة وفيه المتابعة بسيد الانبياء والسلف
والخلف وبها يستجاب ان فوقها والانتقال اليهم ومنهم
الى اخلاقهم واموالهم في المآكل والمشرب وغيرهما وانوال
البركة والرحمة ببركة اسمهم لاسيما اسم نبينا عم واسمه
كثير حتى قال بعضهم ان لله تعا الف اسم والنبي عم
الف اسم ذكره النووي في كتابه تهذيب الاسماء واللغات
الثاني ان يأكل مع اهل التقوى والعلم والفقر والمسكين
ان وجد والا فمع اهله وولده والا فالاكل وحده افضل
من الاكل مع اهل البدع والفسق وهو مكروه تحريما

كما سياتي وفيه الامتثال للامر والاجتناب عن النهي و
الاتباع لجده ابراهيم صلوات الله تعالى وعلى نبينا وعليه
الاصحاب ومن بعدهم من الاولياء والصالحين و
البركة واسئد محبة الله تعالى والنظر اليهم بالرحمة
والمغفرة والتواضع والسخاء والقناعة والرفع والايثار
للالفة والتحاب وسائر الاخلاق الجميلة لا سيما
مع العلماء العاملين فان الاجتماع معهم يورث
الاحكام الاعتقادية والعلمية وقد قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقد
قيل صحبة الاخيار تورث الخير وصحبة الاشرار
تورث الشر كالريح اذا هبت على نتن حملت نتنا
واذا مرت على الطيب حملت طيبا وتورث الحشر معهم
وقد قال رسول الله ﷺ صاحب المرء من مع احب والشفاء
والعصمة خرج الشيخان وابو داود والنسائي عن ابن عمر
رضه الله كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال احب الطعام
الى الله تعالى ما كثرت عليه الايد خرج ابو داود والبيهقي
عن جابر وحشي بن حراب ان اصحاب البدع قالوا
يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلكم تفرقون قالوا
نعم قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم
فيه خرج الحاكم وابن ماجه والنسائي عن عائشة رضه كما
في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال كلوا جميعا ولا تفرقوا

فان البركة

فان البركة مع الجماعة خرج الحاكم وابن ماجه والنسائي عن عمر
رضه كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال كلوا جميعا و
لا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الثلثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة
في الجماعة خرج الشيخان والترمذي عن عائشة
رضه كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا خرج الترمذي
والطبراني والحاكم عن ابن عباس رضه كما في الجامع عن
رسول الله ﷺ انه قال الا انبئكم بشر الناس من اكل
وحده ومنع رفده وسافر وحده وضرب عبده الا انبئكم
بشر من هذا من يبغض الناس ويبغضونه الا انبئكم
بشر من هذا من باع اخرته بدنيا غيره الا انبئكم بشر من
هذا من اكل الدنيا بالدين خرج ابو نعيم وابو سعيد
رضه كما في الجامع عن رسول الله ﷺ انه قال الكنود الذي
ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده اما قوله تعالى
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فنزلت
في بني ليث بن عمرو بن كنانة كانوا يتحرجون ان ياكل الرجل
وحده او في قومه من الانصار اذا نزل بهم ضيف لا ياكلون
الا معه او في قومه فحرجوا على الاجتماع على الطعام لاختلاف
الناس في الاكل وفي النهاية قال انس رضه احب مشي الى

الكنود بالفتح كسمان نعت من
اصاب خاصا لهيئة انكاد
ايذان كشئ يقال كند فلان
الخير اي كفرها وهو كنود
واقراة كنود ايضا وارض كنود
اي لا تنبت شيئا والكنود
المانع اخته ك

الرفد بالفتح عطاء تملك ويارد
الملك وفتح عظيم يوهبه
والرفد فتح وكسر جائزة
يقال رفده اي اعطاه ورفده
الاعانة الرفد بالكسر عطاء وصلة
ومعاونة ومنه قولهم تعالى بنا
الرفد المرفود اختر ك

الله تعالى ان يبارك للمؤمن مع امراته وولده على ما ناله ليلهم من
فاذا اجتمعوا عليها نظر الله تعالى اليهم بالرحمة ويغفر لهم
قبل ان يتفرقوا رواه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلعم لو يعلم العبد ماله من عند الله من
الكرامة اذا اكل مع ضيفه ما اكل وحده فان لم يكن
ضيف فمع جاره فان لم يكن له جار فمع عياله خرج على بن
احمد الفوري مرسلا عن رسول الله صلعم انه قال الاكل
مع الاخوان شفاء اخرج احمد والطبراني عن ابن عباس
رضي كما في الجامع عن رسول الله صلعم انه قال الوحدة خير
من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة
والثالث ان يجهر بالتسمية وهذه سنة وجهرها مستحب
ان قرنت بالنية الصالحة والشيء الذي قد يكون مكروها
بل حراما قد يصير مباحا بل مأجورا بالنية الصحيحة
وفيه الاقتداء بسيد الانبياء واصحابه رضوان الله
عليهم والسلف والخلف ومن اقتدى بهم يحشى
معهم والمحبة والاحياء والدلالة الى الخير وبها يثاب
كفاعله في اثنا وخانية واذا قلت بسم الله فارفع صوتك
حتى تلقى من معك قال النووي رح في الاذكار قال العلماء
من اصحابنا وغيرهم يستحب ان يجهر بالتسمية
ليكون فيه تنبيه لغيره على التسمية وليقتدى به
وفي ذلك خرج مسلم عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري

رضي

رضي عن رسول الله صلعم انه قال من دل على خير فله مثل
اجر فاعله وفي خبر آخر الدال على الخير كفاعله كما في التنبيه خرج
مسلم عن جرير رضي عن رسول الله صلعم انه قال من سن
في الاسلام سنة حسنة فله اجره واجر من عمل بها من بعده
من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده
من غير ان ينقص من اوزارهم شيء الرابع ان يؤثر في الاكل على نفسه
ولو كان له حاجة وهو على السخاء ومن ثم كان رسول
الله صلعم اذا تغدى لم يتعشى واذا تعشى لم يتغد
رواه ام سلمة رضي كما في الجامع وفي الايثار يمدح
المرسلين باجمعهم عليهم صلعم والصحابة والسلف
والمغفرة والرضا والقناعة والتوكل ومن يتوكل
على الله فهو حسبه والمحبة والرفق والسخاء
وقد مدح الله تعالى جماعة من الصحابة بالايثار فقال
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فقر
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وقال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا وتذم الله تعالى اصحاب الشمال وبها علة
من الكفر ولا يحض على طعام المسكين يخرج
ابن حبان عن عمر رضي كما في الجامع عن رسول الله

عنه قال انما امرأ اشتهى شهوة واثر على نفسه غفر له خ
البيهقي عن عائشة كما في الجامع انتهى قالت ما شبع
رسول الله ﷺ ثلثة ايام ولو شئنا لشبعنا ولكنه كان يؤثر
على نفسه ويروى ان نوحا عليه السلام كان اذا اراد الافطار
عرض طعامه على من امن فان وجده محتاجا
اثره به خرج الشيخان عن ابي هريرة رضه انه قال
جاء رجل الى النبي ﷺ فقال اني جايع فارسله الى
بعض نسائه فقالت ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى
وقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من
يضيف هذه الليلة قال ابو طلحة من الانصار انا فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء
الا قوت صبيان فقال فعللبهم بشيء ونقصيهم فاذا دخل
ضيفنا فاطفئي السراج واريه انا نأكل ففعلت كذلك
فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا على رسول الله ﷺ
فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفه الليلة فانزل الله
تعالى ويؤثرون على انفسهم الاية قال النفيلي في الخصائص رجل من
اصحاب النبي ﷺ اهدى اليه برأس شاة فقال
اخي فلان احوج مني فبعث اليه فقال الذي بعث
اليه الى فلان انا احوج مني فبعث اليه فلم يزل يبعث
به واحدا واحدا حتى تداولت سبعة ابيات ثم رجع
الى الاول فنزل قوله تعالى ويؤثرون الاية رواه ابن عساكر

وجبه

وجبه ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله
ﷺ في ناس فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك
فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما صوموا ثلثة ايام
ان برءا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون
الخيبري ثلث اصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعا
فاختبزت خمسة اقراص فوضعوا بين ايديهم ليفطروا
فوقف عليهم مسكين فاثروه واباتوا لم يذوقوا الا
الماء واصبحوا صيائما فلما امسوا ووضعوا الطعام
ووقف عليهم يتيم فاثروه فلم يذوقوا الا الماء
ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرائيل عليه بصورة الانسان
وقال خذها يا محمد هنأك الله تعالى في اهل بيتك الخامس
ان يأكل بقدر ما يقدر على اداء النوافل وعلى الكسب
وهو الاكل الى قبيل ملء الثالث في فتح القدير انهم ذكروا
ان مراتب الشبع متحصرة في سبعة الاول ما تقوم به
الحيوة والثاني ان يزيد حتى يصوم ويصلي من قيام
وهذا واجبان والثالث ان يزيد حتى يقدر على اداء
النوافل والرابع ان يزيد حتى يقدر على الكسب
وهذان مندوبان والخامس ان يملأ الثلث وهذا جائز
والسادس ان يزيد عليه وبه يثقل البدن ويكثر النوم
وهذا مكروه والسابع ان يزيد عليه حتى يتضرر و
هي البطنة المنهي عنه وهذا حرام انتهى كلامه وهذا مخالف

للفرض ويستحب الاكل بقدر ما يتقدر به صلوته قائما
وصومه يقول العبد الضعيف والذي يستند عليه الاصل
وهو ان ما يتوصل به الى الفرض فرض والى الواجب واجب
وهكذا ما ذكروه وان اداها بالكسب المندوب
لا المفروض والا لوجب الاكل مقدار ما يقدر على الكسب
المفروض قال في الاختيار قال محمد بن سماعة سمعت محمد
بن حسن يقول طلب الكسب فريضة كما ان طلب
العلم فريضة وهذا اصح لما روى ابن مسعود رضي
النبي عليه طلب الكسب فريضة على مسلم وقال عليه طلب
الكسب بعد الصلوة المكتوبة اى الفريضة بعد الفريضة
ولانه لا يتوصل الى اقامة الفرض الا به فكان فرضا لانه لا يتمكن
من ادا العبادات الا بقوة بدنه عادة وخلقة وقال الله
تعالى وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وتحصيل
القوة بالكسب ولانه يحتاج في الطهارة الى آلة الاستقا و
الآنية ويحتاج في الصلوة الى ستر عورته وكل ذلك
انما يحصل عادة بالاكتساب السابق ان يحضر البقلة
على المائدة فانها مطردة للشيطان كما في الشرعة قال جعفر
الصادق من احب ان يكثر ماله وولده فليدمه على اكل
البقول وقد روى ان الملائكة تحضر على المائدة اذا كان عليها
بقل فاحضاره مستحب لما في التزيين بالخضرة كما في الاحيا قال
في كنز العباد ان سنة السابع ان يمدح الادام والطعام

خرج

خرج مسلم عن جابر رضه ان رسول الله عم سأل عن
اهله الادام فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول
نعم الادام الخل نعم الادام الخل كما في الاذكار قال ابن
السقيم هذا المدح بحسب القصة لا التفضيل
على غيره لان سببه ان اهله قدموا خبزا فقال لهم من
ادام قالوا ما عندنا الا خل فقال ذاك جبر القلب
من قدمه وتطييب لنفسه لا تفضيله له على غيره
اذ لو حصل بخولجم او عسل او لبن كان احق بالمدح
والفاضل ان ياكل لقمة او لقمتين او ثلث لقمات من الخبز
قبل اللحم اذا اراد اكله حتى يستدل الخلال كما في تاتارخانية
قال في البستان ويستحب اذا اراد اكل اللحم ان ياكل لقمة
او ثلث لقمات حتى يستدل الخلال التلع ان ينهش اللحم
وهو اخذ اللحم من العظم باطراف مقدم الاسنان في قول
العرب ويستحب النهش للتواضع وترك التكبر خرج
الطبراني والحاكم عن انس رضه عن رسول الله عم
ادن العظم من فيك فانه اهنأ وامرأ خرج ابو داود
عن صفوان بن امية رضه انه قال كنت آكل مع رسول
الله عم فاخذت اللحم ببدي من العظم فقال ادن
اللحم من فيك فانه اهنأ وامرأ الكاشر ان يقول صاحب
الطعام الضيف وغيره ممن يتوهم الاستحياء احيانا
ناكل من غير الجاح فانه مذموم كما في الظهيرية قال الامام

من باب قطع

النهشي بدون صوتك وقبض
اثاك واوك دنام اخذلم اثاك
لبن اليلم ورشيني اليلم اخضر
اخضر

حجة الاسلام في الاحياء ولا يزيد في قول كل على ثلث مرات
قال ذلك الحاج وافراحل وكان رسول الله ﷺ اذا اخاط لقمة
لقمة تاشا لم يراجع بعد ثلث واما الحلف على الاكل
فيمنع فلا يجب عليه الاكل وان كان الاولى ان يأتي به في الدر
ولو قال رجل لغيره بحق الله او بالله ان تفعل كذا لا يجب
عليه ان يأتي به شرعا وان كان الاولى ان يأتي به قال الامام
النووي ويستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من
عياله الذين يتولاهم منهم انهم ورفعوا ايديهم ولهم حاجة
الى الطعام وان قلت قال ثانيا وخانية ويستحب ان يقول
كل من غير الحاح ولا يكثر السكوت عند الاضياف
وينبغي ان يخدم الضيف بنفسه جاز في تفسير قوله تعالى
هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ان اكرامه
بخدمته واذا دعوت قوما الى طعامك فان كان قليلا
فجلست معهم فلا بأس لان خدمتك على اياهم على المائدة
من المروة وان كان كثيرا فلا تقعد معهم واخدمهم
بنفسك ولا ينبغي ان يجالس معهم من يثقل عليهم
فاذا فرغوا من الطعام فاستأذنوا لا ينبغي ان يمنعهم واذا
حضر القوم وابطأ اخرون فالحاضرون احق ان يتقدم
من المختلف استحسنه كما مه وقد جاء في الرواية ان الله تعالى
اوحى الى ابراهيم عليه السلام اكرم اضيافك فاعد
لكل منهم شاة مشوية فاوحى الله تعالى اليه اكرم اضيافك

فجعله

فجعله ثورا فاوحى الله تعالى اكرم اضيافك فجعل جمالا
فاوحى الله تعالى اليه اكرم اضيافك فنحر بقيه وعلم ان اكرام
الضيف ليس في كثرة الطعام فخذهم بنفسه فاوحى الله اليه
الآن اكرمت الضيف خرج الشيخان عن ابي هريرة رضه
عن رسول الله ﷺ انه قال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل
خيرا او ليصمت ومن اكرام الضيف ان يعجل ما حضر من
طعام او شراب شيئا قليلا يحتضر خبز من كنيو يتنقل
اذ قال خير البشر خير الطعام ما حضر الحادي عشر
ان لا يرفع يده في الجمع عن الطعام وان شبع حتى يرفع
فيه القوم ايديهم اذا كان واستحبون من الاكل
بعده ويديهم انه يأكل لان ذلك يخجل جليسه فيقبض
يده وعسى ان يكون في الطعام حاجة وكان
رسول الله ﷺ اذا كان اخرهم اكلا كما في كنز العباد
في الشرعة واذا كان لا بأس من رفع يده لسبب
فليعتذر لهم دفعا للخجل الثاني عشر ان يمسح العين
ببطن اليدين قال في العوارف ويستحب مسح العين ببطن
اليد وروى ابو هريرة رضه قال قال رسول الله ﷺ اذا
توضأتم فاشربوا اعينكم من الماء ولا تنفضوا ايديكم
فانها مراوح الشيطان قيل للب هريرة في الوضوء وشربه قال
اي يكبان لنا

نعم وقال في الشرعة وكان النبي عليه السلام يمسح ببليديه وجهه و
وذراعيه ورأسه وقال هكذا الوضوء مما مسته النار خرج
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضه عن رسول الله عليه السلام
انه قال اشربوا اعينكم من الماء عند الوضوء ولا تنفضوا ايديكم
فانها مراوح الشيطان الثالث عشر ان يدعو بعد الفراغ من
الاكل بالدعاء المروي عن رسول الله عليه السلام وعن السلف والخلف
وسنذكره ان شاء الله تعالى في الخاتمة قال النووي في المذهب الذي عليه
الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء كلها من السلف والخلف ان
الدعاء مستحب الفصل الرابع في اداب الاكل وهي ثلث واربعون
الاول ان يبدأ في غسل اليدين قبل الطعام بالشباب ثم بالشيوخ
ليلا يلزم انتظار الشيوخ الشباب للاكل كما في البزازية وهذا
مناف لاكرامهم المأمور به حتى قبل الاكل الغسل اعلاق فالاصلح
اولية واخر الغسل اطلاق فالاكابر اولى به قال الفقيه في البستان
وينبغي لصاحب الدعوة ان لا يقدم الطعام حتى يقدم
الماء لغسل الايدي واذا قدمه له كان القياس ان يبدأ
باخر المجلس ويبدأ باخر صاحب الصدر لان في ذلك اجلال
عن التناول فالبتية تأخيره ولكن الناس استحسنوا
بالبداية لصاحب الصدر فان فعل ذلك فلا باس به كذا في
ثانا وخانية الثاني ان يدار الطست يمينة كما في الاحياء وكذا
في المشروبات خرج هي السنة عن انس رضه حلبت لرسول
الله عليه السلام مشاة واجئ ويشب لبنها جاء

من السنوة وهو الخلط
اي اخلط به وهو جائز
للشرب ولا يجوز للبيع

الراجئ آدمه او كرخي طواب الاباذا الفت
واجئ بمعنى بقال وجئت الابل اذا الفت
والشاة نست
اختصر

من النبي التي في دار انس فاعطى رسول الله عليه السلام
القدح فشرب منه وكان ابو بكر عن يمينه واعرابي عن
يساره فقال عمر هذا ابو بكر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى
الاعرابي ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون الايمنون
الايمنون خرج مسلم عن سهل بن سعد رضه انه قال اتى النبي عليه السلام
بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام احدث القوم والاشياخ
عن يساره فقال يا غلام اتأذن ان اعطيه الاشياخ
قال والله ما كنت لاوثر بفضل منك احدا يا رسول الله
فاعطاه اياه الثالث ان يقول عند الاكل بسم الله لخبر
الا اعلمك بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا
يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم روي انه كانت لابي مسلم الخولاني جارية وكانت
تسقيه السم ليموت لانها تبغضه كثيرا وكان السم
لا يعمل عمله فلما طال ذلك قالت له اني اسقيك السم مدة
طويلة فكيف لا يعمل فيك فقال لها اذا سقيت لي السم فقالت
لا تلك مرة شيخا كبيرا فاعتقها ثم قال لها ان اقول
عند الاكل بسم الله لخبر الاسماء آه كما في كنز العباد قال
الامام الناطفي في الخبايا اذا اكلت طعاما او شربت شرابا
فقل بسم الله وبالله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
ولا في السماء يا حي يا قيوم لم يصبك منه داء ولو كان
السم الثاني ان تقول في كل لقمة بسم الله الرحمن الرحيم

كان في كنز العباد في شرح تحفة الملوك وحسن ان يسمي
مع لقمة ليلا يشغل نفسه عن ذكر الله فقا الخامسي ان
يقول في آخر كل لقمة الحمد لله رب العالمين كان في كنز
العباد خرج مسلم والترمذي والنسائي وابن السني
عن انس رضه عن رسول الله عليه السلام انه قال ان الله
يرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب
الشربة فيحمده عليها وندب في شرب الماء ان يتنفس
ثلثا خارج الاناء ويمص مصا ولا يعب عبا ويسمي عند
كل نفس ويحمد الله في اخرها خرج البيهقي عن ابي حسين
مرسلا عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا شربتم الماء
فامصوه مصا ولا تشربوه عبا فان العب يورث الكباد
خرج الديلمي عن علي عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا
شربتم فاشربوا مصا واذا استكتم فاستاكوا عرضا
خرج الترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضه انه قال كان
رسول الله عليه السلام اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا
ويسمي عند كل نفس ويشكر في اخرها خرج البخاري
والترمذي عن ابي قتادة عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا
شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء فليمص الاناء ثم ليعد
اذا كان يريد خرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي
وابن ماجه عن انس رضه ان قال كان رسول الله عليه
يستاك عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثا ويقول

العب بالفتحة صوت من غير
مضغ او نفس فقط او كرجوع كبد اجلاف سائل
مع حليون اذا شرب سائل
احتقن

هو الهنا وابي وابو اخرج مسلم عن انس رضه عن
رسول الله عليه السلام انه قال الشرب في ثلثة انفاس
امري والتي والشهي وابو اخرج الشيخان والحاكم الا
انه قال كان رسول الله اذا شرب تنفس مرتين خرج
ابن ماجه عن ابي هريرة رضه عن رسول الله عليه السلام
انه قال اذا شرب احدكم فليتمص مصا ولا يعب عبا
فان الكباد من العب خرج صاحب الجامع عن ميمونة
رضه ان رسول عليه السلام كان يبدا في الشرب
اذا كان صائما وكان لا يعب بل يتنفس فان الكباد
منه بل يشرب مرتين وهو يقول هذا هنا وابي
وابو اخرج الشيخان واحد عن ابي هريرة عن رسول
عليه السلام انه قال اذا اكل احدكم فلا يمسح ذكره
بيمينه واذا دخل الخلاء فلا يمسح بيمينه واذا
شرب فلا يتنفس في الاناء خرج الخطيب عن علي عن
رسول الله عليه السلام انه قال اذا شرب احدكم فلا
يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره
بيمينه ولا يتمسح بيمينه السادس ان ياكل بعد
اذن صاحب الطعام قال في نتف الادب في الاكل ان لا ياكل
الا بعد اذن صاحب الطعام السابع ان يبتدا في الاكل
امير القوم او صاحب الطعام او خيرهم قال خذيفة
رضه كنا اذا حضرنا مع رسول الله عليه السلام طعاما

يعني متنفس في اثناء
الشرب مرتين فيكون الشرب
ثلث مرات وسكت عن
التنفس الاخير لكونه
من ضرورة الفراغ فلا تعارض
بينه وبين قوله ويتنفس
ثلاثا متتالية
صلاة

يتناوله قبله حتى يبدء خرج الامام في الجامع عن انس
رضي عن رسول الله عم انه قال اذا وضع الطعام فليبدأ
امير القوم او صاحب الطعام او خبز القوم قال
في نتف الادب ان لا يبدأ بالاكل حتى يبدء من هو اعلم
او اكبر في السن قال الفقيه في البستان وان كان في المائدة
اكبر منك سنا فلا تبدء قبله فانه يقال القدر للسلطان
والبيدابة للذي له سن في الاسنة وشنية وانما كان صاحب
الطعام يبدء اولا لانه غيره قال الامام القشيري قدس
سره سمعت رشيم الشيرازي يقول كان ابو عبد الله
بن خفيف في دعوة لاحد من اصحابه يده الى الطعام قبل
الشيخ لما كان به من الفاقة فاراد بعض الشيخ ان ينكت
عليه لسوء ادبه فوضع شيئا بين يدي هذا الفقير فعلم
ان نكت عليه لسوء ادبه فعقد على نفسه ان لا ياكل خمسة
عشر يوما عقوبة لنفسه وتاديبا واظهار التوبة من
سوء ادبه الناسي ان يجعل الرغيف باربع قطع ويضعها
على اربع مواضع من المائدة كما في نتف النكاح ان لا ياكل الا
بعد الجوع فان لذة الاكل على قدر الجوع وللا ينبغي الجائعين
ليصفو عقله وينشرح صدره وينتبه قلبه في الاكل
وينتبه والادب ان ياكل بعد الجوع ويرفع يده قبل
الشبع فان الدرجة الادنى في الاكل والشرب ان يجعل
ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه للنفس و

الخ

والتي يليها ان ياكل ويشرب في نصف بطنه والدرجة
العليا ان يكون اكله كاكل المريض ونومه نوم الغريق قال
القاضي عياض قيل ليوسف بن اسباط عده مالك تجوع وانت على
خزائن الارض قال اخاف ان اشبع واترك الجائع خرج
ح الطبراني عن النواس رضه عن رسول الله عه انه
قال كبر مقتا عند الله الاكل من غير جوع والنوم من
غير سهر وخرج ابن ابي الدنيا عن ابن بحير رضه انه قال اصاب
النبي عليه السلام جوع يوما فعد الى جفنه فوضعه الى بطنه
ثم قال الا ارى مهينا لنفسه وهو لها مكرم قال يحيى السنة
قال النبي عليه السلام عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما
فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك
وشكرتك قال حجة الاسلام في الاحياء قال بعض العلماء اثلث
بقت الله تعالى عليها الضحك من غير عجب والاكل من غير
جوع والنوم بالنهار من غير سهر بالليل وقال ابن سالم
من اكل الخبز يحتاج باداب له يعتل الا ما بعلة الموت فقيل و
ما اداب قال ان ياكل بعد الجوع وقال سهل بن عبد الله لما
خلق الله تعالى الدنيا جعل في الشبع المعصية والجهل وجعل
في الجوع العلم والحكمة العاشر ان يتكلم بالمعروف وحكاية
السلف والخلف من الصالحين قال حجة الاسلام في الاحياء
ومن الادب ان لا يمسك يده عن الطعام فان ذلك من سيرة

العجم في الاكل وتشبيه وندب المتكلم بالامر المعروف وكان
الصلحاء والعباد عند الاكل الحادي عشر ان يمسك يده
من الطعام قبل الشبع قال في العوارف ومن احسن
الادب والهيئة ان لا ياكل الا بعد الجوع ويمسك يده عن
عن الطعام قبل الشبع خ ل سعيد بن منصور كما في الجامع
عن ابن عباس رضه عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا
اقبل الرجل الطعام ما لا جوفه نور قال محمد اليمن اخبرت
صوم الدهر لما سئلت ستة نفر عن ستة اشياء فاجابوا
بجواب واحد سئلت الاطباء عن كثرة الامراض فقال الجوع
وقلة الاكل وسئلت الحكماء عن لعون الاشياء على طلب الحكمة
فقالوا الجوع وقلة الاكل وسئلت العباد عن انفع الاشياء على
عبادة الحق له فقالوا الجوع وقلة الاكل وسئلت الزهاد
عن اقوى الاشياء على الزهادة فقالوا الجوع وقلة الاكل وسئلت
العلماء عن افضل الاشياء على حفظ العلم فقالوا الجوع وقلة الطعام
وسئلت عن اصلب الاداب فقالوا الجوع وقلة الطعام قال
الفقيه في التنبيه روى عن علي رضه انه قال لعمر بن الخطاب
رضه اذا اردت ان تلقى صاحبك فارفع قميصك والخصف
نعليك وقصر املك وكل دون الشبع الثاني عشر ان يمص
اللقمة كما في نتف الثالث عشر ان يمضغ مضغا بالغا كما في نتف
قال الامام في الاحياء اداب الاكل ان يصغر اللقمة ويكثر
مضغها ولا يبتلعها الرابع عشر ان يكون بصدر الماكل

ولا يلتفت

الرفع فقنانه جيم او صد اخوى
الخصف اباق فابن ذكاك و
بن مويه يابنى دون مق
وتضمالو تغلبه دخى درلى
الاصل بالتحريك اصيدرجا
كبى جنى آمال مدله اخوى

ولا يلتفت يمينا وشمالا كما في الشرعة الخامس ان لا ينظر
مناملا في وجوه القوم عند الاكل ولا يراقب كلامهم قال الامام
في الاحياء ومن الاداب ان لا ينظر الى وجوه اصحابه ولا يراقب
كلامهم فيستحيون بل يغض بصره عنهم ويشتغل بنفسه
السادس عشر ان لا ينظر الى لقمة الاصحاب كما في نتف السابع
عشر ان لا ينظر الى جانب الذي يؤتى منه الطعام والشرعة
ولا ينظر متاملا في وجوه القوم عند الاكل ولا الى لقمتهم
ولا الى جانب الذي يؤتى منه الطعام ولا يراقب كلامهم
الثامن عشر ان لا يمضغ في لقمة اخرى حتى يبلع ما في فمه كما
في نتف التاسع عشر ان لا يرفع راسه اذ فيه يرفع على الطعام
بل ينبغي ان ينحو راسه اليه تعظيما له واكراما وتحافيا
عن فعل الاعاجم العشرون ان لا يفتح فاه فتحا بالغا
وفيه نوع من الشره والكراهة جليسه قال في كنز
العباد ومن اداب الاكل ان لا يرفع لقمة قبل ابتلاع
الاولى وان لا يرفع راسه وان لا يرفع فاه فتحا بالغا
الحادي والعشرون ان لا يحول وجهه او يضع يده
على فمه اذا عسر ان يتسعل او يعطس لانه ربما
يخرج من فيه فيقع في الطعام فيستكره غيره او يقع
على ثوب صاحبه فيسئ اذى الثاني والعشرون ان لا
يدخل يده في القصعة حتى يرفع صاحبه يده منها
رفعا لنوع الشره والحرص الثالث والعشرون

المراقب بالضم وقتلم نظر الملك
الغض بالفتح كوز مغازلت
ضنع اعمال احتوى

ان يضع العظم وقشر البطيخ وما اشبههما بين يديه
ولا بهميه كما في منف الرابع والعشرون الا يحث احد
على الاكل الا ان يكون ضيفا او مريضا او صاحب حيا
سواء كان من اهله او غيره الخامس والعشرون
ان لا يحوج رفيقه الى ان يقول له كل قال الاكل في الاحياء
قال بعض الادباء احسن الاكلين اكلا من لا يحوج
صاحبه الى ان يقول له كل السادس ان يرفع اللقمة بما
لا يتبع شيء منها شيئا على القصعة او السفرة كما وكنز
العباد السابع والعشرون ان يصرف وجهه عن الطعام
ويأخذه بيساره اذا خرج شيء من فيه كالعظم ونحوه
الثامن والعشرون ان لا يمحي اللقمة الدسمة في الخل
ولا الخل في الدسومة التاسع والعشرون ان لا يمحي
اللقمة التي قطعها بالسن في الخل والمرقة قال الامام في
الاحياء واذا خرج شيء من فيه صرف وجهه عن الطعام واخذه
بيساره ولا يمحي اللقمة الدسمة في الخل ولا الخل في الدسمة
لانه ربما يكون غيور واللقمة التي قطعها بسنه لا يمحي
بقيتها في المرقة والخل الثلاثون ان يبدأ في الغسل عن الطعام
بالشيخ ثم بالشباب كما في البزازية لئلا يلزم انتظار
الشيخ الشباب وهذا منافٍ للاكرام وامر نبينا قال
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لا يرحم صغيرنا
وليوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر رواه

التوشح ضرب طيلسان
على كتف صوا كويا تحت

ابن

ابن عباس رضي الله عنه وقال رسول الله عليه السلام ما اكرم
شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله تعالى له عند
سنه من يكرمه رواه انس رضي الله عنه وقال رسول الله عليه السلام
ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم
وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان
المقسط وهذه الاحاديث من الحسان قال في كنز العباد
نقلا عن السراجية ان سنة الحادي والثلاثون ان يقبل
الاكرام لتقديم الطست اليه اجتمع انس بن مالك
وثابت البناني على طعام فقدم الطست الى ثابت فامتنع
فقال انس اذا اكرمك اخوك فاقبل اكرامه ولا ترد عليه فانما يكرمك
الله تعالى كما في الاحياء يقول الفقير ان رد الطست اذا كان
اكراما للاكبر بسنا او علما او ورعا فهو ادب ايضا الثاني والثلاثون
ان يصب صاحب المنزل بنفسه الماء على يد ضيفه ولا يستعمله
فانه ليس من المروة هكذا فعل الامام الشافعي في اول
نزوله على وقال لابن عمك ما رأيت منذ رددت ان ابا معوية القريب
دعاه هرون الرشيد فصب الماء على يده فلما فرغ قبل يا ابا معوية
اندري من صب على يديك فقال لا فقبل حبته امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم واجلاله فاجلك الله تعالى
واكرمك كما اجللت العلم واهله كما في الاحياء وروي انه نزل على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضيف فقام عمر بين يديه يخدمه بنفسه
فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان

الاول

الملائكة يقومون في منزل فرضيف وان لا يستحي ان اجلس
والملائكة قيام قال ابو ابراهيم بن الجنيد اربع لا ينبغي للشريف
ادعاء شملك ان يأنف منهن وان كان اميرا قيامه من مجلسه لابيه و
خدمته لضيفه وخدمته لعالم يتعلم منه والسؤال عما
لا يعلم الثالث والثلثون ان يصب الخادم الماء على الايدي
قاعدا خلافا لبعضهم قال الامام في الاحياء كره بعضهم ان يكون
جالسا فروى ان صب الماء على يد واحد خادم وهو جالس
فقام المصبوب على يده فقيل له لم قمت فقال لابد ان يكون
احدنا قائما وهذا اولى لانه ايسر للصب للغسل واقرب
الى التواضع وكره بعضهم ان يكون قائما واحب ان يكون جالسا
لانه اقرب الى التواضع انتهى يقوله اهوج الورى ان هذا
اولى لانه ايسر والاول اعسر لان فيه مشقة مع ما فيه من
ضرر البدن والرش على ثوب المصبوب والفراش ومن
هذا اشتهر الاخيب الرابع والثلثون ان يصب
ماء فمه وبكل من يديه بوفف حتى لا يبقى رش على الفراش
وعلى ثياب جالسا ذكره في الاحياء الخامس والثلثون
ان لا ينضف في الطست كما في الاحياء السادس والثلثون
ان لا يشرب الماء اذا اشتغل الناس بغسل الايدي حتى يخرج
الطست من بين ايديهم كما في لغة العباد السابع
والثلثون ان يأخذ المصبوب او الاصبان باليسرى
فاذا فرغ يوتد باليمنى في الخانية عن ابي حنيفة وابي يوسف

لا بأس

لا بأس بغسل اليد بعد الاكل بالجبن والدقيق لانهما
بمنزلة الاشنان وهو قول محمد وفي تعليم التعلم وغسل
اليدين بالطين والتراب يورث الفقر والثامن
والثلثون ان يصب من فمه ويرسل من يده
ان يمسح بالمنديل بعد الغسل عن الطعام لانه لازالة
الغمر كما نطق به الحديث قال رسول الله من بات
وفي يده غمر من الطعام فاصابه شيء من الابه نفسه و
المسح يحقق ازالة الغمر كما في البزازية وان لم
يمسح يده على ثيابه سئل بعض العلماء بعض العلماء عن
مسح اليد على ثيابه فقال لا يجوز كما في تاتارخانية
التاسع والاربعون ان لا يمسح بالمنديل اذا غسل قبل
الطعام بل يتركه ليجف اثر الغسل قائما عند الاكل كما في
تاتارخانية والاختيار قال الفقيه في البستان وكان القياس
ان لا يمسح يده بالمنديل اذا غسل قبل الطعام لانه
قد غسل يده من المس فلا يمس بعد الغسل ولكن
الناس استحبوا استحبوا المسح به فاذا فعلوا فلا بأس
والاربعون ان لا يلعق اصابعه ولا
يمسحها بشيء حتى يفرغ من الاكل كما في التنوير قال
في شرح الشمائل ولا يلعقها في اثناء الاكل لانه
يستقذ الطعام وايضا يوهم الشره والحرص الحادي
والاربعون ان يدعو لمن يصب الماء على يده ويقول

طهرة الله تعالى من الذنوب كما في كنز العباد مقابلا
لاحسانه وتنشيطا لقلبه وحثا للغير على الصب الثاني
والاربعون ان يقوم من المائدة حتى يدعو صاحب
الطعام كما في نتف قال الامام حجة الاسلام اذا اكل
احدكم طعام الغير فليدع له بالبركة والمغفرة والرحمة وليقل
اللهم اكثر خيره وبارك له فيما رزقته وسيترك ان يفعل منه خيرا
وقنعه بما اعطيته واجعلنا واياه من الشاكرين وان افطر
عند قوم فليقل افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة خرج ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والطبراني عن ابي بكر رضي عن رسول الله عليه السلام
انه قال اطيبوا احاكم ادخوا له بالبركة فان الرجل اذا اكل طعاما
وشرب شرابا ثم دعا له بالبركة اخذ ثوابه منهم خرج ابو داود
والبغوي باسناد صحيح كما في الاذكار عن انس رضه انه قال عليه السلام
جاء الى سعد بن عبادة رضه فجاء بخبز وزيت فاكل منه قال افطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة
خرج مسلم عبد الله بن بسر رضه انه قال نزل رسول الله عم
على ابي فقرب اليه طعاما فاكل ثم اتى بتمر فاكل منه ثم اتى بشراب
فشرب منه ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا فقال اللهم
بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم خرج مسلم عن المقداد
رضه انه قال رفع النبي عم راسه الى السماء فقال اللهم اطعم
من اطعمني واسق من سقاني قال الفقيه ابو الليث اذا

دعا

دعا الرجل اضيافا فيجب على المضيف وعلى الضيف ثلثة اشياء
اما الذي على المضيف اولها ان لا يكلف للضيف ما لا يطيق
ولا يجاوز في السنة والثاني ان لا يطعمه الا من الحلال والثالث
ان يحفظ عليه وقت الصلوة واما الذي على الضيف اولها
ان يجلس حيث يجلسه والثاني ان يرضى بما قدم اليه
والثالث ان يدعو عند خروجه الثالث والاربعون
ان يصلي ركعتين بعد الفراغ من الطعام شكرا لله تعالى
نعمته كما في كنز العباد قال الله تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا
طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون وقال لئن شكرتم
لازيدنكم في الشرعة ويذهب الطعام بالذكر والصلوة بعد اكله
ولا ينام عليه فيقسو قلبه فيصلي ركعتين بعد الطعام شكرا لله تعالى
على نعمته فاذا فرغ من الاكل ذكر حساب اللقمة فان الله تعالى يسأله
عن النعيم خرج ابو داود وعن جابر رضه عن رسول الله عم
انه قال اذا بيتوا طعامكم بذكر الله والصلوة ولا تناموا عليه
فتقسي قلوبكم القسم الخامس في بيان الاكل وهو
اثنان الاول الاكل الى الشبع وهو ان يمتلئ ثلث البطن خرج
الترمذي عن معاذ رضه انه قال ما سمعت رسول الله عم
يقول ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن بحسب ابن
آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث
لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه قال في الغرر فرض
الاكل بقدر رفع الهلاك والمستحب بقدر ما يقدر به

على صلوة قائما وصومه وابيحه الى التشبع ليزيد قوته وقال
فى الاختيار الاكل المباح وهو ما زاد على الاكل الماجور الى التشبع
ليزداد قوة البدن ولا اجر فيه ولا وزر فيه ويحاسب عليه
حسابا يسيرا ان اكل من حل فقد روى انه عم لما عرف فيه
تمر ورطب فقال انكم لتحاسبون بهذا فرفعه عن رضه
ورفضه فقال لان هذا يحاسب فقال عليه السلام اى والله
والذى نفسى بيده انكم لتحاسبون يوم القيمة فى الماء
البارد والماء الحار والاحفنة التى تسخنها عورتك وكسرة
خبز تقوى بها جوعتك وشربة ماء تطفئ بها عطشك اخرج الطبرانى
عن ابن مسعود رضه عن رسول الله عليه السلام انه قال اول
ما يسئل عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال الم نصح
لك جسمك ونرويك من الماء البارد وقال العلامة البيضاوى
تغمده الله بغفرانه والخطاب فى قوله تعالى لتسئلن يومئذ
عن النعيم مخصوص بكل من الهاه دنياه عن دينه والنعيم
بما يشغل للقربة والنصوص الكثيرة كقوله من حرم زينة
الله كلوا من الطيبات الخ ان يجمع الوان الطعام ويأكل
منها ان لم يكن للتفاخر خلافا لبعضهم ولكن ينبغى ان لا يداوم
عليه قال الامام جنح الاسلام اكل انواع الطعام ليس بحرام
بل مباح لكن بالمداومة عليه يرى نفسه فى النعيم وانسى
فى الدنيا بالغ الذات وسيع فى طلبها جدا فيجره ذلك الى المعاصى
ولهذا قال رسول الله عليه السلام اولئك شرار امتى خرج

الطبرانى

الطبرانى والحاكم عن عبد الله بن الحرث عن النبى عم انه قال
سيكون رجال من امتى يأكلون الوان الطعام ويشربون
الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون فى
الكلام اولئك شرار امتى خرج الديلمى عن انس رضه
عن رسول الله عم انه قال شرار امتى الذين غذوا بالنعيم
يأكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون
فى الكلام خرج ابن ماجة عن فاطمة الزهراء رضه عن رسول الله عم
انه قال شرار امتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون
من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون
من الدواب الوانا ويتشدقون فى الكلام خرج احمد
وابو داود عن سعد رضه عن رسول الله عليه السلام انه قال
سيكون قوم يأكلون كما تأكل البقر من الارض وقال صاحب
فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
روى ان رسول الله عم كان يأكل الدجاج والفالوذج وكان
يعجبه الحلوا والعسل وقال ان المومن حلو يحب الحلوة
وعن الحسن انه دعى الى طعام ومعه فرقد السنجى واصحابه
فقعدوا على المائدة وعليها الوان من الدجاج المسمى
والفالوذج وغير ذلك فاعتزل فرقد ناحية فسأل الحسن
اهو صائم قال لا ولكنه يكره هذا الالوان فاقبل الحسن عليه
وقال يا فرقد انرى لعاب النحل بلباب البر بخالص السمن وعنه
انه قيل له فلان لا يأكل الفالوذج ويقول لا ادرى شكره قال فليشربه

الماء البارد قالوا نعم قال انه جاهل ان نعمة الله علينا في الماء البارد
اكثر من نعمته علينا في الخبز والملح وعن ان الله تعالى ادب عباده
فاحسن ادبهم وقال ليتفقد ذو سعة من سعته ما عاب الله تعالى
قوما وسع عليهم في الدنيا فتنعموا واطاعوا ولا عذر لقوم
زواها عنهم فعصوا **القصد السادس** في مكروهات
الاكل وهي خمسون الاول ان يستعين بغيره في امر الغسل
سواء كان قبل الطعام او بعده الا اذا كان ضيفا فينبغي ان يعتب
صاحب الضيف على يده كما مر في البزازية والاستعانة وشنية
ولا يستعين بغيره كالوضوء وما حكي انه عليه السلام استعان
بالمغيرة رضي كان تعليما للجواز يقول الفقيه وان صح
احد بوضاءته بلا استعانة فلا يكره ولهذا قالوا قولا لا يستعين
الثاني ان يضع القصعة والملحة وغيرهما على الخبز ولكن
يضع الملح وحده لان غيره يستقذر ذلك وفيه اهانة على الخبز
وقد امرنا باكرامه قال النبي عليه السلام اكرموا الخبز فانه من
بركات السما وقال النبي عليه السلام اكرموا الخبز فانه من بركات
السموات والارض وقال النبي عليه السلام ما استخف قوم
بالخبز الا ابتلاهم الله بالجوع كما في الاختيار قالوا في نصاب
الاحتساب وضع الملحة على الخبز مكروه ووضع الملح عليه
لا يكره وقال قاضيخان ويوضع الملح وحده على الخبز وفي
الخلاصة والوجيزة ويكره وضع الملحة على الخبز والقصعة
لان فيه استخفافا ولهذا قال ابو القاسم الصفار والاجود

في نية الذهاب الى الضيافة سوى ان امر برفع الملحة
فنا ناوخانية سئل علي بن احمد عن وضع الملح على القرطاس
ووضعه على الخبز فقال يجوز في قصعة القديد كره بعض السلف
وضع اللحم والادام فوق الخبز وقال زين الحافظ العراقي
وفيه نظر لان المصطفى وضع تمرة على كسرة الخبز وقال
هذه ادام هذه خبز محي السنة عن يوسف بن عبد الله
بن سلام رضه انه قال رايت النبي عليه السلام اخذ كسرة
من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال لهذه ادام
هذه واكل وقد يقال المكروه ما يلوثه ويقذره او يغير
رائحته واما التمر فلا يلوث ولا يغيره **الثالث** ان
يقطع الخبز بالسكين كما في كنز العباد وبه استخفاف بقوام
الدين والدنيا لان الله تعالى خلق بني آدم خلقا
لا قوام له الا بالاكل والشرب وقد عوده الله تعالى حتى قيل
يعمل في كل لقمة يأكلها الانسان ثلثمائة وستون صانعا
اولهم ميكائيل عليه السلام يكيل الماء من خزانة الرحمة ولهم
الخبازون وسئل ابو نزه رضه عن افضل الاعمال فقال الصلوة
واكل الخبز قال في شرح التحفة نقلا عن الفردوس اذا
لا تقطعوا الخبز بالسكين اكرموه فان الله اكرمه
وفي كتاب الدعوة ومن البدع قطع الخبز بالسكين واما
نقل عن ابي الفضل الكرماني وابي حامد انه لا يكره قطعه به
فمحمول على الضرورة **الرابع** ان يقطع اللحم بالسكين ويأكل

كما في كنز العباد وهو سيد طعام الدنيا والاخرة خرج الطبراني
والخطيب عن ابن عمر رضي عن النبي عليه السلام انه قال سيد طعام
الدنيا والاخرة اللحم قال الفقيه في البستان روى هشام بن
عروة عن ابيه ومحى السنة روى عن عائشة رضي عن رسول
الله عليه السلام انه قال قالوا لا تقطعوا اللحم بالسكين كما
يقطعه الاعاجم ولكن انهسوه فانه اهنأ وامرأ ومرى وانه عن
قطعه بالسكين واكله كان تعليما للجواب قال في فتح القدير
قال الخليل وينبغي ان لا يواظب على اكل اللحم قال علي كرم الله
وجهه من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه
يوما اربعين يوما قسى قلبه الخامس ان ياخذ اللحم
باليد من العظم ويأكل كما في كنز العباد وفيه تكبر واستحقاب
مع انه سيد الطعام خرج ابو داود عن صفوان بن امية رضي
انه قال كنت اكل مع النبي عليه السلام فاخذ اللحم بيدي من
العظم فقال ادن العظم من فيك فانه اهنأ وامرأ وخرج
ايضا الطبراني والحاكم عن انس رضي كما في الجامع السادس
ان يمسح الاصابع والسكين بالخبز بعد الاكل بعده اولا وفيه
ترك الاكرام له في الخلاصة وقاضيخان والمختار ويكره
مسح الاصابع والسكين بالخبز قال نصاب الاحتساب و
مسح السكين والاصابع بالرغيف ان لم يؤكل بعد يكره
والا فكذلك عند بعض المشايخ وعند بعضهم لا باس به
وقال في تاتارخانية وبه مشايخ زماننا افتى بكراهة مسح

الاصابع

يعني لا تقطعوا بالسكين
عند الاكل لانه من صنيع
الاعاجم اي فعل اهل الفارس
لان فيه تكبرا مفاتيح

وما ذكر في الخبز وشبهه والمسح
بيده او كمه بالطعام ليأكل لم يكن
مكروها فلبس بصحيح على الاطلاق الا اذا حمل على مذهب البعض منه

الاصابع والسكين وان كان الخبز يؤكل بعده السابع ان
يمسح اليد بكاغد يصلح للكتابة كما في كنز العباد وفيه ترك
التعظيم ولا بد منه للكاغد وقال شمس الائمة الحلواني اخاف
هذا العلم بالتعظيم فلم ما اخذت الكاغد الا بالطهارة
الثامن ان يوضع الخبز جنب القصعة لتستوي سكاكية الخلاصة
التاسع ان يعلق الخبز بالخوان وفيه استخفاف كما في الوجيزة
قال قاضيخان يكره تعليق الخبز بالخوان واثما يوضع بحيث
لا يتعلق كراهة في الخبز كما في الخلاصة العاشر ان يأكل وجه الخبز
ويرمي باقيه وفيه استخفاف وتكبر الحادي عشر ان يأكل
وسط الخبز ويترك جوفه وترك باقيه وفيه مامر قال في شرح النقاية
ويكره وضع الخبز جنب القصعة لتستوي وكذا يكره اكل وجه
الخبز او جوفه ورمي باقيه لما في كل ذلك من الاستخفاف وبه
يورث الفقر والقحط قال في الاختيار وفي الخلاصة ومن السرف
ان يأكل وسط الخبز ويدع جوانبه او يأكل ما انتفخ منه ويترك
الباقي لان فيه نوع تجبر قال ان كان بحال يأكل غيره فلا باس كما
اختاره غيره وكذا في نصاب الاحتساب الثاني عشر
ان يأمر بتقديم الطعام بين يديه كما في كنز العباد وفيه استهانة
ويرفع عليه وترك الاكرام بل ينبغي ان يذهب له الطعام اكراما له
الثالث عشر ان يأكل طعاما في ثوب لم يطبخ او مثله
خرج محى السنة عن ايوب قال كان النبي عليه السلام اذا اتى
بطعام اكل منه وبعث فضله الي وانه ان بعث الي يوما لم يؤكل

ان فيها ثوما فسئلت احرام هو قال لا ولكن اكره ريحه قلت
فانى اكره ما كرهت وعن جابر رضه الله ان النبى عليه السلام
قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا
او ليقعد فى بيته وان النبى عليه السلام اتى بقدر فيه خضرات
من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه
وقال كل فانى اناجى من لا تناجى خرج مسلم عن جابر عن رسول
الله عليه السلام انه قال من اكل البصل والثوم والكراث فلا
يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو
آدم خرج الشيخان عن انس وابو هريرة رضه عن رسول
الله عليه السلام انه قال من اكل هذه الشجرة فلا يقربن
مسجدنا قال فى السنة روى عن على رضه انه قال نهى رسول
الله عليه السلام عن اكل الثوم الا مطبوخا وروى عن عائشة
رضه انا سئلت عن البصل فقالت آخر طعام اكله رسول الله ص
طعام **الرابع عشر** ان يحتقر ما يقدم اليه من الطعام ويحتقر
ان يقدم ما عنده فيبصل عن انس بن مالك رضه وغيره من
الصحابة ان الصحابة رضه كانوا يقولون ما حضر من الكسر
اليابسة وحسف التمر ويقولون ما ندرى ايتهما اعظم
وزرا الذى يحتقر ما يقدم اليه او يحتقر ما عنده ان يقدمه
كما فى الاحياء والعوارف **الخامس عشر** ان يأكل فى الظلمة الا لضرورة
كما فى كنز العباد او ليلا يستحى الضيف كما مر فى استحباب الايثار
السادس عشر ان يترك الطعام او الشراب اذا وقع الذباب

وانما اكل النبى عليه السلام فى غير
عما طعاما فيه بصل لبيان الجواز
انه ليست بحرام والا لما اكل
القوم والبصل فيهم تنزيه عن نسخه

فيه ولكن يحمله مقلوا ويخرجه فيأكله لئلا يقع فى السرف وكذا
ما خرج البخارى عن ابى هريرة عن رسول الله عليه السلام
انه قال اذا سقط الذباب فى شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه
فان فى احد جناحيه داء وفى الآخر شفاء خرج محى السنة
عن ابى هريرة عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا وقع الذباب
فى اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان فى جناحيه داء والآخر
شفاء اخرج دار قطنى عن رسول الله عليه السلام انه قال يا سلمان
كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت فيه فهو حلال اكله
وشربه ووضوءه خرج الامام النووى مرسلا عن رسول الله ص
انه قال اذا وقع الذباب فى طعام احدكم فامقلوه ثم امقلوه فان
فى احدى جناحيه داء وفى الآخر شفاء **السابع عشر** ان يشرب
ويأكل ماشيا كما فى الشرعة فى الفتاوى العتابية ولا باس
بالشرب قائما وماشيا ورخص للمسافر وفيدنا ة
وترك التعظيم ولا يخلوا عن السرف لانه ربما يسقط كسرة
خبز على الارض **الثامن عشر** ان يأكل راكبا الا لضرورة قال
محلم الدين واجاز الشرب قائما لغير محمد امير المؤمنين على بن
ابى طالب رضه وجماعة من الصحابة ورخص الحسن البصرى
الاكل ماشيا للمسافر وحذيفة يأكل راكبا والنخعى عند الاذى
انه لا يأكل ماشيا ولا راكبا ولا قائما وفيها من **التاسع عشر**
ان يأكل قائما ويشرب الا شرب فضل الوضوء فان قوما ان عزموا اجمعوا على
ان هذه الكراهية تنزيهية بدنية لانها امور طبية لا امور دينية

خرج ابن ماجه والحاكم على رضه انه نهى عن الشرب قائما والاكل قائما
خرج مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله عم انه قال لا يشربن احدكم
قائما فمن نسي فشرب قائما فليستقئ اخرج مي السنة عن ابن عباس
رضه انه قال اتيت النبي عم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم
وخرجه ايضا عن علي انه صلى الظهر ثم قعد في حواي الكناسة في رحبة الكوفة ثم اصحاب
حتى حضرت صلوة العصر ثم اتى بماء فشرب فغسل وجهه ويديه
كذا راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان اناسا يكرهون
الشرب قائما وان النبي عم صنع ما صنعت اما ما خرجه عن ابن عمر رضه
قال كنا نأكل على عهد رسول الله عم ونحن نمشي ونشرب ونحن
قيام صحيح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول
الله عليه السلام يشرب قائما وقاعدا وخرج الترمذي وقال
حديث حسن صحيح عن ام ثابت رضه قالت دخل علينا رسول الله
عليه السلام فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعت
واتخذت منه سقاء يتبرك وخرج البخاري عن علي رضه ان بابه
الرحبة فشرب قائما وقال رايت رسول الله عم فعل كما رايتموني فعلت
فبان على رضه ان النهي للتنزيه لا للتحريم قال الامام النووي قال ابن
العربي والمرء ثمانية احوال قائم ماش مستند راكع ساجد متكئ
قاعد مضطجع كلها يمكن الاكل والشرب فيها واصحاؤها واكثرها
استعمالا القعود والقيام فنهى الشرع عن القيام لما فيه من الاستعمال
المؤذي للبدن وقال مطهر الدين ان الرجل في قيامه ليست
اعضاؤه ساكنة مطمئنة والشرب في هذه الحالة يضره لان الماء

يتحرك في اعضائه وربما لا يخلص الى الموضع المعلوم من المعدة بل
يخرف الى جانب اخر فيحصل منه الاذى **العشرون** ان يأكل قاعدا
على هيئة التربع والاستوفاء وهو منهي عنه عند الاكل لان فيه تكبرا كما في
المفاتيح وبين العرب واما القعود على هيئة التربع مائلا الى
الطعام فالاولى تركه لمخالفته بالمقعد المسنون وما وقع في شرح
المنية ويكره ان يتربع في جلوسه لمخالفته سنة الجلوس الآتي عذب
والاكره خارج الصلوة مطلقا في الاصح لانه عليه السلام كان جل
قعوده في غير الصلوة مع اصحابه التربع وكذا عمر رضه قال ابن الهمام
وان كان الجلوس اولى لمزيد التواضع فهو مخالفة بما في الاختيار
وهو انهم قالوا يكره التربع في الصلوة ايضا فهو محمول على خارج الطعام
او على اختلاف الاحوال **الحادي والعشرون** ان يأكل متكئا بلا
ضرورة وهو ان يضع احد يديه على الارض ويعتمد عليها
قال الناوي وغيره وحكمه كراهة الاكل متكئا ان فعل المتكبر خرج
الديلمي عن ابن عمر رضه عن رسول الله عليه السلام انه قال لا اكل متكئا
خرج الطعام في السنة عن ابي جحيفة عن رسول الله عليه السلام
انه قال لا اكل متكئا اخرج الامام في الجامع عن انس رضه انه قال كان
رسول الله عليه السلام لا يأكل متكئا ولا يطأ عقبه رجلان
واما ما روي انه عليه السلام اكل يوم خيبر متكئا ولهذا قالوا في الظهيرية
تكلموا في الاكل متكئا والمختار انه لا بأس فتعايش الجواز وبناء
على اختلاف الاحوال في تأثار خانية ويكره الاكل والشرب
متكئا او واضعا شماله على يمينه قال الفقيه في البستان وانما

كره الاكل متكئا مخافة ان يعظم البطن فيكون التهي للشفقة
كالتهي عن الاكل والشرب قائما فظهر منه ضعف ما في نصاب
الاحتساب والاكل متكئا ان كان للتكبر يكره والا فلا **الثاني**
والعشرون ان ياكل مستندا بلا ضرورة وهو ان يعتمد ظهره
الى شئ وهو منهي عنه الاكل لان فيه تكبرا كذا قاله
المظهر قال في تاتارخانية ويكره الاكل والشرب مستندا
الثالث والعشرون ان ينفض يده في القصعة لان غيره
يستكره وكل ما يستكره عنه فهو منهي عنه في الطعام **الرابع**
والعشرون ان يقدم رأسه الى القصعة عند وضع اللقمة
في فيه وفيه شبهة الشره والحرص قال الغزالي ينشر الطعام من اشراك
اخلاق الذميمة **الخامس والعشرون** ان يسكت حال الاكل
وفيه تشبيه بالمجوس حتى ينبغي ان يتكلم بالمعروف وحكاية الصالحين
كما في كنز العباد في الطيب وخشنة والسكوت عند الاكل مكروه
اذا كان معه غيره وفيه سيرة العجم وشبهة الشره قال الامام في
الاخبيا ومن الاداب ان لا يسكتوا على الطعام فان ذلك
من سيرة العجم وان لم يتكلم بالخير فالسكوت اولى من التكلم
بما لا خير فيه كالمباح قال عليه السلام من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه خرج مسلم عن ابي هريرة رضه عن رسول الله
عليه السلام انه قال من كان يؤمن بالله والاخرة فاذا شهد
امرء فليتكلم بالخير او ليسكت خرج البخاري عن ابي هريرة
عن رسول الله عليه السلام انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر

فليقل

فليقل خيرا او ليصمت روى عبد الله بن عمر رضه عن
رسول الله عم انه قال من صمت نجا السادس و
العشرون ان ياكل على المزبلة او في الطريق والسوق بمرئى
الناس وفيه مذلة المروة وترك التعظيم المنهي عنه في
الشرع وقالوا وبه يسقط عن الشهادة في تاتارخانية نقلا عن
السراجية الاكل على الطريق مكروه في الطيب وخشنة وكره الاكل
والشرب في الطريق خرج الطبراني وابن عدي عن رسول الله عم
انه قال الاكل في السوق دناءة **السابع والعشرون** ان ياكل طعام
السوق بلا ضرورة لان طعامه اقرب الى النجاسة والخيانة لعدم
مبالاة اهله من وقوع النجاسة وابعد من ذكر الله تعالى واقرب الى
الغفلة لوقوعه في مقام اهل الغفلة لان ابصار الفقراء يقع عليه
ولا يقدرون على الشراء منه فيتأذون بذلك فتذهب بركته وذكر
ان الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان في حال تعلمه لا ياكل
من طعام السوق وكان ابوه يسكن في الرستاق وربما
يدخل اليه يوم الجمعة فرآه في بيت ابنه خبز السوق يوما
فلما اكل ساخطا على ابنه فاعتذر ابنه فقال ما اشتريت
انا ولم ارض به ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط
وتتورع عن مثله لم يقدم شريكك بذلك كما في تعليم المتعلم
الثامن والعشرون ان ياكل عند الجنازة وفيه عدم التدبر
والاعتبار بحالها وقسوة القلب وهو من اعظم المصائب
قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال

الدناءة بالفتح والدال اصل سوق
وخسيسه ليق اخوي

بالضم بوياك كوي فارسيدن
موزيدن رسداف دغي
در لوجي رسانيدن كلوز
اخوي

سيين قال مالك بن دينار ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة
قلبه **التاسع والعشرون** ان يأكل عند المقابر وفي قسوة
القلب وعدم التفكر والاعتبار بحال من صار تحت التراب
وانقطع عن الاهل والاحباب بعد انقياد الجيوش والعساكر
وجمع الاموال والذخائر لمجاة الموت بغتة ولم يمهل ساعة
خرج الامام في الجامع عن ابي هريرة رضي عن رسول الله عليه السلام
انه قال لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما اكل اكلة ولا شرب
شربة قال الفقيه في التنبيه روى الحسن البصري رح انه راى
رجلا يأكل في المقابر فقال هذا منافق الموتى بين عينيه
ويشتهي الطعام **الثلثون** ان يأكل طعام الميت قال في الطريقة
المحمدية ويكره الاكل بمر الكلاس وفي الطريقة وعند المقابر وعند
الجنازة واكل طعام الميت في البخارية وفي التسوي ويكره اتخاذ الطعام في اليوم
الاول والثالث او بعد الاسبوع **الحادي والثلثون** ان يأكل
في المسجد وكذا الشرب والنوم الا للمعتكف فانه مباح كما
في التتارخانية وكذا كلام الدنيا قال في كنز العباد ونقلا عن السراجية
يكره النوم والاكل بغير المعتكف وان اراد ان يفعل ذلك
ينبغي ان ينوي الاعتكاف قبل خلوه فيه ويذكر الله تعالى بقدر ما
نوى او يصلي ثم يفعل ما شاء انتهى كلامه وما رواه في السنة
عن عبد الله بن الحرث انه قال ان رسول الله عليه السلام مجبن
ولحم ولهونة في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى فصلينا معه
ولم يتوضأ على اثر مسحنا ايدينا بالحصباء فحمل على حال الاعتكاف

في المسجد

الثاني
في تجارة الصغار بعضها في بعض

الثاني والثلثون ان يأكل كثيرا وقبل الجوع بعني ادخال الطعام
على الطعام قبل هضم الاول حتى قيل اتفق سبعون نبيا على ان كثرة
النسيان من كثرة البلغم وكثرة من كثرة شرب الماء وكثرة من
كثرة الاكل وعن النبي عليه السلام انه قال ثلثة يبغضهم الله تعالى
من غير جرم الاكول والبخيل والمتكبر خرج ابو نعيم واجا
عساكر عن ابي هريرة رضي عن رسول الله عليه السلام
انه قال ان من الشرف ان يأكل كلما اشتهيت خرج الامام في الجامع
عن وائلة بن الاسقع عن رسول الله عليه السلام انه قال الاصل
كل دابة البردة قال المناوي قال في محصور شعراء الاطباء ثلث هن
مهلكة الانام وداعية الصحيح السقام دوام مداواة ودوام
وطيء وادخال الطعام على الطعام قيل لبوسل اهل القبور ما سبب
فصر اجالكم قالوا التخمة ذكره المحشي قال الامام في الاحياء
قال ابن الرومي عدو كل من صد يقك مستفاد فلا تستكثرن
من الاصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام والشرب
قال الامام القشيري قدس سره قيل لسهل بن عبد الرجل الرجل
ياكل في اليوم اكلة فقال اكل الصديقين قال فاكلتين قال اكل
المؤمنين قال فثلثة قال قل لاهله بينوا له معاملة قال الامام
المناوي قال الغزالي وينبغي للانسان ان يقتصر في اليوم
والليلة على اكلة واحدة وهذا هو الاكل وما جاوز ذلك
اسراف ومداومة للشبع ولهذا كان رسول الله عليه السلام اذا تغدى
لم يتعشى واذا تعشى لم يتغد وروينا عن ابي الله رضي الله عنه على ما في جامع

بعني التخمة وهي بفتح الاء
بعني الصواب وذلك لانها تزيد
حرارة الشهوة وتشغل الطعام
على المعدة فتحبسه وتسكن
وقد فسر بعضهم البردة بعني
الاطباء بانها ادخال الطعام
على الطعام قبل هضم الاول كما
كذا في الغدير

الصغير فاستحالنا نعوذ بالله من شرور انفسنا ونتوب اليه
نستغفره من سوء حالنا الثالث والثلثون ان يقوم لجي احد
قال النبي عم لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعظم بعضهم بعضا
كلوا كنوا العباد اما القيام في خارج الطعام فقال بعضهم انه مكروه خرج
في السنة عن انس رضه انه قال لم يكن شخص احب اليهم من
رسول الله عم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلموا من كراهية ذلك
وعن ابي امامة رضه انه قال خرج رسول الله عليه السلام متكأ على عصا
فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وانما
رواه ابو سعيد الخدري انه قال لما حضر النبي عليه السلام بني قريظة
فطلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ رضه فارسل النبي عليه السلام يدعوه
فجاء على حمار شاكيا فلما دنا عليه السلام قوموا الى سيدكم
او الى خيركم فحمول على الاعانة على النزول لكون سعد وجبا الاعلى التعظيم
التعظيم وقال الامام حجة الاسلام القيام مكروه على سبيل الاعظام لا
على سبيل الاكرام خرج في السنة عن عايشة رضها انها قالت ما
رايت كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله
من فاطمة رضها كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها و
اجلسها في مجلسها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها
قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها وكان
الشيخ ابو القاسم يقوم للاغنياء دون الفقراء والعلماء فسئل
عن ذلك فقال الاغنياء يتوقعون منا التعظيم فلو تركته يتغيرون
وغيرهم ليس كذلك الرابع والثلثون ان يقوم الى امر ورد بعض
الحاجة

بعض الحاجة الى الطعام وان فاتته الجماعة الجماعة لا الوقت سواء
كان حاضرا او قريبا الى الحضور قال في التجانية جلس على الغداء في
يوم الجمعة ونوى ان خاف فوتها ترك الغداء وفي سائر الصلوات الا
ان يخاف فوات الوقت قال في شرح المنية وتكره الصلوة بحضرة الطعام
للحديث المتقدم عليه لا صلوة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الا
خبثان واما في ابي داود الخطيب لا تاخير الصلوة والاخبثين فمحمول على
تاخير وقتها جماعة بينهما كذا قال ابن الهمام خرج الشيخان عن ابن عمر رضه
عن رسول الله انه قال اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي
حاجته منه وان قيمت الصلوة وفي رواية فلا يعجل حتى يفرغ منه قال
بعض المحدثين العمل على هذا الحديث عند العلماء من الصحابة و
من بعدهم حيث قالوا يبدا بالعشاء وان فاتت الجماعة خرج
الشيخان عن عايشة رضي عن رسول الله عم انه قال اذا وضع
العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء قال الصفاقسي صاحب
مشارق الانوار جعله الله تعالى من احاديث رسول الله عم
وكان ذلك اكبر سؤالي كنت اتمنى مدة ان ارى النبي عم في المنام
والسؤال عن هذين حيث فيخبرني به لاكون راويا عنه باعلى سند يمكن
ومضى على ذلك سنون حتى اذا كانت ليلة الثانية عشرة من
ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة عند السحر رايته كانني
على سطح وقد شرعت في صلوة المغرب والنبي عم قاعد يتعشى
ومعه نفر فدعاني الى العشاء فاردت ان اتم الصلوة فذكرت قوله
لابي سعيد المعلى وقد ناداه النبي عم وهو في الصلوة فلم يجبه

متى فرغ الم نقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فذهبت
اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول الله ع م اصبح اذا وضع العشاء
واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء قال نعم رواه ابن عباس
وابا هريرة رضه كانا يأكلان شواء فجاء المؤذن يقيم الصلوة فقال
ابن عباس رضه لا تعجل حتى تأكل هذا الشواء ولا يقوم الى الصلوة
وفي نفسنا من الطعام شيء وكان ابن عمر يسمع قراءة الامام و
هو يتعشى ولا يقوم من عشائه قال الامام حجة الاسلام وهما كانت
النفس لا تتوق الى الطعام ولم يكن في ناحية الطعام خير فالاولى
تقديم الصلوة فاما اذا حضر الطعام او يشوش امر الصلوة فتقديم
احب عند اتساع الوقت ما لم تنتف النفس او لم تتق لعموم
الخبر ولان القلب لا يخلو عن الالتفات الى الطعام الموضوع
وان لم يكن الجوع غالبا الخامس والثلثون ان يأكل ويشرب
جنبا رجلا كان او امرأة قبل غسل الفم واليدين ولا يكره ذلك
للحائض والنفساء كما في الجنابة قبل هذا قبل انقطاع الدم واما
بعده فهما كالجنب فيستحب غسل الفم واليدين خرج الشيخان
وابو داود والنسائي عن عائشة رضه انها قالت كان رسول الله
اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلوة واذا
اراد ان يأكل ويشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب خرج
ابن السنة عن عائشة رضه انها قالت كان رسول الله ع م اذا كان
جنبا فاراد ان يأكل او ينام توضأ وضوءه للصلوة خرج الديلمي
عن شداد ابن اوس رضه ثلثة تورث الفقر الرجل جنب او

هو

وهو قبل غسل الفم واليدين وقيامه عريانا بلا عين وسرقة
وشتم امرأة زوجها السادس والثلثون ان يأكل مع اهل الكفار
والبدع والفسوق على سبيل الاعتبار في البزازية والاكل
مع الكفار ولو ابتلي به المسلم لا بأس لو مرة او مرتين
اما الدوام عليه فمكروه في نصاب الاحتساب نقلا عن
الزخيرة حل ان يأكل مع الكفار فان كان مرة او مرتين
لتأليف قلبه على الاسلام ولكن يكره المداومة عليه
قال قال بأس فان النبي ع م اكل مع الكافر مرة فحملنا
على انه كان لتأليف قلبه على الاسلام ولكن يكره
المداومة عليه لما روي عن النبي ع م انه قال من الجفاء
ان تأكل من غير اهل دينك وحمل هذا الحديث
على المداومة وحمل الحديث الاول على ما كان
لتأليف قلبه على الاسلام قال في البزازية روي
ان ابن المبارك رأى في المنام فقيل له ما فعل
ربك جل جلاله بك عاتبني واوقفني ثلثين سنة
اني نظرت بالطف يوما الى مبتدع فقال انك
لا تعادي عدوي في الدين فكيف حال القاعد
معه قال الله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين السابع والثلثون ان يأكل ويشرب او ان
المشركين كما في البزازية في نصاب الاحتساب الاكل والشرب
من آوانى المشركين قبل الغسل يكره ولا يحرم لاحتمال التنزيه

وان علم انه ملوث بلحم الخنزير وبالخمر فالاكل فيها حرام قبل
الغسل ولم يأكل فيها الاوني ذهبية وفضية عند الطهارة و
التلويث الثامن والثلثون ان يأكل ويشرب من الاواني التي
من الصفر والنحاس وكذا الوضوء فان الملائكة تستغفر لمن يجتنبها
كذا في السراج والاختيار ويجوز اتخاذ الاواني من نحاس او
رصاص او شبه فعله من ان الاكل والشرب منها مكروه تنزيها
لا تحريما وفيه بحث كون خلاف السنة الحرمان من الفوائد التي ذكرت
في سنة الاكل من الخزف والخشب التاسع والثلثون
ان يتكلف طعاما جازكما في نتف وكنز العباد قال في الغرة و
لا يتناول من الطعام الحار وفي رطب شيء حتى يبرد
فانه اعظم بركة وان الله تعالى يطعمنا النار فابردوه وفيه دليل
عدم الاستئثار بالامور الشائعة وعدم الانتهاز عن فنهبه وذهاب البركة
وضد البدل وزيادة وقلة القنوع خرج الطبراني عن جويبر
رضه عن رسول الله عم يكره ان يأكل الطعام حتى تذهب انه قال
برد اي طعامكم يبارك لكم وعن عبادة بن عمر انه قال كان رسول
الله عم يكره الكي والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد انه ذو بركة
الاوان الحار لا بركة له وعن سلمة رضه انه قال كان رسول الله عم
يكره ان يأكل الطعام حتى تذهب فورته خرج الاصبهاني في الجامع عن الحكيم
عن المعاذ بن وبيعة رضه عن رسول الله عم انه قال اياكم والطعام
الحار فانه يذهب عليكم بالبركة وعليكم بالبارد فانه اهنأ واعظم
بركة خرج الطبراني عن عجابر رضه انه قال نهى رسول الله عم

عن الطعام

عن الطعام الحار حتى يبرد خرج الترمذي عن ابي الدرداء
رضه انه قال نهى رسول الله عم عن الطعام الحار حتى يمكن
اكله الاربعون ان ينفخ في الطعام كما في نتف وكذا في الشراب
سواء كان لحاجة اولا فان كان لحرارة فاصبر حتى يبرد او
لقذرة فليمطها باصبع او عود فان حاجة الى النفخ كما في
فتح القدير قال كنت العباد وكره النفخ روى ابن عباس
رضه لم يكن رسول الله عم ينفخ في الطعام ولا في الشراب
وروى عائشة رضه النفخ في الطعام يذهب البركة و
وقال في الخلاصة فضل بن عامر سألت ابا يوسف عن النهي
عن النفخ في الطعام هل يكره قال لا الا اذا له صوت
منكر وهو محمل النهي وكذا في البزازية خرج الشيخان عن
ابي سعيد رضه انه قال كان نهى عن النفخ في الطعام والشراب
خرج الحاكم عن انس رضه انه قال كان رسول الله عم ينفخ في
طعام ولا شراب ولا يتنفس في انا خرج الاصبهاني في الجامع عن
انس بن سعد بن سلامة نهى عن الطعام والشراب والثمرة خرج
احمد والترمذي وابن ماجة عن حنيفة رضه انه قال نهى عن
النفخ في الشراب خرج ابو داود عن ابن سلمة رضه انها قالت
نهى ان يتنفس في الاناء او ان ينفخ فيه خرج ابن ماجة عن
ابن عباس رضه انه قال نهى عن الشراب على ثلثة القدح والا
ينفخ في الشراب قال الاصبهاني المنادي للقوم الاكل من ثلثة في القصعة
الحادي والاربعون ان يتم الطعام كما في نتف قال الفقيه

في البستان روى عن النبي عليه السلام انه قال ابدوا الطعام فانه الحاد غير
ذي بركة ولا تشموا الطعام فان ذلك من عمل البهائم وروى عن
النبي عليه السلام انه قال لا تشموا الطعام كما تشم السباع ولا تنفخوا
في الطعام والشراب فان ذلك سوء الادب خرج البخاري و
النسائي عن ابي هريرة رضي عن رسول الله عليه السلام انه قال لا تشموا
الطعام كما تشم السباع الثالث والاربعون ان يعيب الطعام
كما في كنز العباد خرج محي السنة عن ابي هريرة رضي انه قال ما عاب
رسول الله عليه السلام قط ان اشتهاه اكل وان كرهه تركه قال في الزرعة
ولا يكره من الطعام شيئا الا ما يقزز منه من محترق او مكروح
او متروح الثالث والاربعون ان يقوم عن المائدة بعد
الفراغ قبل رفعها اذا لم تعد لجوعي قوم بعد اخرين وحديث
ابن عمر رضي اعمول عليه كما في فتح القدير وقد روي عن ابن عمر
رضي ان النبي عليه السلام اذا وضعت المائدة فلا يقم حتى ترفع كما
في كنز العباد خرج احمد في مسنده وابو داود عن عباد بن يساف
رضي عن النبي عليه السلام انه قال ان الملائكة لا تنزل تعلو على احدكم
ما دامت مائدته موضوعة قال جعفر بن محمد رضي اذا قعدتم
مع الاخوان على المائدة فاطيلوا الجلوس فانها ساعة الاحتساب
عليكم الرابع والاربعون ان يعطي الضيف سائلا او غيره
شيئا من الطعام قال في الظهيرية ويكره للضيف اعطاء النائل
طعاما وكذلك يكره اعطاء من دخل عليه النائل وفي البزازية
لو دخل على الضيف انسان لا يجوز له ان يعطيه شيئا وقال

قاضيخان

وقال قاضيخان وان تناول الضيف شيئا من الطعام الذي كان
ضيفا معه على الاخوان مكلوا فيه قال بعضهم لا يحل له ان يفعل ذلك
ولا يحل لمن اخذ ان ياكل ذلك بل يضعها على المائدة ويأكل منها و
اكثرهم جوزوا ذلك لانه مأذون عادة ولا يجوز لمن كان على
المائدة ان يعطي انسانا فصد هناك بطلب انسان او لحاجة
اخرى وكذلك لا يدفع الى ولد صاحب المائدة وعبده وكلبه وسنوره
وقال الفقيه ابو الليث رح القبيلي كذلك وفي الاستحسان اذا اعطى
من كان ضيافة ذلك جاز وان اعطى بعض الخدم هناك جاز ايضا
وكذلك لو تناول الضيف من المائدة شيئا من الخبز والمرق من
اللحم جاز استحسانا وان تناول الطعام الكامل والخبز المحترق فذلك
جائز عندهم فانهم مأذون بذلك عادة في البوادية وانه بأس بان يلقم
بعض الاضياف بعضا وكذلك الخدم الواقفين على رأس المائدة
والمهنة لا كالكلب الا الخبز المحترق والمعبر العادة قال وتناول خانية
ولو تناول من المائدة هرة صاحب الدار شيئا من الخبز او قليلا من
اللحم فلا بأس به ولو تناول كلب صاحب الدار وكلب غيره لا يجوز فيهما
ولو دعا رجلا قوما الى منزله للضيافة وقوم الى اخوته فليس
لاهل الخوان ان يتناول من طعام الخوان الاخر لانه اباح طعام
كل خوان بجماعة معينة فلا يثبت الاباحة في حق غيرهم قال الفقيه
ابو الليث به نأخذ كذلك وكذلك في الاستحسان اذا اعطى من
كان في ضيافته جاز قال المناوي نقلا عن المصابيح وهل الاكل
التدبير الصحفة اذا وضعها بها او الذهاب بعض العلماء الى الاول

لان مالكها مكلفة بوضعها وذهب جماعة من المحدثين
الى الثالث الخامس والاربعون ان ياكل طعاما اتخذ للرياء
والسمعة والمباهاة اذا علم ذلك او غلب على ظنه
بالقرائن وان لم يغلب على ظنه فياكل ولا يسال من اتى
احمد اطعمه ومن اتى وجه الكسب حتى يقف على اخلاصه
وحله فان ذلك السؤال لم يجب عليه لانه يوجب الشحناء
والظاهر ان المسلم لا يطعمه ولا يسقيه الا من الاخلاص
والحلال فينبغي حسن الظن وسلوك طريق التواد و
التحابب عن الايذاء بالسؤال خرج في السنة عن ابن عباس
رضه ان النبي عليه السلام نهى عن طعام المتباريين وخرج
عن ابن مسعود رضه عن رسول الله عليه السلام انه قال
طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم
الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به خرج الامام في الجامع
عن ابي هريرة رسول الله عم انه قال اذا دخل احدكم على اخيه
المسلم فاطعمه من طعامه فلياكل منه ولا يسأله وان سقاه
من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه وخرج فيه عن ابن عمر رضه عن
رسول الله عم انه قال مثل المؤمن مثل النملة لا تاكل الا طيبا
ولا تضع الا طيبا وخرج فيه عن ابي موسى رضه عن رسول الله
عم انه قال مثل المؤمن مثل النملة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت
وضعت طيبا وان وقعت على عود يخر لم تكسر التاء
والاربعون ان ياكل من الطعام الذي اتخذ لاجل القراءة او التسبيح

او التهليل كما في البزازية لهذا اذا علم او ظن والا فلياكل و
لا يسال الا مر فينبغي لصاحب الطعام ان يتخذه لوجه الله تعالى
وينوي له فقط وبعد الاكل يهب ثوابه الى الميت ان شاء
وينبغي للاكلين ان يقرا من يحسن القراءة منهم ويسمع
الاخرين ويهبوا ثواب القراءة والاستماع لصاحبه ولا يقرؤن
مجتمعين فانه مخل للاستماع قال الله تعالى فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون السابع والاربعون ان ياكل من
طعام في شبهة كاطعمة الظالمين لان غالب حالهم عدم التحرز
عن الشبهات بل عن المحرمات خرج الشيخان عن ابن عمر وابي هريرة
وعائشة رضه اجمعين قالوا نهانا النبي عم عن اجابة طعام الفاسقين
والمنافي الامر بحسن الظن بالمسلم اذ الكلام في الفسقة
المعينة فكان النهي عنها زجرا لهم عن الفسق كما زجر في القديم
قارفة تانار خانية ولا ينبغي للناس ان ياكلوا من اطعمة الظلمة
لتقبيح الامر عليهم وزجرهم عما يكونون وان كان بعض طعامهم
اطيب وفيه المنع عن الاتفاق والتوسل الى الحرام وهو يسوق
الى الكفر وهو يجلد صاحبه في النار خرج النومذي وحسنه
وابن ماجه والحاكم وصححه عن عطية بن عروة رضه عن رسول
الله عم انه قال لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع
ما لا باس به حذرا عما به باس قال الامام في الاحياء وروي
ان ذا النون المصري كان جايعا محبوسا فبعثت له امراة معالجته
طعاما على يد السجان ولم ياكل منه واعتذر وقال جائني على

على يد خالد وروى فكان بين احمد بن الحنبل ويحيى بن معين صحبة
طويلة فيهم احمد اذ سمعه يقول لك لا استاذن احمد شيئا
ولو اعطاني السلطان طعاما لا كلته حتى اعتذر فلما كنت
امشي فقال احمد اخرج بالدين اما علمت ان الاكل من الدين
فقدمه الله تعالى على العمل الصالح فقال كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا وروى ان ابا يوسف لما ولي القضاء جاء اليه الحسن بن
زياد فلما ذكر المسائل قرأه متأملا فقال يا ابا يوسف طعام
الخليفة افسد عليك ذهنك فارجع الى طعامك بالكوفة
ليرجع ذهنك خرج الشيخان عن النعمان بن بشير رضي قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الحلال بين والحرام بين و
بينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع
في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك
حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب الثامن والاربعون ان يأكل ويشرب سؤر الدجاجة
المخلاة وسباع الطير وسواكن البيوت كالحية و
العقرب والفارة والوزغة فان سؤرها مكروه اما الدجاجة
المخلاة فانها تخالط النجاسة حتى لو كانت محبوسة بحيث
لا تصل منقارها الى التحت قدمها لا يكره واما سباع الطير
فلانها تأكل الميتات فاشبهت المخلاة حتى لو حبست وعلم

صاحبها

صاحبها خلو منقارها عن النجاسة لا يكره واما سواكن البيوت
فلان لحومها اوجبت نجاسة سؤرها لكنها سقطت لعامة
الطواف فبقيت الكراهة ولا يكره سؤر كل ما كول اللحم طاهر
الفم وسؤر الآدمي كذلك سواء كان جنبا او حائضا او نفسا
او صغيرا او كافرا كما في درر الحكام الثامن والاربعون
ان يأكل من طعام عند لعب اولهو او غناء او نحوها من المنكرات
ولا يجوز الذهاب الى مثل هذا الطعام ان علم ان ثمة لعبا او غناء
او نحوهما وان لم يعلم حتى اذا حضر فان كان يقدر على النهي
يفعل والا فان كان اللهو على المائدة او على مرأى منه لا يقعد لان
استماعه حرام كفعله وتوجيه ورضاه قال النخعي استماع
الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر ان بالنعمة
فصرف الجوارح الى غير ما خلق لاجله كفر بالنعمة لانه شكر فالواجب
كل الواجب ان يجتنب كيلا يسمع لما روي انه من ادخل اصبعيه
في اذنيه عند سماعه وان لم يكن اللهو على المائدة او على مرأى
منه فان كان مقتدى به لا يقعد لان فيه شين الدين وفتح باب المعصية
للناس وجرأة اهل الفسقة على الفسق لانهم يستدلون
بحضوره على جوازه ومن هذا قال برهان الدين صاحب
الهداية فساد كبير عالم متهتك واكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة في العالمين عظيمة لمن برهما في دينه يتمسك والناس بكل
مقتدر به فالباس بالقعود والاكل قال في تاتارخانية ان هذه
المسألة على وجهين الاول ان يكون اللعب والغناء على المائدة

وفي هذا الوجه لا يسع لمن يقعد وكذلك اذا كان على المائدة قوم
يشربون الخمر فلا ينبغي له ان يقعد وكذلك اذا كان على المائدة
قوم يغتابون لان الغيبة اشد من اللهو واللعب الوجه الثاني
ان يكون اللعب والغناء في المنزل وفي هذا الوجه الا بأس بقعد
على المائدة ويأكل الخشون وقوله الفهم والعلم والعبادة وفقد
حلاوتها وخطر الوقوع في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب
والبدن بالتحصيل اولا ثم بالتريثة ثم بالاكل ثم بافراغه والتخلص
عنه بالاختلاف الى الخلا ثم بالسلامة عن الامراض المتولدة
عن الشبع والسؤال والحساب يوم القيمة وخوف
الدخول في وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
وشدة سكرات الموت اذ قد ورد في بعض الاخبار الشدة
كرواة الموت على قدر لذاذة الحبوة خرج الترمذي وحسنه
عن المقدام بن معدي كرب رضه انه قال سمعت رسول الله
يقول ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم
لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه خرج الطبراني وابن ابي الدنيا عن
جعده ان النبي عرض على رجال عظيم البطن فقال يا جعده لو كان
هذا في غير هذا كان خيرا لك خرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر رضه
انه تحشا رجل عند النبي عه فقال كف عنا جشاءك وان
اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة خرج ابن
ابي الدنيا عن عائشة انها قالت اول ما حدث في هذه الامة

بعد

ميت الشبع فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت
ابدانهم ومرضت قلوبهم وجمحت شهواتهم خرج
الطبراني عن ابي امامة رضه عن رسول الله عه انه قال ان
اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الاخرة خرج
الشيخان عن جابر وابن عمر رضه عن النبي عليه السلام انه قال
المؤمن ياكل في معا واحد والكافر والمنافق ياكل في سبعة امعاء وفي
رواية المؤمن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء
روى عن ابي بكر الصديق رضه انه قال ما شبعت منذ اسلمت
لاجل حلاوة عبادة وقت وما رأيت منذ اسلمت اشتهي قال
لقاء رب وروي ان ابا حنيفة انه قال ما شبعت منذ ستة
عشر سنة وهو يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل
الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن عبادة وروي
ان ابليس ظهر لعيسى عليه السلام فاذا عليه معاليق من كل شيء فقال
ما هذه قال الشهوات اصيدها بني آدم فقال هل تجد لي قال
لا الا انك شبعت ذات ليلة من خبز الشعير فنمت عن ورد لك حتى
اصبحت قال الله علي ان لا اشبع ابدا قال ابليس والله علي ان لا
انصح لابن آدم اعلم ان ترك السنة والمستحب والادب
مكروه ويدل عليه ما ذكر خلاف السنة والاكل مع اهل الفسقة
والبدع مكروه للمر وان الاكل بالملعقة في ابتداء الطعام و
من وسطه وتمامه في غيره والاكل ما منبا واراكبا وقائما وماشيا متكئا
وقاعدا على هيئة الاستوا مكروه لكونه خلاف السنة

العا بالكسر بغاث سفي جمع امعا كالكلوب لاخض

والاكل مع اهل الفسق والبدع مكروه لكونه خلاف المستحب
وهو الاكل مع المتقين قال الفقيه ابو الليث في البستان ويكره
للرجال ان ينظر الى لقمة غيره لان ذلك من سوء الادب قال الامام
في الاحياء ومن الادب ان لا يسكتوا على الطعام مع انهم ذكروا ان
السكوت عليه مكروه اذا ثبت هذا فهو فع عدد مكروهات
الاكل الى احد وثلثين وماية الفصل السابع في محرمات الاكل
وهو سبع الاول ان يأكل فوق الشبع وهو اكل طعام غير غلبة خلته
انه افسد معدته وكذا في الشراب كما في قهستاني قال الله تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقال الله تعالى و
لا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وتاتارخانية السرف في الطعام انواع فمن ذلك ان لا يكون فوق
الشبع فانه حرام في الغير وحرام الاكل فوق الشبع الا لقصد
قوة صوم الغد ورفع استحياء خفيف وفي الايضاح فان الاكل
الواحد بعينه يكون بنيته حراما وباخرى حلالا بل مندوبا
او واجبا كما تو في الى مسلم يشتويه الكفار فانه حرام بقصد
قتل المسلم وفرض بقصد دفع مضرة الكفار او الخصم الطريق
فيه فكذا الاكل فوق الشبع فانه حرام بقصد التشهي والتلذذ
ومباح بل مندوب بقصد ان لا يستحي الضيف الجايع قال في
الاختيار واخاه من هذا الاكل لانه اضاعة المال واماحتي
النفس ولانه تبذير واسراف وفي البزازية واذا اكل
فوق حاجته ليستقيأ لا بأس به وفي تاتارخانية قال الحسن

بصري رأيت انس بن مالك رضه ياكل الوانا من الطعام ويكثر ثم
يستقيأ وينفع ذلك وهو المذهب المختار عندنا الثاني ان
ياكل ويشرب في انية من الذهب والفضة للرجال والنساء
كما في الغرر وكذا الاكل بملعقة الذهب والفضة خرج مسلم
عن ام سلمة رضه عن رسول الله عم انه قال من شرب
في انا من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم
خرج الشيخان عن حذيفة رضه انه قال سمعت رسول الله
عم يقول لا تلبسوا الحرير والديباج ولا تشربوا في انية الذهب
والفضة لانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة
الثالث ان ياكل من الطعام الذي لم يدع اليه ولم يوذن له بخلاف
ما لو اذن له خرج الستة عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
رضه قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام
خياط فقال اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي عم خامس
خمسة فصنع طعاما فدعاه فتبعهم رجل فلما بلغ
الباب قال النبي عم يا ابا شعيب ان هذا تبعنا فان شئت
اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له يا رسول الله
من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسفا واكل حراما خرج
الستة عن عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله عم من
دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل غير مدعو
دخل سارقا وخرج مغيرا وان صادف اهل الطعام احد اتفاقا
ينبغي ان لا ياكل ما لم يأذن له فان علم انه تقول عن محبته فليأكل وان

علمانه يقول حيا منه او شيئا آخر فلذا ينبغي له ان ياكل بل ينبغي له
وان قصد بعض اخوانه ليطعمه فجاز لحديث مسلم عن ابي هريرة
رضه انه قال خرج رسول الله عم ذات يوم وليلة فاذا هو ابابكر
وعمر رضه قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع
يا رسول قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما
قوموا فقاموا فاتى رجلا من الانصار فاذا ليس هو في بيته
فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله عم اين فلان
قالت ذهب يستعذب لنا من الماء واذا جاء الانصاري فنظر الى رسول
الله عم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا
مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب واخذ المدية ايا كان
فقال له رسول الله عم اياك والحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا من ذلك
الذبح ومن ذلك العذق فشربوا من الماء فلما
شبعوا ورووا قال عليه السلام والذي نفسي بيده لتسئلن
عن هذا النعيم يوم القيمة واخرجه بمعناه صاحب البيت وكان
واثقا بمعرفته عالما بفرحه اذا اكل من طعامه فدل ان ياكله بغير اذنه
اذ المراد من الاذن الرضا لا التماس الاطعمة فاما هي على السعة
فوجب رجل حاضر يصرح بالاذن ويحلف وهو غير راض فاكل طعامه
مكروه ووجب رجل غائب له ياذن فاكل طعامه محبوب وكل ذلك
وقع من رسول الله عم ومن السلف والخلف وقد ذكرنا بعضه
في زيادة الطعام الرابع ان يسمي الله تعالى عند اكل الطعام الحرام حتى
قالوا انه يكفر الخامس ان يحمد الله تعالى عند الفراغ منه عند قال

بعضهم

بعضهم يكفر وفي البزازية لو قال بسم الله عند الاكل الحرام الفعلوع
بحرمته كفر لانه استخفاف بالله تعالى ولو قال عند الفراغ الحمد لله
لا يكفر عند بعض المشايخ لانه وقع على الخلاص من الحرام وعند
بعضهم يكفر لانه وقع على اتخاذ الطعام فاي نوى بعامل على نيته
وان لم ينو شيئا لا يكفر قالوا ان اذا كان في المسئلة وجوه يوجب
الكفر ووجه واحد منعه جمهور العالم الى ما منع من الكفر والابتعاج الوجوه
على وجه لان الترجيح لا يقع بكثرة الادلة والاحتمال ان اراد الوجب
الذي لا يوجب التكفير الا اذا حرج بارادة موجب الكفر فلا ينفعه
التاويل واختار الحسن ان لا يذكر اسم الله تعالى على الطعام الحرام
والحمد لله بعده كما في الخلاصة وشرعة السادس ان ياكل من الحرام
وادلته كثيرة من ان تحصى ولكن ولنذكر بعض ما ورد في عقوباته
وفي الحديث كل لقمة من الحرام لا يقبل صلوته اربعين ليلة وايما
لحم نبت من الحرام فالنار اولى به وروي عن النبي عم انه قال ان الله
ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل حراما لم يقبل
صرف ولا عدل قال الامام الزاهد قال ابو الحسن علي بن محمد
بن بشر ليس شيء اضر من الحرام لان ادم عليه السلام حين تناول
من الشجرة نقيا عذبا فلما وضع ارضا صار ذلك سما قاتلا
الى يوم القيمة واصل السم من ذلك ولما بقيت قوته في بدنه
فجامع حواء رضه بعد ما تاب فحصل منه قابيل فقتل اخاه هابيل فاعتبروا
يا اولي الالباب كيف كان حزنه بعد ما تقيا فاظنك حالي اذا
كان عامة طعامه من الحرام السابع ان يرفع الاذلة ما لم يقبل

الفوائل جمع غول بالفتح الغول هلاك اتاك من حيث

صاحب الطعام ارفعوا كلمتي الظهرية والوجبة وغيرهما قال الامام
الظهر لا يجوز للضيف اخذ الاكلة الا اذا عرف رضاء المالك يقينا
بقرينة او ان عرف عدم رضائه فهو حرام وان شك في انه راض او لا
فالظاهر التحريم وقيل اذا وضع الضيف عند الضيف طعامه صار
مالكا للضيف ان شاء اكل وان شاء اطعمه لواحد وان شاء حمله
الى بيته وان وضع الضيف عند الضيف على مائدته لا يجوز للضيف
ان يأخذ منه ويجوز ان يأكل منه احد او يطعمه احدا بشرط ان تكون
ذلك من اهل تلك المائدة ولا يجوز لذلك الاحد ان يحمل
ما اعطاه بل له ان يأكل له فاشتد حال اكثر اهل القرى فان هذا الفعل
عندهم نزل منزلة سباع اعلم انهم ذكروا ان ترك الفرض حرام
لم ينقص عدد المحرمات الى اربعة عشر في الادعية
المروية عند رفع الطعام الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه ابو امامة رضه الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين رواه ابو سعيد الخدري
رضه الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا رواه
ابو ايوب رضه الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من
غير حول مني ولا قوة رواه معاذ بن انس رضه الحمد لله الذي
من علينا وهدانا والذي اشبعنا واروانا وكل الاحسان اتانا رواه
عبد الله بن عمرو بن العاص الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا واوانا رواه ابو مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن انس رضه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي

من

من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله الذي على كل حال رواه
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو عوانة عن
عمر رضه اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت والحمد
واحيت فلك الحمد على ما اعطيت رواه عبد الرحمن بن جبير
رضه الحمد لله الذي اطعمني وسقاني وانا اوانا واذا كل طعام
الغير فليدع له ويقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم
الابرار وصلت عليكم الملائكة رواه انس رضه اللهم اطعم
من اطعمني واسق من سقاني رواه المقداد رضه اللهم بارك لهم
فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه عبد الله بن بسر رضه
واذا اكل مع صاحب المرض فليقل بسم الله ثقة بالله وتوكلا
عليه رواه جابر رضه الله تعالى عنه

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
تدوقه الفراغ على يد عبد الضعيف
النحيف المحتاج الى رحمة ربه
الغني محمد احسن غفر الله
ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات
واحسن اليهما واليه
تمت الكتاب في ثلث شهر
جمادي الاخيرة في وقت صلوة
الوسطى سنة ثمان
واربع ومائة والف

تاريخ سنة ١١٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا بقدرته من الانسان وجعلنا
من اهل الاسلام والايمان ونور قلوبنا بانوار التوحيد
والعرفان وعلمنا ما لم نكن نعلم من علم الدين والبيان والصلوة
على نبينا محمد صاحب الحجج والبرهان وعلى آله وصحبه ذوي
الكرام والاحسان وبعد فيقول العبد الضعيف المذنب
المحتاج الى رحمة ومغفرة من ربه الغني الرحمن قد كتبت رسالة
مختصرة هي التي كانت مبنية تعريف صفات الاسلام والايمان
ليسهل للمبتدي من الاخوان بعون الله الملك المنان والله
الموفق والمستعان وعليه الاعتماد والتكلان وجعت فيها اصل
الاسلام والايمان حتى يعرف المرء ما الاسلام وما الايمان ليس يعرف
ما الضلالة فانه اذا لم يعرف ما الاسلام وما الايمان لم يعرف ما
الضلالة وما الكفر وان كثيرا من الناس غافلون عن معرفة
اصلهما وصفاتهما واعلم بان الاصل الايمان هو الاقرار
باللسان والتصديق بالجنان وهما شيئان في قول بنيانا عم
والاجتناب عن نهيه تعالى فالتسليم والانقياد بوجدان وهو
حين سئل جبرائيل عليه عن الايمان وهو ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره و

وشره

وشره من الله وصفات الايمان واركانه في قوله عليه السلام هذا
موجودة واعلم بان اصل الاسلام هو التسليم والانقياد لا
وامر الله تعالى والاجتناب عن نهيه تعالى فالتسليم والانقياد
في قول عليه السلام بني الاسلام على خمس مع شرائطها شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وهذه
كلها صفات الاسلام واركانه واعلم بان الواجب الاول
على العبد المؤمن المكلف معرفة الايمان والاسلام ومعرفة
صفاتهما والواجب الثاني عليه الطاعة والعبادة وصحة العبادة
موقوفة على صحة الايمان والاسلام لان الايمان اصل والعمل فرع
لان المرء اذا لم يعرف ما الايمان وما الهداية لم يعرف ما الكفر
والضلالة فتارة يجري على لسانه كلمة التوحيد على سبيل
العادة لا المعرفة والاعتقاد وتارة يتلفظ بالفاظ الكفر و
يدخل في حيز الارتداد ومن كان في الاعتقاد بهذه الشابهة
لو بقي الف سنة في الصوم والصلوة لا ينفعه ذلك يوم العرض
الاكبر ومصيره الى النار العياذ بالله تعالى الله تعالى وجوه
يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى حامية نارا حامية
واعلم بان الايمان والاسلام شيء واحد فكل مؤمن مسلم
فكل مسلم مؤمن لان الايمان لا يكون غير الاسلام والاسلام
غير الايمان كما يظهر من السبطين ولو كان الايمان غير الاسلام
لم يكن مقبولا كما قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والاستثناء بان الايمان
مقبول فلا يكون الايمان غير الاسلام وقال في اية اخرى ان الدين
عند الله الاسلام اى دين الله تعالى هو الاسلام والايمان دين
لا محالة فلو كان غير الاسلام لم يكن دين الله تعالى ويقال بينهما
فرق فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا اذ البعض
من الناس يرى مسلما في الظاهر ولكن ليس بمنقاد
ولا بمعتقد في الباطن فاعلم بان الاقرار والتصديق اذا وجد
من العبد جميعا ان نقول انا مؤمن موحد حقا ولا يصح له ان
يقول انا مؤمن موحد ان شاء الله تعالى لان الاستثناء استثناء
والشك في اصل الايمان كفر وضلالة والاستثناء قوله ان شاء
الله وهو غير صحيح في اصل الايمان فتفكر واعلم بان كمال الايمان
بالله ان يعرف العبد حق معرفته مع معرفة جميع صفاته كما وصف
نفسه وكتابه بجميع صفاته بالدليل القاطع فان ايمان المقلد
وان كان صحيحا عند مذهبنا ولكن يكون اثما بترك الاستدلال
على الايمان والله تعالى واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وليس بجسم ولا عرض ولا جوهر ولا صورة
ليس كمثله شيء ليس له شريك ولا نظير ولا امثال في الذات
ولا في الصفات ولا يشبهه شيء من الاشياء من خلقه ولا
ولا يشبه شيئا من الخلق ذاتا ولا صفة ولا يوصف
بالماهية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري
عليه وقت وزمان ولا يحتاج الى المكان والزمان

ولا يحتاج

ولا يحتاج الى شيء من الاشياء من خلقه ولكنه كل يحتاجون اليه
ولم يكن له مكان لا هو في الفوق ولا هو في التحت ولا في اليمين
ولا في اليسار ولا في الامام ولا في الخلف وهو خال عنها واصفات
شبوتية وسلبية وهو موصوف بها فالصفات السلبية
هي التي كان ذاته تعالى منزها وبريئا عنها واما الصفات الثبوتية
هي التي كانت في ذاته تعالى ثابتة كالحيوة والقدرة والعلم والسمع
والبصر والكلام والارادة والخلق فانها صفات كمالية وقديمات
غير حادثة كما ان ذاته تعالى قديم غير حادث وصفاته كلها غير
مشابهة بصفات المخلوقين كما ان ذاته تعالى غير مشابهة بذات
المخلوقين اما الحيوة منها هي صفة كمالية قديمة ازلية ثابتة
بذاته تعالى وهو متصف بصفة كمال الحيوة فلزم من ذلك ان
الله تعالى كان حيا في الازل لا يموت ابدا دائما باقيا ولم يزل
حيا بحيوة ولكن ليس حيوته كالانسان باللحم والدم
والروح والاكل والشرب والله تعالى منزه وبريء عنها واما
القدرة منها هي صفة ازلية في الازل قائمة بذاته وهو متصف
بصفة كمال القدرة فلزم من ذلك ان الله تعالى كان قادرا في الازل
على كل شيء ولم يزل قادرا بقدرته ولكن ليس قدرته كالانسان
بالوقت والزمان والحال ان الله منزه عن تعاقب الازمان
والاحوال عليه واما العلم منها هي صفة في الازل قائمة بذاته
وهو متصف بصفة كمال العلم فلزم من ذلك ان الله تعالى كان
في الازل بكل شيء عليما ولم يزل عالما بعلمه ولكن ليس علمه

كالانسان بالجد والجهد والله تعالى منزه ويتعالى عنهما واما السمع
منها هي صفة في الازل قائمة بذاته وهو متصف بصفة كمال السمع
فلزم من ذلك ان الله تعالى كان في الازل عالما بجميعا الاصوات
كلها سرا كانت او علانية ولم يزل سامعا بسمعه ولكن
سمعه كالانسان بالاذن والله تعالى منزه ويتعالى عنه واما البصر
منها هي صفة في الازل قائمة بذاته وهو متصف بصفة كمال البصر
فلزم من ذلك ان الله تعالى كان في الازل بكل شيء بصيرا ولم يزل
بصيرا ببصره ولكن ليس ببصر كالانسان بالعين والله تعالى
منزه ويتعالى عنه واما الكلام منها هو صفة في الازل قائمة
بذاته وهو متصف بصفة كمال الكلام فلزم من ذلك ان الله
كان في الازل متكلما بكلامه ولم يزل متكلما بكلامه ولكن
ليس كلامه كالانسان باللسان والفم والحروف والصوت
واللفظ والله تعالى منزه ويتعالى عنها هو لا واما الارادة منها
هي صفة في الازل قائمة بذاته وهو متصف بصفة كمال الارادة
فلزم من ذلك ان الله تعالى كان في الازل مريدا في صنعه خيرا كان
او شرا حسنا كان او قبيحا كالايمان والكفر والطاعة والمعصية
بارادة قديمة بذاته تعالى ولكن ليس يرضى بالكفر والمعصية
فعلم من ذلك ان ارادته الله تعالى في الكفر والمعصية غير رضاه
ومحبته وامره لان الله تعالى اراد كفر الكافر ومعصية العاصي
وفسق الفاسق في الازل كما قال الله تعالى قل كل من عند الله و
لا يرضى بكفره كما قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر والحاصل

ان الله تعالى

ان الله تعالى مريد لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة
والعصيان وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه
في لوح المحفوظ لكن كتبه في لوح المحفوظ بالوصف لا بالحكم
والقضاء والقدر والمشيئة صفات بصفاته في الازل بلا كيف
وللعباد افعال اختيارية يثابون بها ان كانت طاعة ويعاقبون
عليها ان كانت معصية والحسن منها برضائه ومحبته وامره
والقبيح منها ليس برضائه ولا بمحبته ولا بامره واما
الخلق من المخلوقات الثبوتية هو صفة في الازل قائمة بذاته
وهو متصف بصفة كمال الخالق فلزم من ذلك ان الله تعالى
كان في الازل خالقا قبل ان يخلق الخلق ولم يزل خالقا بخالقه
والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة
والعصيان وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه
في لوح المحفوظ والطاعة كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى
ارادته وعلمه ومشيته ورضائه ومحبته وقضائه وتقديره
والمعاصي كلها بارادته وعلمه ومشيته وقضائه وتقديره و
لا برضائه ولا بمحبته ولا بامره قضاء ثم اعلم ان كمال الايمان
بملائكته ان يعرفهم حق المعرفة بالدليل القاطع كما قال الله تعالى
في كتبه في حق الملائكة الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل
الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع الاية فانهم حق
وتصديقهم واجب وهم عاملون بامر الله تعالى لا يعصونه
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون كالانسان ولا يأكلون و

للانوثة كالانسان وكلهم اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع
وقد وكلهم الله على الاعمال بعضهم في السماء وبعضهم في الارض
وبعضهم في القيام دائما وبعضهم في الركوع وبعضهم في السجود
وبعضهم في التسبيح دائما وبعضهم موكلون على بني آدم يكتبون
اعمالهم خيرها كانت عشرا وهم الكرام الكاتبون يقال لهم
الحفظة وخلق الله تعالى من الملائكة الكرام اربعا وهم
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام يقال لهم
المقربون وجعل جبرائيل عليه السلام وكيلا للوحي والرسالة
وميكائيل عليه السلام وكيلا للامطار والارزاق وعزرائيل عليه
السلام وكيلا لقبض الارواح كلها واسرافيل عليه السلام
وكيلا للصور ثم اعلم ان كمال الايمان يكمن ان يعرفها العبد
حق المعرفة بالدليل القاطع كما قال الله تعالى في كلامه القديم لقد
ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان
الاية فانها حق ونصدقها واجب والله سبحانه وتعالى قد انزل لها
على رسله من السماء وبين فيها اموره ونهيه ووعده ووعيده
وجميع ما انزل الله تعالى من الكتاب مائة واربعة كتب وقد
انزل القران على رسوله محمد عليه السلام في اخر الزمان وانزل
الانجيل على عيسى عليه السلام والتوراة على موسى عليه السلام
والزبور على داود عليه السلام والتوراة على موسى عليه السلام
وهذه الاربعة كتب عظيمة وسائرها من الكتاب صحيفة
وقد انزل على ابراهيم عليه السلام عشر صحيفة وعلى ادريس

عليه السلام

عليه السلام ثلاثين صحيفة وعلى شيث عليه السلام خمسين
صحيفة وعلى ادم عليه السلام عشر صحيفة فعلى العاقل
بان كمال الايمان بوسلان يعرفهم العبد حقا المعرفة بالدليل
القاطع كما قال الله تعالى في كلامه القديم فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وانزل معهم الكتاب الاية فانها حق لا ريب
فيها ونصدقها واجب والله تعالى قد بعث بعضهم بالكتاب
وبعضهم بدون الكتاب واوسلهم من البشر الى البشر مبشرين
ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من امور
الدنيا والدين ويدعوهم بالمعجزات الخارقات للعادات وكلهم
منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر والشرك والقبائح
قبل النبوة وبعد النبوة وقد كانت منهم زلات وخطايات
ولكن لم يكن من محمد زلة وخطاء ولم يعبد الصنم ولم يشرك
بالله طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط والانبياء
كلهم كانوا مخبرين عن الله تعالى ومبلغين عن الاحكام
الشرعية وصادقين عن الاخبار وامنين عن الخيانة
واولهم آدم واخرهم وافضلهم واعلمهم محمد عليه السلام وعددهم
مائة الف واربعة وعشرين الف وثلثمائة وثلثة عشر منهم
مرسل وسائرهم لم يكونوا مرسلين ومن لم يكن منهم
مرسلا وكان بعضهم يوحى اليهم في المنام وبعضهم كان يسمع
صوتا من غير ان يرى شخصا فاعلم بان كمال الايمان برسول
الله محمد عليه السلام ان يعرفه العبد المؤمن حق المعرفة

مع معرفة فضيلته على الانبيا ومعرفة ختم النبوة بالادليل
القاطع كما قال الله تعالى وكلامه القديم ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض وقال في اية اخرى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض وكما قال في كلامه القديم ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين الاية والله تعالى قد فضل رسوله
وحبيبه على جميع الانبيا والمرسلين وعلى سائر الخلق من
الانس والجن والملك وختم النبوة فيه وفضل نسبه
على سائر النسب وكان رسول الله عليه السلام شريف النسب
كما روي عنه انه ذكر نسبه نفسه فقال انا محمد ابن عبد
الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد المناف وقد مات
اب رسول الله عليه السلام كافرا وامه حامل به فكفله جده
عبد المطلب ومات عبد المطلب والنبي ابن ثمان سنين
فكفله عمه ابو طالب ومات ابو طالب كافرا وهو بعد لم يكون
نبيا ولم امته امنة وقد مات كافرا وهو ابن ست
سنين ولم ظئره التي ارضعته امراة من طايفة حليمة
وقد اوحى الله تعالى اليه النبوة وهو ابن اربعين سنة وبعثه
نبيا بالحق فاخرج من مكة من نسل اسمعيل ابن ابراهيم
عليهما السلام من قبيلة قريش من اولاد هاشم بعد من
بني هاشم واقام بمكة بعد الوحي ثلثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة
واقام بها عشر سنة وتوفي صلى الله وسلم وهو ابن ثلث وستين
سنة وقد مات صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة وجميع ما تزوج

من النسا اربعة عشر فاول امراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
بنت خويلد وهي سيدة النسا وكانت اسبق الناس الى الاسلام
ثم سودة بنت زمعة ثم عايشة بنت ابي بكر رضي الله عنه تزوج
بها وهي الثالثة بمكة وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر رضي
الله عنه ام سلمة بنت ابي امية ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان
وكانت هؤلاء الستة من قبيلة قريش ثم جويرة من بني
المصطلق ثم صفية بنت حيي من اخطب ثم زينب
جحش وكانت امراة زيد ابن حارثة يقال لها ام المساكين
لسخاوتها وهي اول نسائه مات بعد رسول الله عليه
ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية وهي خالة ابن عباس رضي
عنه ثم زينب بنت خزيمة ثم امراة من بني هلال وهي التي
وهبت نفسها للنبي عليه السلام يقال لها عايشة ثم امراة
من كندة وهي التي استعاذ منه فطلقها ثم امراة من الكلاب
وكان له ثلث بنين واربع بنات فاول اولاده القاسم ثم ابنته
زينب ثم ابنه عبد الله ويلقب طاهرا ولد بعد نزول الوحي
لذلك يسمى طاهرا ثم ابنته ام كلثوم ثم ابنته فاطمة
ثم ابنته رقية فهؤلاء كلهم ولدوا بمكة من خديجة
الكبرى ثم ابنه ابراهيم وهو ولد بالمدينة من مارية
القبطية فتزوج ابنته فاطمة من علي
ابن ابي طالب وتزوج رقية من عثمان ابن عفان فماتت
ثم زوج ام كلثوم وتزوج زينب من ابي العاص ابن الربيع

وقد مات اولاده كلهم قبله الا فاطمة فانها عاشت
بعده ستين يوما وقال ستة اشهر وكانت سناه وكلهن
شيبا الا عائشة فانها كانت بكرا تزوجها وهي ابنة ستين
وبنى بها وابنة تسع سنين وكانت عند تسعا وله معجزات
كثيرة ومن معجزاته اربعون معجزة عشرون منها من نفسه
وعشرون منها من غيره فالتي في نفسه ان لم يقع ظله على
الارض قط لانه كان نورا ظاهرا وباطنا والظل يقع من الظلمة
لا من النور وكان من قرنه الى قدمه معجزة اما معجزة راسه كان
السحاب يظله عليه ومعجزة عينه يودع عن خلفه كما يرى
من قدامه ومعجزة انفه كان يشم رائحة جبريل اذا انفصل من
السماء ينزل للوحي عليه ومعجزة شفته فلما تحركتا بالدعاء
تحرك به فرض الشمس ومعجزة سنه اخباسته لعائشة
رضي الله عنها في الليلة المظلمة حتى وجدت الابرة ومعجزة
لسانه قال لسانه انطق من انا قالت رسول الله ومعجزة
اذنه يسمع من البعيد كما يسمع من القريب ويسمع
وهو نائم كما يسمع وهو يقظان حين قال للعباس اين
الذهب الذي دفعت الى ام الفضل ومعجزة ظهره ختم النبوة
كبيضة الحمام مكتوب على ظهره محمد رسول الله ومعجزة
صدره حين رجع ليلة الجن وكان ليلة مظلمة ومعه ابن
مسعود رضي الله عنه فرفع رداءه عن صدره فاضاء لابن مسعود
رضي عنه كالقمر ليلة البدر ومعجزة يده وهي بكفه من الثواب

فقال

فقال شاهد الوجود فاحص ابصارهم فانهزم اثنى عشر الاف رجل
من الكفار في يوم الخندق ومعجزة رجله حين كان قائما على
حيدان شيدان وحراء فتحركنا فقال اسكن فسكنا ومعجزة
اصابعه اشار الى القمر ليلة البدر فانشق القمر بنصفين
فذهب نصفه الى ميمنة حراء ونصفه الى شماله ومعجزة شعره
اذا شاء نفح المسك والعنبر من شعره ومعجزة جلده
باخذ العرق من جبهته ويمشي الى الشوكة فيصير وردا و
له معجزة خلفه اخذت عائشة رضي الله عنها من اظفاره
فنشرت من ثيابها فصارت لؤلؤا فقال لها من اين لك
هذا فقالت من اظفار ك يا رسول الله فتبسم فقال اما علمت
نفسي كلها لؤلؤ ومعجزة مبلغ بياض الارض بوله وغائطه
وهذه المعجزة كلها لم تكن لاحد من دونه والله اعطاه كلها
فصلى واعلم بان افضل الناس بعد رسول الله
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فتزوج ابنة عائشة من
رسول الله وانما سمي صديقا لانه لما اخبر من قصة الاسراء
بلا جهل فوضع يده على راسه تعجبا وان كان وان قد ناس
من كان امن به وسمع رجال الى ابي بكر فاخبروه بما قال فصدقه
في النبوة فسماه صديقا واسمه عبد الله بن عثمان و
كان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة لانه كان لا يخرج في زمان
الجاهلية منها فسمي كذلك فلما اسلم سماه رسول الله
عبد الله وكانت خلافته سنتين فمات ولهو ابن ثلث وستين

سنة ثم افضل الناس بعده عمر الفاروق رضه عنه فزوج ابنته
حفصة من رسول الله ﷺ وانما سمي فاروقا لكثرة سعيه في
الفرق بين الحق والباطل في الاحكام والمنازعات وكانت خلافته
عشر سنين فقتله ابو لؤلؤ الملعون غلام المغيرة شعبة
حين كان يصلي في المسجد وهو ابن ثالث وستين سنة ثم افضل
الناس بعده عثمان ذو النورين وانما سمي ذا النورين لان
رسول الله عليه السلام زوج بنته رقية منه فلما ماتت زوجه اخر
كلثوم ولما ماتت قال لو كان عندي ثالثة لزوجتكها وكانت
خلافته اثنتي عشر سنة فقتله اهل الفتنة ظلما حين كان يقرأ
القرآن وكان مات شهيدا في شهر قربان وهو ابن تسعين
سنة ثم افضل الناس بعده علي المرتضى رضه عنه وانما سمي
المرتضى قال لعلي يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى عم
وقال ايضا في حق علي عنه دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله عليه السلام زوج بنته فاطمة رضه عنها
فكانت خلافته ست سنين فقتله ابن ملجم حين كان يصلي صلوة
الصبح في يوم الجمعة وكان مات شهيدا في شهر رمضان في
الكوفة وخلافت كل واحد منهم حق لاريب فيها وكانت خلافتهم
في اقامة الدين واظهار الاحكام الشرعية عن النبي عم نائبة
على هذا الترتيب ايضا كذلك بترتيب فضيلتهم وزمان الخلافة
ثلثون سنة ثم بعدها ملك وامارة لقوله عليه السلام الخلافت
من بعدي ثلثون سنة وما وراءه ملك وامارة وكان

فصل

وفات علي رضه عنه على راس ثلثين سنة من موت النبي عم
وختمت الخلافة بعلي رضه عنه كما ختمت النبوة بمحمد عم ثم
افضل الناس بعدهم العشرة المبشرة ثم بقية الصحابة رضه
عنهم اجمعين ثم التابعين ثم تبع التابعين ثم علماء
السلف ثم ائمة الدين المجتهدين في اقامة الدين واظهار
الاحكام الشرعية الذين يجيئون بعدهم رضه الله عنهم
اجمعين وافضل النساء بعد خديجة عائشة
رضه الله عنها ثم افضل بعدها فاطمة رضه عنها فصل
واعلم بان الولي لا يكون افضل على النبي عم في مرتبة الشرف
فلا يكون النبي الواحد افضل على جميع الاولياء لان الولي
انسان صالح تابع ومطيع السنة النبي عم فلا يصح ان
يكون التابع اعلا من المتبوع والمطاع فعلم من ذلك
الاشارة ان مرتبة التابع والمطيع ادنى من مرتبة المتبوع
والمطاع في انكر ذلك فقد كفر والولي وان علت درجته
وارتفعت منزلته لا تسقط عنه العبادة ومن ادعى ان
الولي يصل الحقيقة وتسقط عنه العبادة والاحكام
الشرعية فهو ضال مبين وخارج عن الطريق المستقيم فصل
ثم اعلم بان كمال الايمان ببلوغ القمة ان يعرفه العبد المؤمن حق المعرفة بالدليل القاطع كما اخبر الله
من يوم القيمة في كتابه الكريم كقوله تعالى فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض

والجبال فدكانا دكة واحدة الى قوله تعالى
القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة يوم يكون
الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن وقوله
يوم يكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن وقوله تعالى
وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت
سرابا وقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال
كثيبا مهيلا الاية ويوم القيمة حق كائن لا محالة وتصديقه
واجب كما قال الله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها ويجمع
الخلائق كلهم في العرصات ويقفون خمسين موقفا في موقف الفتنة
كما قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الفسنة فاحبوجبل
جبال الاية وعذاب القبر حق كائن لا محالة للكافرين و
لبعض عصاة المؤمنين لورود الاحاديث وسؤال منكر ونكير
حق كائن في القبر حق لورود الحاديث ايضا واعادة الروح
الى الجسد في القبر حق لورود الحاديث والبعث حق
لقوله تعالى وان الله يبعث من في القبور ووزن الاعمال
في الميزان حق لقول تعالى ونضع الموازين القسط يوم القيمة
وقراءة الكتب حق لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والسؤال حق و
شفاعة الانبياء عليهم السلام لاهل الكبائر حق وشفاعة النبي
عليه السلام للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم الموجبين
العقاب

العقاب حق وحوض الانبياء عليهم السلام وحوض النبي
عليه السلام حق والصراط حق والجنة والنار وهما مخلوقتان
موجودتان باقيتان الآن لا تعدمان ابدا ولا تنفنى
اهلهما لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي الكافرين
واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون
لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
واهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار وان ماتوا
من غير توبة لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن
من الايمان ولا تدخله الكفر لقوله تعالى ان الله تعالى لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر
وتحون العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا
لم تكن على الاستحلال والاستحلال كفر فصار فاعلها بان
كمال الايمان بالقدر والقضاء خيره وشره من الله تعالى
ان يعرف العبد تقدير الخير والشر وقضاءهما من عند الله
تعالى بالدليل القاطع كما قال الله تعالى في كتابه الكريم قل كل من عند
الله تعالى وتقدير الخير والشر وقضاءهما من الله تعالى وفعل الخير
والشر من العبد والعبد مختار في فعلها لكن اختيار الخير
والتحصيل للاختيار المشية ولو زعم احد ان تقدير الخير
والشر من غير من لصار كافرا بالله تعالى وجاعلا مع الله
الكائنات التوحيد والله تعالى خالق الاشياء وقضاءها

ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة الا بمشيته وعلمه و
بقضائه ومحبته وخلقه وقضائه وتقديره و
كتابه في لوح المحفوظ والامر كله بارادته
ومشيته وعلمه وخلقه وقضائه وقدره و
كتبه في لوح المحفوظ لا بامره ولا برضائه
ولا بمحبته فصل واعلم ان الله تعالى قد
خلق لوح المحفوظ من درة بيضاء طوله ما
بين السماء والارض سبع مرات وعرضه بالعرش
مكتوب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة وخلق من
الملائكة الكرام اربعا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل
وعزرائيل وجعل اليهم امور الخلائق وتدبير العالم
وجعل جبرائيل صاحب الوحي والرسالة وميكائيل
صاحب الامطار والارزاق وعزرائيل صاحب الارواح كلها
واسرافيل صاحب القرن وخلق الله تعالى الصور فاعطاه
اسرافيل وهو واضعه على فيه ينتظر امره متى يؤمر وله اربعة
اشعب شعبة منها بالمشرق وشعبة منها بالمغرب وشعبة
فوق السماء السابعة وشعبة منها تحت الارض السابعة و
فيه ثقب بعدد ارواح الخلائق كلها في واحدة منها ارواح الانبياء
وفي واحدة منها ارواح الملائكة وفي واحدة منها ارواح
الجن وفي واحدة منها ارواح الانس وفي واحدة منها ارواح
الشياطين وفي واحدة منها ارواح البهائم حتى الذباب والبقة

الى تمام

سبعين صنفا فاذا قضى الله تعالى شيئا دفع اسرافيل القرن و
يكشف الغطاء عن وجهه وينظر الى ما قضى الله تعالى وينظر
ما قضى من امر وحكم وليس من الملائكة اقرب مكانا من العرش
منه بينه وبين العرش سبع حجب من الحجاب الى الحجاب مسيرة
خمس مائة عام فانه قائم فوضع الصور على فخذه الايمن و
رأسه الصور على فيه ينتظر امر الله تعالى متى يؤمر فينفخ فيه
ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث
فاذا انقضت مدة الدنيا يدنوا الصور الى جهته فينفخ
اجنحة الاربعة فامر الله تعالى بان ينفخ الصور ثم ينفخ
الصور نفخة الفزع فيبلغ فزعه اهل السموات والارض
الا ما شاء كما قال الله ويوم ينفخ في الصور ففزع
من في السموات والارض الا من شاء الله وكل اتوه
داخرين الاية وقال في اية اخرى ويوم ينفخ في الصور فتاتون
فواجا وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت
وقال في اية اخرى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال
سيرا وقال في اية اخرى يوم نرجف الارض والجبال وكانت
الجبال كثيبا مهيلا وقال في اية اخرى يوم تكون السماء
كالمهل وتكون الجبال كالعهن وقال في اية اخرى يوم يكون
الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش
الاية وتسير الجبال سيرا وتدور السماء دورا وترجف الارض
رجفا مثل السفينة في البحر وتضع الحامل وتذهل المراضع

وتصير الولدان شيبا وتصير الشياطين كاربة وقد
تناثرت عليهم النجوم وكشفت الشمس والقمر وكشطت
السماء من فوقهم سماء سماء والامواج في ذلك في غفلة
وذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم ويكون
ذلك اربعين سنة او ما شاء الله تعالى ويقال فيمضي
زمان على هذا ما شاء الله تعالى ثم يأمر الله تعالى اسرافيل
بان ينفخ الصور ثانيا بنفخة الصعق فينفخ فيه فيقول
في نفختها ايتها الارواح العارية اخرجي بامر الله تعالى فصعق
ومات اهل السموات واهل الارض الا ما شاء الله تعالى وهم
شهداء فانهم احياء عند الله تعالى كما قال الله تعالى في كتابه
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون الآية وهال الله الا ما شاء الله تعالى
نفسا جبرائيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل وخانية
من حملة العرش كما قال الله تعالى يوم ينفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله يعني جبرائيل
وميكائيل وعزرائيل واسرافيل وخانية من حملة عليهم
فبقيت الدنيا بلا انس ولا جن ولا شيطان ولا حليوس
ولا وحوس ثم تعالى يقول الله تعالى لملك الموت يا ملك
الموت انزل على الارض وانظر من بقي من خلقي وهو
اعلم فينزل اليها وينظر من شرقها ومغربها فلا يجد من
له روح الا قد مات كلهم وكذلك بعد الى السماء السابعة

بين يدي الله تعالى فيقول الهي انت الحي الذي لا يموت ابدا
ما بقي من خلقك الا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة
العرش وانا عبدك فيقول الله تعالى له يا ملك الموت اقبض
ارواح حملة العرش فقبض ارواحهم فبقي العرش معلقا
بقدرة علام الغيوب ثم يقول الله له يا ملك الموت
اقبض ارواح جبرائيل وميكائيل واسرافيل فقبض ارواحهم
فيخرون ميتا متكفنا باجنحتهم ثم يقول الله تعالى يا ملك
الموت الم تسمع قولي في كتابي كل نفس ذائقة الموت وانت
خلق من خلقي خلقتك ميتا بغير فيموت باذن الله تعالى
وفي مخبر اخر ذلك وميت باذن بين الجنة والنار ويموت
هناك ولا يبقى شئ غير الله فيبقى الدنيا ما شاء الله
بلا انس ولا جن ولا حيوس ولا وحوس ويقال تكون
الارض خرابا بعد الخلائق اربعين سنة ثم يرسل الله تعالى
اليها العقيم الذي ارسل الى قوم عاد مقدار ما يخرج من
ثقب الابرة بلا قائدة على الارض ولا يبقى على وجه الارض
جبلا ولا واديا الا قد هدمته كما قال الله تعالى فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا الآية ثم اراد الله
ان يحشر الخلائق كلها بعد الموت من قبورهم احيى من
الملائكة اسرافيل عليه السلام اولا فيأخذ الصور من العرش
عليه ثم جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل عليه السلام
ثم عزرائيل عليه السلام فيبعثهم الى رضوان فيقولون

يا رضوان زين الجنان لمحمد صلى الله تعالى وسلم وامته ثم ياتون مع
البراق ولوا الحمد والتاج وحلتين من حلل الجنة فيقول لهم
الله تعالى انطلقوا الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم وينهضون اليه وصارت
الارض قاعا صفصفا فلا يدرون قبره فيقفون ما بين السما
والارض ويقولون ايتها الارض اين قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم
الارض والذي بعثكم بالحق ارسل الله تعالى الريح العقيم فجعلني
دكا دكا كما قال الله تعالى في كتابه الكريم كلا اذا دكت الارض دكا
دكا الاية انا لا ادري قبره ثم يظهر نور مثل العمود من قبره
الى عنان السما فيدرون انه قبره فينطلقون اليه ويقفون عند
ذلك فيقول جبرائيل عليه السلام نادات يا اسرافيل انت الذي
نجش الله تعالى الخلائق ببيدك فيقول عليك السلام يا جبرائيل
نادات يا جبرائيل عليه السلام فاناك خليفة في الدنيا فيقول جبرائيل عليه
السلام انا سمعته منه فيقول لاسرافيل نادات يا ميكائيل فيقول ميكائيل عليه السلام
يا محمد قد اجابه احد فيقول يا ملك الموت نادات فيقول
ملك الموت ايتها الروح الطيبة ارجعي الى البدن الطيب فلا
يجيبه احد ثم ينادي لاسرافيل عليه السلام ايتها الروح الطيبة قومي
بفعل القضا والحساب والعرض على الرحمن فينشق القبر
فاذا هو جالس في قبره فيقوم عن قبره ويجلس على قبره
وينفض التراب عن راسه ولحيته وينظر يمينه وشماله
والمرء من العمارة ولكن يريهم ثم يعطيه جبرائيل عليه السلام البراق
والتاج وحلتين فيقول له النبي عليه السلام يا اخي جبرائيل عليه السلام اتى يوم

هذا

هذا فيقول جبرائيل عليه السلام يوم القيمة ويوم الحسرة والندامة
ويوم الصيحة والدمدمة وهذا يوم البراق والفراق ويوم
التلاق ثم يقول النبي عليه السلام يا اخي جبرائيل بشرك واخبرك
فيقول جبرائيل يا محمد معي لوا الحمد والتاج فيقول عليه السلام لست
اسالك عن هذا فيقول جبرائيل عليه السلام ان الجنة قد زخرفت
لقدومك والنار قد اغلقت فيقول النبي عليه السلام لست
اسالك عن هذا ولا اسالك عن امتي المذنبين اني امتي
لعلك تركهم على الصراط وجئت ان تخبرني بهم فيقول
جبرائيل عليه السلام معاذ الله يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما انشقت
الارض على احد من قبلك وان الجنة محرمة على جميع الانبيا
مع الامم حتى يدخلها انت وامتك ثم يقول اسرافيل
عليه السلام وعزت ربي يا محمد ما نفخت الصور نفخة البعث قبل
فيما لك من قبول فيقول النبي عليه السلام لا حالت فاليه وقرت عيني
فيأخذ التاج والحلة فيلبسها ويركب البراق ثم يقول النبي
عليه السلام يا اخي جبرائيل اين اصحابي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم فاذا يطوم اصحابه من قبورهم بقدرة الله تعالى فيأتي مالك
ومعه حلل من حلل الجنة وبراق فيلبسون الحلل ويركبون
البراق ويقفون عند النبي عليه السلام ثم ينطلق النبي عليه السلام الى الجنة
فيجدها جدا ويسكوا بكا امتي امتي ثم ينادي المنادي من قبل
الله تعالى ارفع راسك واشفع ما هذا يوم الركوع والسجود
بل هذا يوم الحساب والعذاب وسال تعطا فيقول النبي

عليه السلام الهي سيدي ومولاي وعدتني في امتي فيقول الله تعالى
اعطيتك ما ترضى كما قال الله تعالى في كتابه وسوف يعطيك ربك
فترضى الاية ثم يأمر الله تعالى السماء باء بحطامها فيحطمها كما يكتئ الرجل
اربعين يوما فيكون ذلك الماء فوق كل شيء اثنى عشر ذراعا
فينبت الخلائق كلها بذلك الماء كما ينبت البقل حتى تكاملت
اجسادهم وكانت كما كانت كما قال الله تعالى في كلامه القديم وكتابه
الكريم وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك باء الله هو الحق وانه
يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير الاية ثم يطوي السماء والارض
كما قال الله تعالى في كتابه الكريم يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب وقال في اية اخرى والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه الاية ثم يقول الله من الملك
اليوم فلا يجيبه احد ثانيا وثالثا فيقول الله بقدرته
وكرمه لله الواحد القهار ثم يقول اين الجبارين واين ابناء
الجبارين واين الظالمون واين ابناء الظالمين واين الذين كانوا
ياكلون رزقي ويعبدون غيري واين عدوي واين طول الامل
فلا يجيبه احد ثم يبدل الله تعالى هذه الارض التي يحل عليها
من المعاصي فينصب عليها جهنم وياتي بارض من فضة بيضاء
فينصب عليها الجنة كما قال الله تعالى في كتابه الكريم يوم تبدل الارض
غير الارض الاية ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل قم وانفخ الصور
نفخة البعث فينفخ نفخة واحدة وينادي اسرافيل عند

ايتها الارواح الخارجة والعظام النخرة والاجساد البالية و
العروق المنقطعة والجلود المتفرقة والمنشرة والشعور
المتساقطة قوموا بفضل الله القضاء فيقومون بامر الله تعالى
من قبورهم كما قال الله تعالى في كتابه الكريم ثم ينفخ في اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ينظرون الى السماء قد تفتحت والارض قد بدلت
والى العشار قد عطلت والى الوحوش قد حشرت والى البحار
قد سجرت والى النفوس قد زوجت والنعماء والسلاسل
قد احضرت والى الشهود قد كورت والى الموازين قد نصبت
والى الجحيم قد سعرت والى الجنة قد ازلفت علمت نفس
ما احضرت من الخير والشر كما قال الله تعالى قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا الاية فيجيبهم المؤمنون بقول تعالى هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون الاية فيخرج الخلائق من
قبورهم عريانا وحيفانا ثم ينزل الشمس على رؤس الخلائق
فيأخذهم العرق بقدر ذنوبهم فمنهم من يأخذه على ركبته
ومنهم من يأخذه على صدره ومنهم من يأخذه على سرته
ومنهم من يأخذه على خلقه ومنهم من يأخذه على كعبه
ومنهم من يغرق غرقا خمسين الف سنة ويجمع الخلائق
في عرصات القيمة ويقفون خمسين موقفا في كل موقف الف
سنة كما قال الله في كتابه الكريم في يوم كان مقدره خمسين
الف سنة فاصبر صبرا جميلا الاية ثم يعطي الله المؤمنين
كتابهم باليمين والكافرين بالشمال كما قال الله تعالى فاما من

اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
الى اهله مسرورا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف
يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا وقال فى اية اخرى واما من اوتى
كتابه بيمينه فيقول كتابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت
انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية فى جنة عالية
واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه
ولم ادر ما حسابيه الاية ثم يقضى الله تعالى بالعدل بين
الخلائق اذا وقفوا بين يدى الله تعالى ان اصحاب المظالم
فيأتون رجالا رجالا فيأخذ الله تعالى من حسنات المظالم
فيدفع الى المظلوم يوم لا دينار ولا درهم فان لم يكن
المظلوم يستوفى فى حسناته حتى لا يبقى حسنة فيأخذ
الله تعالى من سيئات المظلوم فيردها عليه فاذا فرغ المظالم
من حسناته يعنى فاذا لم يبق حسناته قيل له ارجع الى امامك
الهادية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعنى
سريع المجازات ثم يقول الله تعالى يا جبرائيل وائت الجنة
للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين الاية وموضع الجنة الى يمين
العرش والجحيم الى يسار وهما على الصراط على المنار وينصب
الميزان ثم يقول الله تعالى اين صفى آدم خليل ابراهيم واين
كليم موسى واين روح عيسى واين حبيب محمد صلوات الله
عليهم قفوا عن يمين الميزان ثم يقول يا رضوان افتح
ابواب الجنان ويا مالك اغلق ابواب النيران ثم يجئ ملك

ملك الرحمة مع الحلل وملك العذاب مع الاغلال والسلاسل
واثواب من قطران ثم ينادى المنادى يا معشر الخلائق انظروا
الى الميزان فانه يوزن اعمالكم يعنى يوزن اعمال الخلائق من
المؤمنين الذين خلطوا اعمالا صالحا بالعمل السوء وقيل يوزن
اعمالهم الحسنة على صورة حسان واعمالهم القبيحة على
صورة قباحيح وكفة الميزان كاطباق الدنيا طولها وعرضها
واحد واحدى الكفتين عن يمين العرش وهى كفة الحسنات
والاخرى عن يساره وهى كفة السيئات فان رجحت كفة
الحسنات من الميزان يدخل صاحبها الجنة بلا عذاب وان
رجحت كفة السيئات من الميزان تحكم صاحبها فى مشيئة
الله تعالى ان شاء يعذبه بقدر جنايته الرجحة ثم يدخل الجنة
وان شاء يعفو بكرمه او شفاعة شفيع يطاع فان
استوت الكفتان يحبس مدة على الاعراف ثم يدخل
الجنة برحمة بلا حساب كما ورد فى الاخبار وكل من ليس
له سيئة يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ولا يوزن سيئة
وكل من ليس له حسنة يساق الى جهنم بلا وزن وينادى
عليهم انهم اشقيا بشقاوة وسعادة بدها كما قال الله تعالى
فى كلامه القديم وكتابه والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون واما من خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون الاية يقال
يؤتى الرجل ومعه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر

فيه خطاياه وذنوبه فيوضع ذلك السجلات في كفة الميزان
ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله فيوضع ذلك القرطاس في كفة الاخرى
فيرجح بذلك على الذنوب كلها وعلى هذا قوله تعالى فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ثم قال الله تعالى يا ملك
الصراط واما من خفت موازينه فامه هاوية و
ما ادريك ما هيه نار حامية الاية ثم قال الله تعالى يا ملك
الصراط على النار وهو جسر على متن جهنم وهو اذق
من الشعر واحد من السيف واظلم من الليل وازلف
من المرمر وجعل عليه سبع قناطير منها مسيرة
مائة الف سنة للف منها صعود وللف منها استواء وللف منها
هبوط ويحبس العبد في كل قنطرة منها ويسئل عن اربعة
الله تعالى الاول يحاسبه عن الايمان وان سلم من الكفر
والضلالة فطوبى والا فمتردي في النار والثاني يحاسب منه
على الصلوة والثالث على الزكوة والرابع على الصوم و
الخامس على الحج والعمرة والسادس على الوضوء والغسل
من الجنابة والسابع بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم
فان نجا منها والا فمتردي في النار نعوذ بالله تعالى ثم قال الله تعالى
للجسور مناديا الملائكة اللهم سلم سلم فيركب الخلائق
بالجسر كما يركب بعضها على بعض والجسور تضطرب كما
تضطرب السفينة في البحر في اليوم الريح العاصف فيجوز

من زمرة الاولى كالبرق الساطع والزمرة الثانية كالريح
العاصف والزمرة الثالثة كالطير والجري السريع والزمرة
الرابعة كالفرس العدو والزمرة الخامسة كالرجل
السريع والزمرة السادسة كالماشية والزمرة السابعة
قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهرين وبعضهم قدر
سنة وسنتين وثلاث سنين فلا يزال كذلك حتى يكون اخر
من يجوز على الصراط قدر خمس وعشرين الف سنة
وكل من يعطى نورا يقدر على قدر نوره مثل الجبل
فمنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون لاخرهم نورا
على قدر ابهام قدميه فيضيء مرة ويطفأ اخرى فيقال ان الذين
يمرون على الصراط كانت الظلمات من تحت اقدامهم و
فوق رؤسهم وعن ايمانهم وشمائلهم ومن خلفهم وقدامهم
وعلى هذا قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا الاية وبقال
بان قوما يمشون على الصراط ويقولون نخاف من النار
ولا يتجاسرون بالمرور عليه فيكون فيما جبرائيل عليه
فيقول لهم ما منعكم ان تمروا الصراط فيقولون نخاف
من النار فيقول لهم اذا استقبلتم في الدنيا بحار عميقة كيف
تعبرون فيقولون بالسفينة فيأتي جبرائيل عليه بالسفينة
فيصلون فيه كهيئة السفينة فيجلسون عليها ويعبرون
الصراط فقال لهم جبرائيل عليه هذا مما جدكم حسبتم

فيها بجماعة وعلى هذا جاء في الخبر يحشر الله تعالى يوم القيامة
مساجد الدنيا كلها ناقة بيضاء قوائمها من العنبر و
اعناقها من الزعفران ورأسها من المسك الاذفر فنظامها
من زبرجد الاخضر فيركبها الجماعة والمؤذنون يعودها
والائمة يسوقها فيعبرون الصراط كالبرق الخاطف فينادون
يا اهل الجماعة ما هؤلاء امن الملائكة المقربين او من الانبياء
والمرسلين فيقولون لا من الملائكة المقربين ولا من الانبياء
والمرسلين بل هؤلاء من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين
يحفظون جميع اوقاتهم مع الجماعة ثم يرفع الصراط ويدفع
الظالمون والمذنبون على قفاهم في نصف النيران كما قال الله
تعالى في كتابه الكريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما
مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
الاية والمؤمنون يدخلون الجنة والكافرون يدخلون
النار ثم ينادي المنادي بين الجنة والنار يا اهل الجنة
خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها كما
ورد في الخبر المشهور عن رسول الله تمت الكتاب
بعون الله الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى طريق السنة والجماعة بفضله
العظيم والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه محمد
الذي كان على خلق عظيم وعلى آله واصحابه الداعين الى
(اي الله تعالى)
صراط مستقيم اما بعد فيقول العبد الضعيف المذنب ابو المنتهى
(اي حفظه)
عصمه الله تعالى الكبير الكريم عن الخطاء والمعاصي ومن
الاعتقاد الفاسد العقيم ان كتاب الفقه الاكبر الذي صنفه
الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول قال الشيخ الامام فخر الاسلام
علي البزدوي في اصول الفقه العلم نوعان علم التوحيد والصفات
وعلم الشرايع والاحكام والاصل في النوع الاول
التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة
ولزوم طريق السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون
ومضى عليه الصالحون وهو الذي اوركنا علينا عليه وعصر
ومشايخنا وكان على ذلك سلفنا ابا حنيفة وابا يوسف ومحمد
(اي الائمة الثلثة)
اوعامة اصحابهم وقد صنف ابو حنيفة في ذلك الفقه الاكبر

وذكر فيه اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى
عز وجل واذ ذلك كله بمشيئة الله تعالى لهذا فادت ان الجمع
كلمات من الكتاب والسنة ومن الكتب المعتبرة حتى تكون شرحا
لهذا الكتاب الشريف اللطيف قال الامام الاعظم ابو حنيفة اصل
التوحيد اى لهذا الكتاب فى بيان حقيقة التوحيد وهو فى
اللغة الحكم بان الشئ واحد والعلم بانه واحد وفى الاصطلاح
التوحيد هو تجريد الذات الالهية عن كل ما يتصور فى الافهام
ويتخيل فى الاوهام والاذهان ومعنى كون الله تعالى واحدا
نفى الانقسام فى ذاته تعالى ونفى الشبه والشريك فى ذاته وصفاته والا
والاعتقاد فى قوله وما يصح الاعتقاد عليه يعم العام وهو حكم
جازم لا يقبل التشكيك والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم
يقبل التشكيك وعند البعض يعم الظن ايضا فان الظن الغالب
الذى لا يخطر معه احتمال النقيض معتبر فى الايمان فان الايمان اكثر
العوام كذلك يجب ان يقول بيان الغيبة اى يقول بيان يعترض
على المعتقد ان يقول آمنت بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله
والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى قال ابو حنيفة
ان يقول ولم يقل ان يؤمن ليدل على ان الاقرار ركن فى الايمان لان
اى لفظ ان يقول
اصل

اصل الايمان الاقرار والتصديق بالاشياء الستة المذكورة بقوله
وهم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم
الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والملائكة عند الاكثر
للمسلمين اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة
منقسمة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق فى معرفة
الحق والتنزه وهم العليون والملائكة المقربون وقسم
يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى
القلم الالهى منهم سماوية ومنهم ارضية والايمان
بالكتب هو التصديق الجازم بوجوبها بانها كلام
الله تعالى وجميع الكتب المنزلة على الرسول مائة واربعة
كتب انزل على آدم عليه الصلوة والسلام منها عشر
صحائف وعلى شيث عليه السلام خمسون صحيفة وعلى
ادريس عليه السلام ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عليه
السلام عشر صحائف والتوراة على موسى عليه السلام
والانجيل عيسى عليه السلام والزبور على داود عليه
السلام والفرقان على نبينا محمد عليه الصلوة والسلام والرسول
منزل شريعة وكتاب فيكون اخص وعند بعض العلماء

للكرامات في النبوة والايمان لازم لكل نبي سواء انزل عليه
كتاب ام لم ينزل والبعث للكرامات يبعث الله تعالى الموتى من
القبور بان يجمع اجزائهم الاصلية ويعيد الارواح اليها او
والقدر مصدر بمعنى المقدور والمقدور بمعنى المقدر
خيره بمجرور بدل من القدر بدل البعض من الكل وشره
معطوف عليه روي عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما انظر في مسئلة القدر ان ابا بكر
كان يقول الحسنات من الله تعالى والسيئات من انفسها وكان
عمر يضيف الكل الى الله تعالى فذكر ذلك لرسول الله عليه
السلام ان اول من تكلم بالقدر من جميع الخلق كلهم
جبرائيل وميكائيل فكان جبرائيل يقول مثال مقالتك
يا عمر وكان ميكائيل مقالتك يا ابا بكر فضحا كما اسرافيل
فقضى بينهما ان القدر كله خيره وشره من الله تعالى
عز وجل ثم قال عم ولهذا قضاء بينكما ثم قال عم يا ابا
بكر لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس عليه اللعنة
والحاب والميزان والجنة والنار حق كله الميزان عبارة
عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك
كيفية

كيفية والله واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك
له فقد يقال واحد ويراد به نصف الاثنين ونحو ما يفتتح به العدد
ولهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال واحد ويراد به
ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثال له بحسب ذاته وصفاته و
وجميع ذلك فالله تعالى واحد على معنى لا شريك له ولا
ولا نظير له ولا مثال له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد
لهذا رد قول النصارى واليهود في والدة المسيح و
عزير وقول الغلاة في تولد عقل عن واجب الوجود
فان قوله في ذلك باطل لان الله تعالى هو الصمد يعني
سيد الغني عن كل شيء الذي يفتقر اليه كل شيء سواه ولم
يكن له كفوا احدا اي ولم يكن شيء من الموجودات مماثلا
لا يشبه شيئا من الاشياء من خلقه اي لا يشبه الله تعالى المخلوقات
كلها ولا يشبه شيء من خلقه اي ولا يشبه شيء من مخلوقاته
له لا في الوجود لان وجوده واجب لذاته وما سواه ممكن
ولا في العلم ولا في القدرة ولا في سائر الصفات وهو ضال
اعلم ان الله واحد لا شريك له قديم لا اول له دائم لا يزول ولا
ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية لم يحدث له

لسم من اسمائه ولا صفة من صفاته والفرق بين الذات
صفة صفات الذات وصفات الفعل ان كل ما يوصف الله تعالى
بضدها فهي من صفات الفعل وان كان لا يوصف بضدها
فهي من صفات الذات وفي الفتاوى الظهيرية اذا اخلق
على صفة الله تعالى ينظر الى تلك الصفة ان كانت من صفات
يكون يمينا وان كانت من صفات الفعل لا يكون فاذا قال
وعزة الله تعالى يكون يمينا لان الله لا يوصف بضدها ولو
قال بغضب الله تعالى وسخط الله تعالى لا يكون يمينا لان
الله تعالى يوصف بضده وهو الرحمة اما صفة الذات نحو
والحيوة فان الله تعالى بحيوته التي هي صفة ازلية والقدرة
فانه تعالى قادر على كل شئ بقدرته التي هي صفة ازلية والفعل
فانه تعالى عالم بجميع الموجودات وبعلم الجهر وما يخفى بعلمه
الذي هو صفة ازلية والكلام فانه تعالى متكلم بكلامه
الذي هو صفة ازلية وكلام الله تعالى لا يشبه بكلام الخلق
يتكلمون بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف
ولسمع فانه تعالى سميع بالاصوات والكلمات يسمعه
القديم الذي هو له صفة في الازل والبصر فانه تعالى بصير بالاشكال
والالوان

والالوان ببصره القديم الذي هو له صفة في الازل والارادة
فانه تعالى مريد بارادته القديم ما كان وما يكون فلا تكون في
الدنيا ولا في الاخرة شئ صغير او كبير اقليل وكثير حير او شر
نفع او ضر فوز او خسر زيادة او نقصان الا بارادته ومشيته
فما شاء الله تعالى كان وما لم يشأ لم يكن والله تعالى فعال لما يريد الارادة
الارادة ومشية ولا معقب قلت يقال عقب الحاكم على حكم من قبله
اذا حكم بعد حكمه بغيره ومنه قوله تعالى ومعقب لحكمه اى احد
يتعقب حكمه بنقض والتغيير محال لامتناع صدور حكمه ومن
صفاته الذاتية الاحدية والصمدية والعظمة والكبرياء و
غيرها واما صفة الفعلية فالتخليق والترزيق والانشاء و
الابداع والضع وغير ذلك من صفات الفعل كالاحياء والاماتة
والاشياب والاشماء والتصوير وغيرها والتخليق والانشاء
والضع بمعنى واحد وهو احداث الشئ بعد ان لم يكن سيا
كان على مثال سابق او لا والابداع احداث الشئ ان لم يكن لا على
مثال سابق والترزيق احداث رزق الشئ وتمكينه من الانتفاع به
لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه يعني ان الله مع صفاته واسمائه
كلها ازلي لا بداية له وابدي لا نهاية له لم يحدث له صفة ولا له

والكلام لانه لو حدث له تعالى صفة من صفاته او زالت عنه لها
لكان قبل حدوث تلك الصفة وبعد زوالها ناقصا وهو محال
فثبت انه لم يحدث له صفة وكلم الآن من كان له في الازل كان عالما
في الازل لم يزل عالما بعلمه وصفة العلم في الازل اى في القدم
وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل وخالقا بخلقه والتخليق
صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة في الازل
الفعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وهو ايضا بالفتح بمعنى
التكوين والتخليق والايجاد وقول الامام الاعظم لم يزل عالما
عالما بعلمه الى آخره يرد قول المعتزلة فانهم قالوا صفات
الله تعالى عين ذاته وهو عالم قادر بمجرد الذات لا بالعلم والقدرة
ويكفي لنا دليلا قول الامام الاعظم وسائر الائمة الهدى والذين
من اهل السنة والجماعة ونقول كما قال هؤلاء الائمة صفات
الله تعالى ليست عين ذاته ولا غيره لا يجب علينا الاقتضاء
في مثل هذه المسئلة والفاعل هو الله تعالى والفعل صفة في الازل
والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق يعني ان الله اذا اراد
فعل شيء يفعله بفعله الذي هو صفة ازلية لا بفعل حادث
لان الحادث هو اثر فعله لا فعله بخلاف المفعول فانه محل له

لوقوع

لوقوع اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق وصفاته مبتدأ في
في الازل حبره اى صفاته الذاتية والفعلية ثابتة في الازل
غير محدثة حبر بعد حبر ولا مخلوقة عطف تفسير
ومن قال انها اى صفاته ذاتية كانت او فعلية مخلوقة
او محدثة او وقف وهو ان لا يحكم بوجود الصفات ولا بعدمها
اما لعناد او شك فيها اى في وجود صفاته واذليتها والشك
في اللغة خلاف اليقين واليقين العلم وزوال الشك وانما قال
الامام الاعظم فهو كافر بالله تعالى لان الايمان هو التصديق
بمعنى ازعان القلب وقبوله لوجود الباري ووحدانية وسائر
صفاته فان صفاته تعالى من جملة المؤمن به فمن لم يؤمن بها يكون
جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به وبانبيائه والقرآن كلام
الله وهو في اللغة مصدر بمعنى الجمع والضم يقال قرأت الشيء
قرانا اى جمعته جمعا وبمعنى القراءة يقال قرأت الكتاب قرأته وقرانا
فالقرآن ما يجمع السور ويضمها ولهذا سمي قرانا فيكون بمعنى
اسم الفاعل ويجوز ان يكون القرآن بمعنى المقروء لانه يقرأ ويتلى
فيكون المصدر بمعنى اسم المفعول والمراد به ههنا كلام الله تعالى
الذي هو صفته لا المنظوم العربي وقيل هو النظم والمعنى هو

جميعا في المصاحف مكتوب جمع مصحف بضم الميم يعني ان ما
كلام الله تعالى الذي هو صفة تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة
الحروف وفي القلوب محفوظ اي بالالفاظ المخيلة وعلى الالسن
مقروء اي بالحروف الملفوظة المسموعة وعلى النبي عليه السلام منزل اي
بالحروف الملفوظة المسموعة بواسطة الملك اي والقضايا بالقرآن
مخلوق وكتابتنا له مخلوق وقراءتنا له مخلوق لان ذلك كله
من افعالنا وافعالنا كلها مخلوقة بتخليق الله تعالى والقرآن اي
كلام الله تعالى غير مخلوق والحروف والكاغد والكتابة ما
كلها مخلوقة لانها افعال العباد وكلام الله تعالى غير مخلوق
لان الكتابة والحروف والكلمات والآيات كلها آلة القرآن
لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم
بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله
العظيم ومن قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي القائم
بذاته تعالى كما هو مذهب الكرامية يكون كافرا لانه نفى الصفة
الازلية وجعل الباري تعالى محلا للحوادث ومحل الحوادث
حادث ومن قال القرآن مخلوق واراد به نفي الكلام الازلي يكون
كافرا ومن قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي الغير

القائم بذات الله تعالى ولم يرد نفي الكلام الازلي لا يكون كافرا
لكن لهذا الاطلاق خطأ لانه يوهم الكفر وما ذكره الله تعالى في القرآن
حكاية عن موسى وغيره من الانبياء عليهم السلام وعن فرعون و
عن ابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام
كلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى عليه السلام وغيره من
المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم اي بمعنى
ان ما ذكره الله في القرآن اخبارا عن موسى وعيسى وغيرهما من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام وعن فرعون وابليس عا
عليهما اللعنة فانما قال ذلك بكلامه القديم الذي كتب
الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات
والارض لان كلامهم حادث وعلم حادث وحاصل بعد سماعه
منهم والاخبار نقل المعنى لا باللفظ لان كلام موسى وغيره
من المخلوقين مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق ويؤيده
ان قدر ثلث ايات من القرآن بالغة الاعجاز وليس ذلك
من البشر ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في القرآن يزيد
على قدر ثلث ايات فيكون القرآن كلام الله تعالى لا كلامهم فاذا
لا فرق بين القصص المذكورة في القرآن وبين اية الكرسي و

وسورة الاخلاص في كون كل واحد منها كلام الله تعالى وسمع
موسى كلام الله تعالى يعني وسمع موسى عم من الله بلا واسطة
كلامه القديم القائم بذاته تعالى كما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى
تكليما والله تعالى قادر ان يتكلم المخلوق من الجهات والجهة الو
الواحد بلا آلة ويسمعه بالآلة كالحروف والصوت لاحتياجه
اليها في فهم كلامه الازلي فانه على ذلك قدير لانه على كل شئ قدير
قيل كان موسى عم اذا كلمه الله تعالى يسمع كلامه من باطن
القمام الذي كان كالمحمود وقد صال يغشاه الغمام اي موسى عم
تعالى متكلما ولكن كلم موسى بان قال لموسى عم في الازل بلا
صوت والحرف يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك و
ولمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اتيها نودي يا موسى
اني انا ربك فاخلع نعليك والله تعالى علم في الازل انه ينزل
القرآن على محمد عم ويخبره بقصص الانبياء بوامرهم وغيرهم
ونهيهم ولما بين الامام الامر في صفة الكلام من انه لا يتوقف
على حصول المخاطب اراد ان يبين ان الامر في سائر الصفات كذلك
فعالج له لاختصاص الحكم بصفة الكلام فقال قد كان
الله خالقا في الازل ولم يخلق الخلق واكتفى في الصفة الفعلية
ولم

ولم يذكر من الصفات الذاتية لان توقف الصفة الفعلية على
وجود المتعلق اظهر من الصفة الذاتية فيعلم حال الصفة الذا
تية بالطريق الاولى واختار من الصفة الفعلية التخليق لانه اعم
لوجوده في ضمن كل صفة ولما دفع الوهم عاد الى تحقيق ما لوحى بعد
فقال فلما كلم الله تعالى موسى كلمه بكلامه الذي هو صفة في
الازل لان كلامه ازلي ابدي لا يتغير ولا يتبدل ولا يشبه صفات
الخلق كما لا يشبه ذاته ذوات الخلق قال الامام الاعظم وصفاته
كلها ذاتية كانت او فعلية بخلاف صفات المخلوقين وذلك
لانه تعالى يعلم لا كعلمنا لان علمنا حادث لا يخلو معارضة الوهم
وعلمه تعالى قديم حال ان يكون ضروريا او كسبيا او تصورا او تصد
يقا وهو قديم لا كقدرتنا لان قدرته تعالى قديمة ومؤثرة بالايجاد
وقدرتنا حادثة غير مؤثرة ونحن لا نقدر الا على بعض الاشياء
بالآلات والاسباب والانصار والله تعالى قدير بقدرته القديم
على جميع الاشياء لا بالآلات ومعشار قدرته غيره ويرى لا كرويتنا للنا
للاشكال والالوان بالحدقات والشروط والله تعالى يرى الاشكال
والالوان ببصره الذي هو صفة في الازل لا بالآلات ولا بشرط
من زمان ومكان ومقابلة ويتكلم لا كتكلمنا بالآلات والشروط

ولكونه يتكلم لا آلة ولا شرط ويسمع لا كسمعنا لانا نسمع بالآلات والشرط والله تعالى يسمع الاصوات والكلمات كلها بسمعه القديم لا بآلة من اذن صماخ ولا بشرط من زمان ومكان وجهة وقرب وبعد ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوق لان مؤلف وكلام الله تعالى غير مخلوق لان كلامه قديم قائم بذاته لا يقبل الانفصال والافتراق بالانتقال الى القلوب والآذان ولله شيء لقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله اكبر الاشياء لقوله تعالى ليس كمثله شيء ومعنى الشيء الثابت ومعنى الثابت الموجود وفي اكثر النسخ اثباته اي اثبات ذلك الشيء اي ان تثبته بلا وجه لهذا بيان لقوله تعالى الله خالق كل شيء لان كل جسم منقسم وكل منقسم مركب وكل مركب محدث وكل محدث محتاج الى المحدث وكل جسم ممكن محتاج الى واجب الوجود ولا جوهر لان الجوهر يكون محلا للاعراض والحوادث والله تعالى منزه عن ذلك ولا عرض لان العرض لا يقوم بذاته بل يفتقر الى محل يقومه فيكون ممكنا ولا حد له لان الحد تعريف للماهية باذكر اجزائها وواجب الوجود فرد ولا جزء له فيمتنع ان يكون حد ولا حد فيكون بمعنى النهاية

والانتهاية

والانتهاية الله تعالى ولا ضد له اي لا نظير له ولا كفوله ولا ند له الند بالكسر المثل والنظير ولا مثال له اي لا شريك له في النوع لانه لا نوع له كما لا جنس له ولمماثلة الاشتراك في النوع فاذا قيل هما متماثلان كان في معناه انهما متفقان في الماهية النوعية وله يد ووجه ونفس كما ذكر الله في القرآن بقوله تعالى يد الله فوق ايديهم وبقوله تعالى ويبقى وجه ربك وبقوله حكاية عن عيسى ولم تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وفي بعض النسخ فاذكروني في القرآن ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف اي اصلها معلوم ووصفها مجهول لنا فلا يبطل الاصل المعلوم بسبب التشابه والعجز عن درك الوصف وروي عن احمد بن حنبل رحمه الله ان الكيفية مجهولة والبحث عنها بدعة ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه اي في هذا القول ابطال الصفة التي دل على ثبوتها القرآن والخبر ابطال الصفة قول اهل القدر والاعتزال عطفا الخاص على العام اهل القدر هم المعتزلة والامامية من الشيعة فكل المعتزلة قدرية وليست كل قدرية معتزلة قال رسول الله هم لعن امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ميمات فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوه وهم شيعة الدجال وحق

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
انه قال اتى عليه السلام صفوان
صفوان من هو نبي ليس لما نصيب
من الاسلام الا الجواد والقدرة
مصاب

على الله تعالى ان يلحقهم بالدجال صدق رسول الله وقال عليه
السلام الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن صدق رسول الله

ولكن يده صفة بلا كيف وكذا وجهه ونفسه قال الشيخ الامام
فخر الاسلام علي البزدوي في اصول الفقه وكذلك اثبات اليد
والوجه عندنا معلوم باصله متشابه بوصفه ولن يجوز ابطال
الاصل بالعجز عن درك الوصف وانما ضلت المعتزلة من هذه
الوجه فانهم ردوا الاصول لجهلهم بالصفات وغضب ورضاه صفات من صفات بلا كيف اي بلا بيان الكيفية فان كيفيتها
مجهولة لان غضبه ورضاه لا يشبه بغضبنا ورضانا فان الغضب
منا غليان دم القلب وكرضاء امتلاء الاختيار حتى يفضي الى
الظاهر فهما من الكيفيات النفسانية كالفرح والسرور والعشق و
التعجب فانها كلها تابعة للمزاج المستلزم للتركيب المنافي للو
للوجوب الذاتي خلق الله تعالى الاشياء لامن شيء يعني خلق الله
الموجودات كلها لامن مادة وكان الله تعالى عالما في الازل بالاشياء
قبل كونها اي قبل حدوثها والمراد الذي قدر الاشياء وقضاها
تعليل لقوله السابق والواو الاولى للحال فكانه قال وكيف لا يكون
عالما في الازل بالاشياء قبل وقوعها والحال انه تعالى هو الذي قدر
الاشياء

الاشياء وقضاها وتقديره الاشياء وقضاؤه لها لا يكون الا قبل
في معنا قدرنا كتبنا قال الزجاج معنى قدرناه قدرناه واصل القضاء اتمام
الشيء قولا كقوله تعالى فقضى ربك او فعلا كقوله تعالى فقضيهن سبع
سموات كذا في تفسير القاضي ولا يكون في الدنيا ولا في الاخرة شيء من
الجواهر والاعراض الا بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه في اللوح
المحفوظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم
فقال له اكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو كائن
الى اليوم القيمة ولكن كتبه بالوصف الذي علمه يعني كتب في اللوح المحفوظ
كل شيء باوصافه من الحسن والقبح والطول والعرض والصغر والكبر
والقلة والكثرة والخفة والثقل والحار والبارد والرطوبة واليبوسة
والطاعة والمعصية والارادة والقدرة والكسب وغير ذلك من
الاوصاف والاحوال والاحداث ولم يكتب فيه لجهل الحكم بوقوعه بلا
وصف والاسباب مثل لم يكتب زيد مؤمنا ليكن عمر وكافرا ولو كتب
كذلك لكان زيد مجبورا على الايمان وعمرو مجبورا على الكفر لان حكم الله تعالى
بوقوعه فهو يقع البتة والله يحكم لا معقب لحكمه ولكن كتب فيه ان
زيدا يكون مؤمنا باختياره وقدرته ويريد الايمان ولا يريد الكفر وكتب
فيه ان عمرا يكون كافرا باختياره وقدرته ويريد الكفر ولا يريد الايمان فا

فالمراد من قول الامام الاعظم رحمه الله عليه ولكن كتب بالوصف لا بالحكم
لكونه في الحقيقة افعال العباد وابطال مذهب الجبرية والقضاء والقدر
والمشية صفاته في الازل بلا كيف اي بلا بيان كيفية يعني ان اصل هذه الصفات
ثابت بالكتاب والسنة واجماع الائمة الا انها من المتشابهات وما يعلم
تاويلها الا الله فاوصافها مجهولة لا طريق للعقل ان يدركها بالاجتهاد
وذلك كل صفة الله تعالى ان لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبه
ذاته ذوات الخلق يعلم المعدوم الله تعالى في حال عدمه معدوما ويعلم
انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم الله الموجود في حال وجوده موجودا ويو
يعلم انه يكون فناؤه ويعلم الله القائم في حال قيامه قائما واذا قعد
كيف
فقد علمه قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له
علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين يعني ان الله تعالى
يعلم الاشياء بعلم القديم الازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال لا يعلم
متجددا ولا يتغير علمه بتغير الاشياء واختلافها وحدوثها وعلمه
تعالى واحد والمعلومات متعددة خلق الله تعالى الخلق قسمين اي
حالين من الكفر والايمان الذين يكتسبهما في الدنيا ثم حاصبهم عند
البلوغ مع العقل وامرهم بالايمان والطاعة ونهيهم عن الكفر
والعصيان فكلف من كفر بفعله اي اختياره وانكاره وجحوده
الحق

الحق الجحود الانكار مع العلم بكونه حقا بعد ان الله تعالى اياه يعني ذلك
الانكار والجحود هذا لان الله من كفر في مختار الصحاح هذا له يخذله
بالضم هذا لانا لكبر الخاذل ترك عونه ونصرته وآمن من امن بفعله الايمان
الاختياري مواقرة باللسان وتصديقه بالجنان بتوفيق الله اياه
ونصرته عبارة التوفيق عن التاليف والتلفيق بين ارادة العبد وبين
قضاء الله تعالى وقدره ولهذا يشمل الخير والشر والهما الهو سعادة
والهي شقاوة ولكن جرت العادة بتخصيص اسم التوفيق بما يوافق السعادة
من جملة قضاء الله تعالى وقدره كما ان الالهام عبارة عن الميل فمختص
بمن يميل الى الباطل كذا في احياء العلوم اخرج ذرية آدم من صلبه
فجعلهم عقلاء مخاطبهم وامرهم بالايمان ونهيهم عن الكفر فاقروا
له بالربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم مولودون على تلك الفطرة
اي الايمان امتا سماه الفطرة لانهم فطروا عليه والفطرة الخلقة اتفق
عامة المفسرين وجمهور الصحابة والتابعين ان اخراج ذرية ادم
من ظهره واحدا فاحدا عليهم في عصره ومنهم من يقول عرض ذلك
على الارواح دون الابدان وجدد الله لهذا العهد وذكرنا هذا المعنى
بارسال الرسل وانزال الكتب فلم يثبت العذر كذا في التفسير التيسير
ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير اعني وغير ايمانه الفطري بالكفر

الذي اكتسبه باختياره بعد البلوغ وان آمن وصدق بعد خروجه
الى دار التكليف وصيرورته فقد ثبت عليه اي على ذلك الايمان فان
ايمانه الفطري الذي حصل له يوم الميثاق وداوم على ذلك الايمان
فان قيل هذا ينافض قولكم الله تعالى خلق سليما من الكفر
والايمان قلنا معناه خلق الله الخلق سليما من الايمان الكسبي متصفا
بالايمان الفطري قال رسول الله صلعم كل مولود يولد على الفطرة فما
فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ولهذا ليل على ان اطفال
المسلمين واطفال الكافرين مؤمنون بالايمان الفطري ولم
يجبر احد لمن خلقه على الكفر ولا على الايمان يعني ان الله تعالى لا
لا يخلق الكفر ولا الايمان في قلب العبد بطريق الجبر والاكراه
بل يخلقهما باختيار العبد ورضائه ومحبته الا ترى ان الايمان
محبوب المؤمن والكفر مكروه ومبغوض ومنفور له محبوب الكافر
والخلقهم مؤمنا اي يخلق الله الخلق مؤمنا بالايمان الكسبي و
ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد يعني
ان الكفر والايمان والطاعة والعصيان من افعال العباد ويعلم الله تعالى
من يكفر في حال كفره كافرا فاذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال
ايمانه واجبة من غير ان يتغير علمه وصفاته لان كل متغير حادث

وكل

وكل حادث محتاج الى محدث عالم قادر حي مختار فاو كان علمه تعالى
متغيرا لكان حادثا ولزم ان يكون محلا للحوادث تعالى الله عن
ذلك وجميع افعال العباد من الحركات والسكون كسبهم على الحقيقة
والله تعالى خالقها الكسب في اللغة طلب الرزق واصله الجمع وفي الا
في الاصطلاح تعلق ارادة العبد وقدرته بفعله محركة باعتبار
نسبتها الى القدرة وارادته تسمى مكسوبا وباعتبار نسبتها الى قدرة
الله ارادته تسمى خلقا وكذا سكونه محركة وسكونه خلق الرب و
وصف للعبد وليس بكسب له والى هذا اشير في شرح المقاصد
والكل اي افعال العباد من الايمان والكفر والطاعة والمعصية كلها
بمشية اي بمشية الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره قال رسول الله
كل شئ بقدر حتى العجز والكيس اعلم ان مذهب المعتزلة ان
الله تعالى يريد الايمان والطاعة من العبد والعبد يريد الكفر
والمعصية لنفسه فيقع مراد العبد ولا يقع مراد الله فيكون ارادة
العبد غالبة وارادة الله تعالى مغلوبة واما عندنا فكل ما اراد الله تعالى
فهو واقع فهو تعالى يريد الكفر من كافر ويريد الايمان من المؤمن
وعلى هذا ارادة الله تعالى غالبة وارادة العبد مغلوبة والطاعات
كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى اي العبادات التي كانت واجبة

على العباد وهي كلها بامر الله تعالى بمحبته وبرضائه وعلمه ومشيته
وقضائه وتقديره والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره و
ومشيته لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره قال الله تعالى والله لا يحب الفساد
وقال الله تعالى لا يرضى لعباده الكفر وقال الله تعالى قل ان الله لا يأمر
بالفحشاء اعلم ان القدر من الكفر والمعاصي وقال المصنف رح في كتابه العقيدة
الوصية تقريبا ان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة
بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه
وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى
ولكن بمشيته ومحبته ورضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته
في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمحبته بمشيته
لا بمحبته وبقضائه لا برضائه وبتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وبعلمه
لا علمه ولا بعونه وكتابه في اللوح المحفوظ اعلم ان المعاصي
نوعان كبائر وصغائر اما الكبائر فهي تسع قال صفوان بن غسال
قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل
نبي لو سمعك كان له اربعة اعين فاتيا رسول الله وسألا
عن تسع ايات بينات فقال لهما رسول الله لا تشركوا بالله شيئا ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحروا

اي برئ من الذنب

تاكلوا

ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة وتولوا الفرار يوم الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلوا يديه
اي اليهوديان
ورجله وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان
داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك
ان يقتلنا اليهود والانبياء هم كلهم منزهون عن الصغائر و
والكبائر والكفر والقبائح يعني قبل النبوة وبعدها وقد كان منهم
زلات والخطايا بامثال الزلة اكل ادم من الشجرة ومثال الخطايا
قتل موسى رجلا من قوم فرعون فانه لم يقصد قتله اصلا
بل قصد ضربه بيده ليدفعه عن الاسرائيلي فوقع الضرب قصداً
والقتل خطأ والقتل زلة ايضاً لا كل خطاء زلة وليس كل
زلة خطاء فبينهما عموم وخصوص مطلقا الزلة قد تكون
بالخطاء وقد تكون بالنسيان وقد تكون بالسهو وقد تكون بترك
الاولى والافضل قال الامام عمر النسفي رح في التفسير ائمة سمرقند
لا يطلقون اسم الزلة على افعال الانبياء لانها نوع ذنب ويقولون
فعلوا الفاضل وتركوا الافضل فعتبوا عليه لان ترك الافضل
منهم بمنزلة ترك الواجب من غيرهم قيل زلة الانبياء والاولياء
سبب القربة الى الله قال ابو سليمان الدارني رحمة الله عليه ما عمل

داود وهم عملوا انفع له من الخطيئة ما زال يهرب منها الى ربه حتى
وصل اليه فالخطيئة بسبب القرب الى الله تعالى من نفسه ودنياه
ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبه اى حبيب الله قال رسول عليه
السلام نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل قولا
غير فخر ابراهيم خليل وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء
الحمد يوم القيامة ثم اشار امام الاعظم بقوله وعبده الى فائدتين
اعني تشريف محمد عم وحفظ الامة عن قول النصارى قال ابو
القاسم الانصاري لما وصل محمد عم الى درجات العاليات والمراتب
الرفيعة في المعراج اوحى الله اليه فقال يا محمد بم اشرفك قال يا
رب بنبتي الى نفسك بالعبودية فانزل فيه قوله سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا قال عم قصروني كما اطرت عيسى بن مريم وقولوا
عبد الله ورسوله كذا في المشارق اى لا تجاوزوا عن الحد في مدحتي
كما بالغ النصارى في مدح عيسى عم حتى كفروا فقالوا انه ابن الله
وقولوا في حقي انه عبده ورسوله حتى لا تكونوا امثالهم ورسوله
ونبيه لقوله تعالى محمد رسول الله وقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله
والنبي اعم من الرسول وبدل عليه السلام سئل عن الانبياء
فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا قيل فكم الرسل

منهم الجم الغفير

منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا وصفية اى مصطفاه
ومختاره قال رسول الله عم ان الله اصطفى كنانة من اسمعيل
اسم قبيله
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم كذا في المصابيح ومنقيه اى منقاه تعالى مثل مصطفا لفظا
لان الله تعالى نقى وطهر قبيله عم في زمن صباوحه عن المادة التي تمتص
من الثدي قال انس رضي الله عنه ان رسول الله عم اتاه جبرائيل
والصبيان يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه
علقة وقال حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب
بماء زمزم ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى
امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منقطع
اللون وقال انس رضي الله عنه فكنت ارى اثر المخيط في صدره وام بعده
الضم ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين قط يعني قبل النبوة وبعدها
لان الانبياء معصومون عن الجهل بالله تعالى قال علي رضي الله عنه قيل النبي عم
لكل عبادة وثنا قط قال لا وقيل لهل شربت خمرا قط قال لا وما زلت
اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت اهوى ما الكتاب ولا الايمان ولم
يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط يعني قبل النبوة وبعدها لما فرغ امام
الاعظم من ذكر الانبياء شرع في ذكر الخلفاء فقال افضل الناس بعد

النبيين عليهم الصلوات والسلام ابو بكر الصديق رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على
احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابو بكر روى ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما ذكر قصة المعراج كذبوه وذهبوا الى ابي بكر وقالوا له
ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال ابو بكر رضي الله عنه ان كان قد قال ذ
ذلك فهو صادق ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الرسول
تلك التفاصيل فكلما ذكر شيأ قال ابو بكر رضي الله عنه صدقت
فلما تم الكلام فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد انك رسول الله حقا
قال الرسول عم واشهد انك صديق حقا كذا في تفسير الكبير
ثم عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه قال رسول عم ما من
نبي الا وله وزيران من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل وما
ووزيران من اهل الارض فما وزيرتي من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل
وما وزيرتي من اهل الارض فابو بكر وعمر من مصابيح ودروى عن
ابن عباس رضي الله عنه ان منافقا خاصم يهوديا ودعاه اليهودي الى
النبي عم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى
الرسول عم فحكم الى اليهودي فلم يرض المنافق وقال نتحاكم الى عمر
فقال اليهودي لعمر فقضى له رسول الله فلم يرض لقضائه وحاصم
اليك

اليك فقال عمر لهما فقد كذلك فقال نعم فقام مكانكما حتى اخرج اليكما
وفدخل الى بيته واخذ سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى
برد وقال لهكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله تعالى قضاء رسول الله
وقال جبرائيل عم ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق كذا
في تفسير القاضي ثم عثمان بن عفان ذو النورين رضي الله عنه ان النبي عم
زوجه بنته رقية ولما ماتت زوجه النبي عم بنته ام كلثوم ولما ماتت
ام كلثوم قال النبي عم لو كانت عندي ثالثة لزوجتكها فلهذا
سمي بذي النورين عن انس رضي الله عنه قال لما امر رسول الله عم
بيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله عم الى مكة فبايع النبي
فقال رسول الله عم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسول الله
فضرب بيده احدى على الاخرى فكانت يد رسول الله خيرا من ايديهم
لانفسهم مصابيح ثم علي ابن ابي طالب المرتضى رضي الله عنه قال
رسول الله عم لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى عم الا انه
لا نبي بعدي عابدين اي كانوا عابدين لله تعالى ثابتين على الحق مع الحق
اي كانوا مع الحق تعالى في عباداتهم يعني عبدوه بالصدق والاخلاص
والخشوع والخضوع نتولاهم اي نحبهم جميعا اي جميع الخلفاء الاربعة
لا نفرق بينهم بحب البعض وبعض والرافضي ابغضوا الخلفاء الثلثة

فرفضوا المذاهب الحق والخوارج ابغضوا عليا فخرجوا عن الصراط
المستقيم والاتذكر احدا من اصحاب رسول الله الا بخير ويحب اعتقاد
اهل السنة والجماعة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم كما اثنى
الله ورسوله عليهم وما جرى بين علي ومعاوية يكون مبنيا على
الاجتهاد كذا في الاحياء عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
يظهر الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا
من احب منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد
وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من
سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن ولا يؤمن رجل امرأة
الا بولي او سلطان او رجل ترهبه سيفه او سوطه او امرأة زوجت
نفسها من زوج او رجل عاهر فخطبها فزوجها من غير ولي
ولا يزني زان حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق سارق حين يسرق
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب
نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يقتل حين يقتل
وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم
ايها الناس ايها الناس ايها الناس ولا يقتل قا

اى المؤمن يخلد فيها اى فى نار جهنم وان كان فاسقا بعد ان يخرج
من النار ثم من مات خالدا فى النار فهو كافر عندنا فاتهم قطعوا بخلود الفاسق فى
عذاب نار جهنم ابد الكافرين ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا
مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة بجميع شرائطها من
النية والاخلاص وغيرهما من الصفات الخالية عن العيوب المفسدة
من الرياء والسمعة والعجب ولم يبطلها بالكفر والردة قال الله تعالى
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله واما ارتكاب الكبائر فلا يبطل
الطاعات ولا يبطل ثوابها عند اهل السنة والجماعة خلافا
لخوارج من الامة فانهم قالوا بتخليد صاحبها بعد ان يقبلها
منه ويثيبه عليها بلا وجوب عليه ولا استحقاق بل
بل بفضله ووعده قال الله تعالى وعد الله المؤمنين جنات وقال الله
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الله تعالى لا يخلق العباد وما كانوا من السيئات
دون الشرك والكفر سواء كانت تلك السيئات صغيرة او كبيرة ولم يتب
عنها اى عن تلك السيئات التى ليست بشرك ولا كفر صاحبها حتى
مات مؤمنا فاسقا مصرا عليه فانه اى ذلك فاسق فى مشيئة الله تعالى ان
عذبه بالنار عدلا ثم اخرجه منها فضلا وان شاء عفى عنه ولم يعذبه
بالنار اصلا بفضله ورحمته او شفاعة الشافعين فى بعض النسخ وان شاء

عفى

عفى عنه ولم يعذبه بالنار ابدا فيكون المعنى ان من يعذبه الله تعالى من
المؤمنين لا يعذبه ابدا مخلدا فى النار لان الايمان يمنع الخلود والرياء
اذا وقع فى عمل من الاعمال فانه اى الرياء يبطل اجره قال الله تعالى يا
ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذين ينفق
ماله رياء الناس وقال رسول الله ﷺ من لا يقبل الله عملا وفيه مقدار ذرة
من الرياء والمن ذكر ابطال الاجر هاهنا يذكر ابطال العمل اذ تمام ثبات
الاجر والثواب لان المقصد الاقصى والمطلب الاعلى من العمل هو الاجر
والثواب وكذلك العجب اى العجب اذا وقع فى عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وعمله كالرياء لان العجب يأمن صاحبه من مكر الله ولا يخاف من زوال ايمانه واعماله والامن من عذاب الله كفر والآيات اى المعجزات
ثابت للانبياء يعنى ان خوارق العادة التى تصدر عن الانبياء كاحياء
الاموات او نفجار الماء من بين الاصابع وكهدم احراق النار وغيرها
تسمى آيات لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم ان تكون علامة
ودليلا على نبوتهم وصدقهم والكرامة للاولياء اى للخوارق التى
تصدر عن الاولياء تسمى كرامات لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم
اكرامهم واعزازهم والولى فى اللغة القريب فاذا كان العبد قريبا
من حضرة الله تعالى بسبب كثرة طاعاته وكثرة الاخلاص كان

الرب تعالى وبما منه برحمته وفضله واحسانه وامّا التي تكون
لاعدائه امّا لاعداء الله تعالى من الامور الخارقة للعادة مثل ابليس
وفرعون والدجال فقد روى في الاخبار انه كان ويكون لهم
لا تسميها ايات فانها للانبياء ولا كرامات فانها للاولياء اكراما
لهم واحسانا اليهم ولكن نسميها اقضاء حاجاتهم ولما كان من المبتدع
عند الحضور القاصرة اقضاء حاجاتهم اعداء دفع الامام الاعظم
ذلك وبين الحكمة في بقوله وذلك لانه الله تعالى يبغض حكما
اعداءه ويحب اجابة دعوة الكافر لهم فيغترون بذلك اي
بسبب قضاء حاجاتهم ويزدادون طغيانا وكفرا فتحصل
فيستحقون بذلك عذابا مهينا قال الله تعالى لا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين وذلك كله جائز ممكن لا يستحيل في العقل وقوعه
وقال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال رسول
الله ﷺ اذا رايت الله تعالى يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على
معصية فانما ذلك منه استدراج وكان الله تعالى قادرا قبل ان
يخلق وبارئا قبل ان يبرأ فاكرر الامام الاعظم لهذا الكلام والتوكيد
اعلم ان الله تعالى قادر قبل وجود المخلوقات وبارئ قبل وجود

المبرؤين

وقادرا قبل وجود مقدورات قادرا قبل وجود المقهورات
وبارئا قبل وجود المرحومين ومعبودا قبل وجود العابدين
مجيبا قبل وجود السائلين غنيا قبل وجود السموات والارضين
ملكا ان قبل وجود المملكة والمملوكين باقيا بعد فناء الخلق اجمعين
والله يرى على صيغة المجهول في الاخرة صفة للابد بدليل قوله تلك
الدار الاخرة تانيث الاخر الذي هو نقيض الاول وانما سميت بالاخرة
لتاخرها عن الدنيا ولما من الصفات التي غلبت عليها الاحياء وكذلك
الدنيا انما سميت بالدنيا لدنوها وقربها من الاخرة وسراء المؤمنون
ولهم الجنة باعمال بارزهم حال من الفاعل اي حال كونهم في
الجنة قال الله ﷺ اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى اتريدون
شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا
من النار قال ﷺ فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا
شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا ﷺ للذين احسنوا الحسنى
وزيادة بلا اشياء والا كيفية خلافا للمشبهة والجسمة ولا يكون
بينه وبين خلقه مسافة حتى يرونه والمسافة في اللغة البعد والمراد بها
ههنا الجهة والمقابلة والمكان اعلم ان رؤية الله تعالى بالابصار
في الاخرة حق معلوم ثابت بالنص لا بالعقل لانها من المتشابهات

وصفا قال فخر الاسلام على البزدوي في اصول الفقه المتشابه رؤية
الله بالابصار عيانا حقا في الدار الاخرة بنص القرآن بقوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والله موجود بصفات الكمال واذ يكون
مرئيا لنفسه ولغيره من صفات الكمال والمؤمن لاكرامه بذلك لكن اهل
اثبات الجهة تمسكوا بظاهره فصار متشابها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على
اعتقاد الحقيقة فيه والايمان في اللغة التصديق وهو قبول الخبر
المخبر بالقلب ومعناه بالتركي انامق وفي الشرع هو الاقرار باللسان
والتصديق بالجنان بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفاته
الذاتية والفعلية وبان محمدا رسول الله اي نبيه الذي بعثه بالكتاب
والشريعة فالاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنا
فقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لانها لو كانت ايمانا
لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين وقال الله تعالى في حق المنافقين و
ينتهدان المنافقين لكاذبون وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فقال بلسانه لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق
قلبه معناه فهو مؤمن وان لم يعرف الفرائض والمحرمات ثم اذا قيل له
ان الصلوة الخمس في كل يوم وليلة فرضت عليك فان صدق
فرضيتها

فرضيتها عليه وقبلها فهو ثابت على ايمانه وان انكر لها ولم يقبل لها
فهو كافر وكذا سائر الفرائض والمحرمات الثابتة بدليل قطعي من
الكتاب والسنة والاجماع وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص
من جهة المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق
يعني ان ايمان الملائكة وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا
والاخرة لان من قال آمنت بالله وبما جاء من عند الله ولمنت برسول
الله وبما جاء من عند رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به
فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الايمان به بان آمن بالله وملائكة
وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الاخر فهو كافر ومن آمن بالله وبر
ورسله ولم يؤمن غيرها فهو كافر ايضا فلا فرق بين من لم يؤمن ببعض
المؤمن به وبين من يكفر بكل المؤمن به في كونهما كافرين حقا والمؤمنون
مستوون في الايمان بحسب المؤمن به كما مر والتوحيد اي نفي الشرك
في الالوهية والربوبية والخالقية والازلية والقديمية والقيومية و
الصمدية فمن نفى الشركة في بعضها دون بعض فهو مشرك لا موحد
فلا يزيد التوحيد ولا ينقص من هذا الوجه اما من وجه التقليد
والاستدلال فيزيد وينقص ولبس توحيد المستدل بالادلة
العقلية كتوحيد العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف

الالهية والعلوم الدينية وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون ومتفاوتون في الاعمال اي في الطاعات الظاهرة والباطنة ولهذا يدل على ان العمل الصالح ليس جزءا من الايمان لان العمل يزيد وينقص لان بعض الناس يصلي الصلوات الخمس كلهم وبعضهم يصلي بعضها وصلوات من صلى بعضها صلوات صحيحة لا باطلة وصوم من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم من صام رمضان الا يوما صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا سائر الاعمال من الفرائض والنوافل والايمان ليس كذلك لان ايمان من امن ببعض المؤمن به ليس بايمان صحيح بل هو باطل كصوم من صام ببعض يوم واحد ثم افطر والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى وفي الصحاح التسليم بذل الرضا بالحكم والانقياد خشوع والخضوع والتطامن والتواضع فمعنى الاسلام هو الرضا بحكم الله تعالى من الفرائض والمحرمات اي هو الرضاء بحكم الله تعالى بكون بعض الاشياء فرضا وبكون بعض الاشياء حلالا وبكون بعض الاشياء حراما لا اعتراض واستقباح في طريق اللغة

فرق بين الايمان والاسلام لان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم

التسليم والتصديق لكل حاصل وهو القلب واللسان ترجمانه واما التسليم فانه عام في القلب اللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام اعم في اللغة كون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لوجود الاعتراف وهو الاسلام في اللغة وليس بايمان في اللغة لعدم التصديق بالقلب ولكن لا يكون اي لا يوجد في حكم الشرع ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق لا لو الصحيح الله تعالى هو بصفاته وكل ما ثبت في اقرار وصدق يوجد فيه التسليم والقبول لفرضية وامر الله تعالى وحقيقة احكامه وشرايعه ولا يوجد الاسلام بل ايمان لان الاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق والاقرار فلا يعقل بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس بمؤمن ولهذا مراد القوم بتراوف الاسمين و اتحاد المعنى ولهذا كما ظهر مع البطن الايمان والاسلام متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر كما لا ينفك الظاهر عن الباطن و البطن عن الظاهر والذين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرايع كلها يعني ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به الايمان وقد يطلق و يراد به الاسلام وقد يطلق ويراد به الشرايع مجموعهم وقد يطلق

وبادبه الشريعة موسى وم وبالحق وبادبه الشريعة عيسى وم او
اوغيره من الرسل وم نعرف الله تعالى حق معرفته اى نعرفه تعالى حق
معرفته التى كالقتابه كما وصف نفسه اى ذاته تعالى فى كتاب بجميع صفاته
العلى وصفه نفسه فى كتاب العظيم وكلامه القديم وبجميع اسمائه
الحسنى التى فى الكتاب والسنة اى نقدر على معرفته بصفاته واسمائه
على التفصيل ولا نقدر على معرفة كنه ذاته تعالى وهذا معنى ما يقال
ما عرفناك حق معرفتك وليس بقدر احد ان يعبد الله تعالى
حق عبادته كما هو اهل له لان العبادة اجلال الرب و
تعظيمه والانهابة لجلاله وعظمته فلا يقدر عبد ان يأتى
بالعباد الايقة بجلال الله تعالى وعظمته وكبريائه ولا يقدر
عبد ان يعبد الله تعالى عبادة مساوية لثوابه واجره لان
ثوابه واجره بغير حساب وبغير زوال واعمال العبد بحساب
وعاز وال وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر الله تعالى حق شكره لان شكره
يعتد ويحصى ونعمته الله لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها ولكنه يعبد يأمر كما امره بكتابه وسنة رسوله
ويستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرجاء
والرضاء والخوف والرجاء والايمان فى ذلك المعرفة فى اللغة بمعنى العلم

يكمله

بكماء الله تعالى وصفاته مع الصدق الله تعالى معاملة تو اليقين فى
اللغة العلم الذى لا شك فيه معروف الاصطلاح اليقين هو رؤية
العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقد ذكر الله تعالى اليقين
فى القرآن العظيم على ثلثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين فعلم اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما
يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما والاول لعوام العلماء
والثانى لخواص العلماء والاولياء والثلث للانبياء والتوكل لغة
الثقة بما عند الله تعالى واليأس عما فى ايدى الناس والمحبة فى
اللغة المودة وفى محبة الاصطلاح محبة العبد الله تعالى هو حالة
يجدها فى قلبه لا توصف ولا تحد بحد اوضح واقرب الى الفهم
من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد الله تعالى
الصمم العظيم وايثار الرضاء وقلة الصبر عن الله تعالى وكثرة
الاستيناس بذكره دائما والرضاء سرور القلب بمر القضاء اى
المقضى من المصائب والبلاء والخوف توقع حلول مكروه او
فوات محبوب والرجاء فى اللغة الامل وفى الاصطلاح تعلق
القلب بحصول محبوب فى المستقبل واعلم ان الرجاء لا يتحقق الا
مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما متلازمان

لان الرجاء بلا خوف من غرور والرجاء والخوف بلا رجاء قنوط
ويأس من رحمة الله اى المؤمنون يستوون كلهم في كمال شيخا
كان او شيخا عبدا كان او حرا في المعرفة اى جعل معرفة الله اولا
ثم معرفة الاعمال من الفرايض والواجبات والحلال والحرام قوله
والايمان في ذلك اى يستوى المؤمنين في الايمان بان المؤمنين
يستوون في اصل المعرفة واصل اليقين واصل التوكل الى اخره ويتفا
وتون في مادون الايمان في ذلك كله يعنى ويتفاوتون المؤمنون كلهم
في الامور المذكورة بحسب وجود كل واحد منها وعدمها وزيادته
ونقصانه ولا يتفاوتون في الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به لا
بحسب التصديق واليقين والله تعالى متفضل على عباده عادل قد
يعطى من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد اى ما يستحقه العبد
استحقاقا بحسب وعد الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل عمل
ابن ادم مضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وقوله
تفضلا منه لنفى الاستحقاق الذاتى لان الذاتى لان الوعد بالثواب
والحكم به ليس بواجب على الله تعالى بل هو تفضل واختيار منه تعالى
وقد يعاقب على الذنب عدلا منه اى عدلا من الله تعالى لانه تصرف في خالص

ملكه والظلم هو التصرف في ملك الغير بلا اذنه وقد يعفو فضلا منه
اى وقد يعفو عن الذنب صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا معروفا بالتوبة
او غير معروف والعفو اسقاط العذاب عمن يحق عقابه قال الله تعالى
وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيات وشفاعة الا
الانبياء عم حق وشفاعة النبى عم للمؤمنين المذنبين ولاهل
الكباير منهم الموحدين للعقاب ثابت بالكتاب والسنة واجماع
الامة قال الله تعالى من الذى يشفع عنده الا باذنه وهو اثبات الشفاعة
لمن اذن له بها قال رسول الله عم شفاعتى من اهل الكباير من امتى من
كذب بها لم ينلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع امتى يوم
القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء والشفاعة مصدر
الشفيع وهو من يطلب قضاء حاجة غيره مشتق من الشفع ووزن
الاعمال بالميزان يوم القيمة حق قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق
والاقرار بالوزن يوم القيمة من مذهب اهل السنة والجماعة
والله اعلم بكيفية وقال الامام الاعظم في كتاب الوصية وقراءة
الكتب حق لقول تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا وحوض النبى عليه السلام حق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن

وريحها اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه
لايظمأ ابدا والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيمة حتى
وان لم يكن لهم الحسنات فعلى السيئات عليهم حتى جاء قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت له عند مظلمة لاخيه من عرضه او
شئ فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وان كان له
عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته فان لم تكن له حسنات اخذ من
سيئات صاحبه فحمل عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع له فقال عليه السلام
ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة و
يأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته
قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في
النار والجنة هي دار الثواب للدائم والنار هي دار العقاب الدائم
فخلود قاطن اليوم قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عر
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال الله تعالى
واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين والفعل
الماضي هو اللفظ الدال على ثبوت معنى في زمان اخبارك فالجنة

والنار

في قوله تعالى تلك الدار الاخرة

والنار مخلوقتان قبل الا يقول جبريل لمحمد اعددت للمتقين نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا بمعنى تعطيها كقوله تعالى
وجعلت لما لا يمدود اي اعطيت له لا تفنيان ابدا معناه يطرد
عليهما الفناء ولكن لا يكون فناؤها ابديا بل موقتا لقوله تعالى شئ
هالك الا وجهه ولا يلحقها الفناء اصلا اما قوله تعالى شئ هالك
الا وجهه معناه الا كل ممكن فهو هالك في حد ذاته بمعنى ان الوجود
الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي بمنزلة العدم والبقاء العارضي
بالنظر الى البقاء الذاتي بمنزلة الفناء ولا يجوز يموت الحور العين ابدا
اي لا يصيرن عليهن عدم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة لمجمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع
الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات ونحن الناعمات فلا نباسن ونحن
الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قوله لا بنيد اي فلا
تهلك كذا في المصابيح ولا يأمن عقاب الله تعالى ولا ثوابه سرمدا
لدائم قال الله تعالى في العذاب لهم خالدون اي باقون للمؤدوت وقال
الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا والاحاديث في
خلود اهل الجنة وخلود اهل النار كثيرة والله تعالى يهدي من يشاء

فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله لخذلانه وتفسير
الخذلان ان لا يوافق الله العبد على ما يضاعنه ولهو عدل منه تعالى من الله
وكذا عقوبة المخذول على المعصية عدل لانه ظلم فيه لان الله تعالى لا يكون
ظالما بالخذلان وبعقوبة المخذول على المعصية لان الظلم وضع
الشيء في غير موضعه والله تعالى وضع التصرف في ملكه لانه ملكه غيره
وعرف الامام الاعظم اضلال الخذلان وفسر الخذلان بان لا يوافق الله
العبد على ما يرضه منه تعالى الهدى لهم انا بمعنى التوفيق ولهو جعل الاسباب
موافقة للسعادة والخير ولا يجوز ان يقول ان الشيطان يسلب الايمان
اى الاقرار والتصديق من العبد المؤمن قهرا وجبرا لان غرض الشيطان
من سلب الايمان منه تعذيبه فلا يحصل غرضه بالقهر والجبر لان العبد
المؤمن لا يكون معذبا وهو محبوب في سلب الايمان فلا يسلب جبرا ولكن
يقول العبد يدع اى يترك الايمان فحينئذ اى حين يترك العبد يسلب منه
الشيطان لان ترك ما يسلبه قبل تركه لزم على الله خبر العبد على الكفر وقد علمت
ان الله تعالى لا يخلق الكفر في قلب العبد بدون اختياره وحبه وسؤال
منكر ونكير حق كائن في القبر واعادة الروح الى الجسد في قبر حق وضغطة
القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض عصات المؤمنين المنكر
اسم المفعول والنكير فعيل بمعنى المفعول وانما سميا بهذين الاسمين
لان

لان الميت انكر فيهما او يرى صورتهما وفي الصحاح منكر ونكير هما ملكان
ضغطه يضغطه ضغطا اى مثل الحايط ونحوه ومنه ضغطة القبر بالتركي
قبر كمق وفي المصابيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صار الميت انا مكان ازرقا ان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لهو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون
ذراعا في سبعين ثم
ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة
العروس الذي لا يوقظ الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم
عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية اى بغير العربية من صفات
الله عز اسمه فجائز القول به وكذا كل شيء ذكره العلماء بغير العربية من
اسماء الله تعالى فجائز القول به فيجوز ان يقال خداى تعالى تو ناست سوى
البد بالفارسية اى بغير العربية فلا يجوز ان يقال درست خداى ويجوز
ان يقال بروى خداى عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية ولي قرب
الله ولا بعده اما لي قرب العبد من الله ولا بعد العبد من الله من

من طريق طول المسافة وقصرها لان القرب والبعد من هذا الطريق لا
يتصور الا في المتحيزين والمتحيز في مكان وجهة والله تعالى منزه عن المكان
والحيز والجهة لانه ليس بجوهر ولا عرض ولكن على معنى الكرامة
والهوان يعني قرب العبد من الله كرامة العبد وكماله وبعد العبد من
الله هوان العبد ونقصانه واطلاق السبب على المسبب والمطيع و
قريب منه بلا كيف اي ليس قربه منا الله تعالى من طريق قصر المسافة
والعاصي بعيد منه بلا كيف اي ليس بعد من الله من طريق طول المسافة
والجهة والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي اي يقع على العبد المس
المتذلل الله المتضرع اليه الى الله تعالى الاترى ان القرب والبعد على معنى
الكرامة والهوان ان الله تعالى اقرب الى العبد من حبل الوريد وكذلك
جوار اي مجاورة المطيع الله في الجنة والوقوف بين يدي اي بين يدي الله
بلا كيف اي ليس لهذا معناه الظاهر بل من المتشابهات قال الامام ا
الغزالي رحمة الله القرب من الله تعالى والبعد من صفات البهائم السباع
في التخلق بمكارم الاخلاق التخلق الاخلاق الالهية فهو قرب بالصفة
لا بالمكان ومن لم يكن قريبا منه فقد تغير والقرآن منزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمحفوظ في المصاحف مكتوب وآيات القرآن في معنى الكلام
اما كونها كلام الله تعالى كلها مستوية في الفضيلة

والعظمة

والعظمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه وآيات القرآن كلها مستوية في هذه الفضيلة و
فضل كل اية على سائر الكلام كفضل الله على خلقه الا ان لبعضها فضيلة
الذكر وفضيلة المذكور مثل اية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله و
عظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذ
كور والمحفوظ الله صفاته واسماؤه وكذلك الايات يذكر فيها الانبياء والاو
والاولياء فيها فضيلتان ولبعضها فضيلة الذكر فحسب مثل قصة
الكفار فيها فضيلة القرآن لانها كلام الله لا كلام لهم وليس للمذكور
فيها فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في انه
في العظم والفضل لا تفاوت بينهما يعني لا تفاوت بين اسماء الله ولا
تفاوت بين صفات الله واذا كانها مستوية في العظم والفضل الذي
حصل لها بكونها اسماء الله وصفاته وبكونها لله ولغيره قال
الامام الغزالي اعلم ان لهذا الاسم يعني الله اعظم الاسماء التسعة
والتسعين لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية ولانه مختص
بالله اذ لا يطلق احد على غير الله تعالى حقيقة ومجازا وسائر الاسماء
قد يسمى بها غيره كالقادر والعالم والرحيم وغيره والدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نا على الكوز وابو طالب عمه مات كافرا لهذا ورد

على ما توفي على الايمان وله الرواضي وقاسم وطاهر وابراهيم
كانوا بني رسول الله وفاطمة رقية وزينب وام كلثوم كن بنات
بنات رسول الله لهذا ورد عامن روى من اولاد رسول الله اكثر او اقل
من المذكورين في هذه الرواية وفي الصحيحين كان رسول الله تزوج
خديجة وله اربعين سنة وعشرين سنة فولد منها ستة اولاد وولد
من مارية ابراهيم وهي جارية قبطية وولد ابراهيم بالمدينة ومات
صغيرا رضيعا قال الليث الماتوفي ابراهيم قال رسول الله ان له مرضعا في
الجنة واذا اشكل على الانسان المؤمن شيء او مسئلة من دقايق
امن مسايل علم التوحيد والصفات فانه ينبغي له امر يجب عليه
ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله بان يقول مثلا ان ما اراد الله
منه حق واقع او يقول اعتقدت ما هو الصواب عند الله وهو القدر
يكفي الان يجد عا ما يعلم مسائل التوحيد والصفات فيما له
وما اشكل عليه ولا يسعه ما لا يجوز له تاخير الطلب اي تاخير طلب
العلم هو فرض علم الايمان وعلم ما يزول به الايمان ويحصل به الكفر وعلم
ما يكون به من اهل السنة والجماعة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام
اطلبوا

اطلبوا العلم ولو بالصين ولا يعذر بالتوقف فيه اي لا يكون معذورا
بالتوقف فيما اشكل عليه من الاعتقاديات ويكفر ان رفق فيما اشكل عليه
اذا كان من ضروريات الدين لان التوقف في المؤمن به كفر لان التوقف يمنع
التصديق وان قال آمنت بالله واعتقدت ما هو الحق عند الله تعالى ثبت
ايمانه اجمالي وخبر المعراج حق ومن رده فهو مبتدع ضال اي من انكر المعراج
الى السماء فهو مبتدع ضال لان عروج رسول الله بجسده في ليلة
ثابت بالخبر المشهور وهو من الخبر المتواتر في القوة وكتاب الله ناطق ومن
انكر المعراج ينظر ان انكر الاسراء من مكة لبيت المقدس فهو كافر ولو
انكر المعراج من بيت المقدس لا يكفر لان الاسراء من مكة الى بيت المقدس
ثبت بدليل قاطع من الكتاب قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه
هو السميع البصير والمعراج من بيت المقدس ثبت بدليل قاطع من
الكتاب قال المقاتل في تفسيره قوله تعالى اسرى بعبده ليلا كان ذلك
الليل قبل الهجرة سنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان
اذ اتاني جبرائيل بالبراق وهي دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطت

بالخلافة التي تربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاء جبرائيل بإناء من تمر وإناء من لبن فاخذت اللبن فقال جبرائيل
عليه السلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الحديث وخروج الدجال
ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عليه السلام من السماء
وسائر علامات يوم القيامة على ما وردت به الاخبار الصحيحة حقة كائنة
عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي عليه السلام ونحن نتذاكر
فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم
حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار
تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم كذا في المصابيح والله تعالى يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم اي يوفق ويثبت على اعتقاد صحيح وعمل صالح
من تعلقت مشيته الازلية في الازل بهدايته تأمل قول الامام الاعظم ابو حنيفة
رضي الله عنه والله يهدي لا يزول به الايهام من يشاء الى صراط مستقيم
كلمة قال فما علينا الا البلاغ والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اللهم
يا هادي المهتدين اهدنا الصراط المستقيم قد تم شرح هذا الكتاب
بعون الله الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله
رب العالمين

ربيع الآخر اول بشنبه
كتوننده تمام الامش
1160

محرم صفر ربيع الاول ربيع الآخر
جمادي الاول جمادي الآخر رجب
شعبان رمضان شوال ذو القعدة
ذو الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين انه ارحم الراحمين حدثني
الحسن البصري رحمة الله عليه انه قال ما من يوم وليلة يمر على المؤمنين
الا وجب عليه اربع وخمسون فريضة فاول فعل يفعلها يعصي الله
اولها ذكر الله لقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الذكر ذكران ذكر
باللسان يوجب ذكرا بالجنان فالذكر باللسان يؤدي الى الايمان والذكر
بالجنان يؤدي الى الجنان وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج الى السماء رأيت مدينة
من النور مثل الدنيا الف مرات معلقة بسلاسل من نور من تحت
عرش الله تعالى ولها اربع مائة الف باب مستقبل كل باب بستان
مفروش برحمة الله تعالى في كل بستان قصر من النور وفي كل قصر دار
من النور وفي كل دار سبعون حجرة من النور وفي كل حجرة بيت
من النور فوق كل بيت غرفتين من النور وفي كل غرفة اربع مائة باب

باب وكل مصراعان مصراع من ذهب ومصراع من فضة مستقبل
كل باب سرير من النور على كل سرير فراش من النور وفي كل فراش
جارية من حور العين لو بدت خنصرها لاضاء نور
خنصرها الشمس والقمر فقلت يا رب لاي نبي هذا ام لاي صديق
هذا فقال عز وجل هذا لمن ذكرني ذكرا كثيرا ولم يذكرني اناء الليل
والنهار فانتهى عندي لمزيد او اناء اوسع من ذلك وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى قسم
بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب
ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب فان ختمتم بالمال ان تنفقوه
في سبيل الله وبينتم بالعدة ان يقاتلوه وضعفتم عن بالله الليل ان تسالوه
ولم تطيقوا على النهار ان تصوموا فاكثروا من قوله سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فانهن كلمات احب الى الله تعالى من جبل فيه ذهب وفضة
ان ينفق في سبيل الله تعالى الفريضة الثانية لبس الثياب لقوله تعالى يا بني
ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني عند كل صلوة والزينة ما تتزين
به العورة قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده و
الطيبات من الرزق وقال النبي عليه السلام اعمل صالحا وكل طيبا

والبس ليتاو عن جابر رضي الله قال اتى رسول الله عليه السلام في
منزلنا فراى رجلا عليه ثياب وسخة فقال اما كان لهذا الرجل ما يجد
يغسل به ثوبه وروى ان النبي عليه السلام رأى رجلا شعثا فقال كان
ناقة ولبسها وقال اذا اتاك الله مالا فلير عليك اثر الفريضة الثا
لثة الوضوء من الحدث لقوله تعالى ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى
الكعبين الاية وقال عليه السلام الوضوء شطر الايمان وقال عليه السلام
لخادمه انس بن مالك ان استطعت ان لا تزال على وضوء فافعل فان
من ياتيه الموت وهو على وضوء يعطى له الشهادة وقال عليه السلام ما
من احد من امتي الا اعرفه يوم القيمة قالوا كيف تعرفهم يا رسول الله
في كثرة الخلائق قال امتي غر محجلون من اثار الوضوء فمن شاء ان يطيل
غرته فليطل وقال النبي عليه السلام من توضأ فاحسن الوضوء كتب
جب عليه رضوان الله الاكبر وعن يحيى بن معاذ الرازي انه قال اغسلوا
وجوهكم بماء اعينكم واغسلوا السنتكم بذكر خالقكم واغسلوا قلوبكم
بخشية ربكم فاغسلوا وجوهكم بالتوبة والندامة الى باريكم ثم اغسلوا
اعضاءكم بالماء ينفعكم الفريضة الرابعة الصلوة التي لقوله تعالى
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا بوقت فرضا موقتا المسافر

الخمس
من لزوم على الصلوات
في الجماعة اعطاه الله
خمس خصال اولها يرفع الله عنه
ضيق العيش ويرفع عنه
عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه
ويمر على الصراط كالبرق الخاطف
ويدخل الجنة بغير حساب

المسافر ركعتان والمقيم اربع ركعات ركعات قال عليه السلام
الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد
هدم الدين وقال عليه السلام وجه دينكم الصلوة فلا تشوهوها
وقال عليه السلام مرضات الرب وحب الملائكة وسنة الانبياء
واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة
في البدن وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان وشفيع بين صا
حبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبيه وجواب
عن منكر ونكير ومونس في قبره وزينة في قبره ليوم القيمة
فاذا كانت يوم القيمة كانت الصلوة ظلا فوقه وتاجا على راسه
ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وستارا بينه وبين النار وحجة
للمؤمنين بيد الرب وثقالا في الميزان وجوازا على الصراط ومفتا
ح الجنة لان الصلوة تسبيح وتقديس وقراءة ودعاء
وتهليل وتحميد لان افضل الاعمال كلها الصلوة في وقتها ان الصلوة
عماد شريعتنا لقول الشاعر وفيها جميع خصال الخير مجتمعة
من حافظ عليها اذا مات وجد مغفرة وريتة في جنان الخلد مرتعه
نفعة الفريضة الخامسة الاغتسال من الجنابة لقوله تعالى وان
كنتم جنبا فاطهروا وايضا فاغسلوا عن ابن عباس رضه عن النبي

عليه السلام عن الله تعالى ثلث من حافظ عليهن فهو ولي حقا
ومن ضيعهن فهو عدو مقا الصلوة في السر والعلانية والا
الاغتسال في السر والعانية والصوم في السر والعانية وقال النبي
عليه السلام من اغتسل من الجنابة كان له من الاجر كمثل من اعتق
لله تعالى جميع طاعة وبرئ من النفاق وكتب اسمه عند الله
من الصديقين وقال رجل لشقيق البلخي اوصني فقال اغسل قلبك
بالحزن ولسانك بالذكر كما تغسل بدنك بالماء **الفريضة السادسة**
الايمان بوعد الله تعالى بان الرزق لعبده تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها وقوله تعالى فمنا بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي عليه السلام
من انقطع توكل الى الله كفاه الله تعالى كل مؤنة ورزقه من حيث
لا يحتسب ومن انقطع الى الانبا وكله الله اليها وعرفه بذلك وعن
فرقد قال اما مكتوب في التورية يا ادم اما تستحي مني شيا من الرزق وانا
ارزق الغراب الابقع في وكره وانا ارزق الدود في البحر الذاخر السماك
واعلم ان كل شئ من نبت الارض من يأكلها مكتوب ذلك عنده ولا
يخفى منه على شئ وقال النبي عليه السلام ان ارزق العبد يطلبه
اجله كما قال الشاعر لا يغلق الله باب الرزق عن احد الا ويفتح بالغير
ينطلب اجله

غيرة الله ليسعى الرزق الانسان بجهده او الرزق اطلب للانسان منه **الفريضة السابعة** القناعة بقسم الله تعالى قوله تعالى
نحن قسمنا معيشتهم في الحيوة الدنيا وقال النبي عليه السلام
ان لكل عبد رزقا يأتيه من الله تعالى لا محالة فمن رضي به بورك له
فيه ووسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولا يسعه وقال عليه السلام
طوبى لمن هدى الاسلام وان كان عيشه كفافا وقنع وقال عليه السلام
اللهم احيني فقيرا ورزقه الكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال
الله تعالى في بعض كتبه يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم اكن منها الا
لقوتك فاذا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك خانا

سبب نجي فوت حلال الدنيا على عباده

اليك محن به **الفريضة الثامنة** اكل الحلال قول تعالى كلوا مما رزقناكم
في الارض حلالا طيبا وقال عليه السلام طلب الحلال واجب على كل
مسلم ومسلمة وقال عليه السلام من بات ليلة وفي طلب الحلال اصبح
مغفورا له وقال عليه السلام من ملا بطنه من الحلال ثم اوى الى
فراشه فكانما سهرت عيناه في سبيل الله وقال عليه السلام لو كانت
في بيت مؤمن قدر شعير من الحرام لم يستجب دعوته ولو كان نبيا
وكلما قال يا رب قال الله تعالى لبيك ياعاصي فلو انه عليه اربعين يوما
والحرام في بيته كتب اسمه في ديوان المنافقين ثم لا يشفع بعد ذلك

بصوم ولا صلوة فان مات على ذلك الحال جعل قبره حفرة من حفر النيران
وقيل لعيسى بن يحيى هل تعرف اسم الاعظم قال انما يعرف قيلا
هو قال الكل المتوكل على الله فهو حسبه الله
الفريضة التاسعة التوكل على الله فهو حسبه الله
الامور لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله تعالى فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين وقال عليه السلام من سره ان يكون اكرم الناس فليتق
فليتق الله ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره
ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه فيما في يده دخل
اعرابي على رسول الله عليه السلام وترك ناقته فسأل رسول الله عليه
عليه السلام عن ناقته فقال سرحتها وتوكل على الله فقال عليه السلام
قيدها وتوكل على الله وقال عليه السلام ومن توكل على الله وقنع كفى الله
الطلب الفريضة العاشرة الرضاء بالقضاء لقوله تعالى فاصبر لحكم
ربك يعني بامر ربك وقال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
لمن خشي ربه وقال عليه السلام من رضي بالقليل من الرزق رضي
الله عنه بالقليل من العمل وقال عليه الصلوة والسلام اعملوا الله
الرضاء من قلوبكم تظفروا بثواب فخركم قال عليه الصلوة والسلام
من ذاق طعم الايمان بقضاء الله وقال ابن مسعود رضي الله عنه
احرقت ما احرقت وابقت ما ابقت احب الي من ان اقول لشيء كان

طوبى لمن رضي وقنع توكل واطمئن

ط
ويتعجب فرضي الله تعالى عنه بان الله تعالى رضي عنه راضي اولى

ليته لم يكن اولد شيء لم يكن ليته كان وقال ميمون بن مهران من لم
يرض بالقضاء فليس لهمته دواء والاداء شفاء والحادية
عشر من الفريضة الشكر لنعمة الله تعالى لقوله لئن شكرتم لازيدنكم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال عليه السلام احق
الناس بالنعمة اشكرهم لها ونعمة لا تشكر خطيئة لا تغفر وقال
عليه السلام اذا انعم الله على عبد نعمة فعرف انها من الله تعالى فقد
ادى شكرها قبل ان يجيء وعن علي رضي الله عنه وقد قال له بعض
اصحابه كيف اصبحت قال اصبحت وبنا من نعم الله تعالى ما لا نحصي
مع كثرة ما نعصيه فما ادى اليها اشكر قبيح ما سترام جميلا ما نشر
وعن ابن عباس رضي الله عنه حقيقة الشكر ان لا تطيع الله بجميع
جوارحك فالسر والعانية شكر العين ان لا تنظر الى الحرام وشكر
السمع ان لا تسمع الاثم وشكر اللسان ان لا تكذب وتغتاب وشكر القلب
ان لا تغفل وشكر اليد ان لا تتناول الى الحرام وشكر البدن ان لا تأكل
لقمة الحرام وشكر الفرج ان لا تزني وشكر الاجل ان لا تمشي الى ما حرم
الله وقال عليه السلام الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
من الفريضة الصبر على الشدائد لقوله تعالى واصبروا ان الله مع
الصابرين وقال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال عليه السلام الصبر نصف المعيشة

او ان يجيء فرض نعمة شكر اتمام

ط
او ان يجيء فرض شكر تمام ومن ضاع صبر اتمام

وقال عليه السلام الصبر نصف الايمان وقال عليه السلام الصبر كنز من كنوز الجنة وقال عليه السلام
في الصبر على ما تكره خير كثير وقال عليه السلام لو كان الصبر رجلا لكان
حكيما لقوله تعالى والله يحب الصابرين وسئل النبي عليه السلام عن الايمان
فقال الصبر والقناعة والسماحة وقال عمر رضي الله عنه ما وجدنا خير عيشنا
في الصبر وجميع خصال الخير للمؤمن في صابر ساعة الثالث عشر
من الفريضة التوبة لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم
تفلحون وقال عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له
وقال عليه السلام الندامة توبة قال النبي عليه السلام ما من صوت
احب الى الله تعالى من صوت عبد مذنب تائب كلما يقول يا رب فيقول الرب
لبيك يا عبدي سل ما تريد انت عبدي كبعض ملائكتي انا قريب عن
يمينك وعن شمالك وفوقك وقريب اليك من ضمير قلبك اشهدكم
يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال عليه السلام اياك والتسويف بالتوبة
واياك الغرور بحلم الله تعالى عليكم واعلموا ان الجنة والنار اقرب
الى احدكم من شراك نعله قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والرابع عشر من الفريضة
الاخلاص لقوله تعالى فاعبدوا الله مخلصين له الدين ولقوله تعالى الا لله الدين الخالص
وقال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك

بعبادة

اول ذنب عصي فيه ربنا حسد وقال عليه السلام يجيء الاخلاص والشرك يوم
القيامة يجثون بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى الاخلاص انطلقي
والهلك فاني الجنة والشرك انطلقي والهلك في النار وقال مطرف
بن عبد الله من اخلص لله اخلص له ومن خلط خلط له وقال الجنيد
الاخلاص ما تريد الله به من اجمع كان وقال بعضهم الاخلاص ان يعمل
بعبد طمع وقال سهل الاخلاص ان لا تمازج سرك غير مولاك الخامس
عشر من الفريضة عداوة الشيطان لقوله تعالى ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه وقال عليه السلام عليكم بالاستعاذة والاستعانة
عند كل مصيبة والتسمية عند كل طاعة وعن انس بن مالك رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان واضع خرطومه
على قلب ابن آدم فان ذكر الله تعالى خنس وان نسي الله التقم قلبه
فيه وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس فقال نم ثم قال
لو نام لوجدنا راحة وقال وهب بن منبه اتق الله ولا تتب الشيطان
في العلانية ولا تطيعه في السر وقال الحسن بلغنا ان ابليس قال
سولت للامة هذه المعاصي فقطعوا ظهري بالاستغفار فسولت
لهم بالاستغفار فانتهوا
لا يرجون منها معصية فكيف يرجون التوبة والله اعلم السادس عشر

من الفرائض العمل بالحجة لقوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
بعض بحثكم عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ ايها الجمع هاتوا برهانكم و
وخذوا الجزاء من سيدكم فان سيدكم وعد الجنة لكل مطيع ووعد
النار لكل عاص ثم قرأ وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما تو
ما توعدون لكل اواب حفيظ وقال عليه السلام ان الله تعالى شرف الى هذا
الامة بالعلماء والضعفاء فان العلماء ورثتي والضعفاء احبائي ثم
قال الناس ثلث عالم ومتعلم وسمع والاخير هجي لا خير فيه الله اعلم

السابع عشر من الفرائض الاستعداد للموت لقوله تعالى كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال عليه السلام اكثروا
ذكر هادم اللذات قال النبي عليه السلام للموت كأس وكل الناس شاربه
والقبر باب وكل الناس داخله وسئل عن النبي عليه السلام اي مؤمن
اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا قبل نزول عين
نحن لما نزل قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه فقام رجل وقال يا رسول الله لهذا علامة قال له بل ثلث علامات
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلد والسرور والاستعداد للموت
قبل نزول الموت والله اعلم الثامن عشر من الفرائض الحب

الحب في الله والبغض في الله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله قال عليه السلام
رأيت اثنين حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم من نور
ووجوههم من نور وليسوا بانبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم
النبيون والشهداء قالوا يا رسول الله صفهم لنا قال هم المتحابون في الله
والمتزاورون في الله والمتباذلون في الله فاوحى الله الى موسى عليه السلام
لها عملت اعمالا قط قال الهي صليت لك وتصدقت لك وذكرت لك
فقال الله تعالى فان صلوتك لك برهان والصوم لك جنة والصدقة
لك ظل والذكر لك نور فاي عمل عملت فقال موسى عليه السلام الهي
دلني على عمل لك قال يا موسى احببني واحبب لي واقطع لي ابدا قط والله عاديت له
عدوا قط فعلم موسى عليه السلام ان افضل الاعمال الحب في الله
والبغض في الله التاسع عشر من الفرائض الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وقال عليه السلام من راى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان وعن عايشة رضي الله عنها قال رسول الله عليه السلام مروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وسألوا

فلا يعطى لكم ونستمروا غلا ينصركم واوحى الله تعالى الى يوشع
بن نون انى مهلك من قومك اربعين الفا من خياركم وستين الفا من
شرارهم فقال يارب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فقال انهم داهنوا
بغضبى يعنى لم يامروا بالمعروف وينهوا عن المنكر العشرون من الفا
يقضى بر الوالدين لقوله تعالى ان اشكر لى ولوالديك الى
المصير وقال عليه السلام من قبل رأس امه تعظيما لها اوجثى
بين يديها تذللا لله تعالى وتعظيما لحقها جاز على الصراط كالبرق
الخاطف وقال عليه السلام ما من ولد ينظر الى وجه ابويه الا كتب
الله بكل نظرة حجة مبرورة قيل يارسول الله وان نظر اليهما فى كل
يوم مائة مرة قال نعم الله اكثر واطيب الوالدين وقال النبى عليه السلام
الجنة تحت اقدام الامهات وقال رجل للحسن ايهما خير ارضاء
الوالدين فقال اقصدكم منهما احب الى من جهادك وناجى
موسى ربه فقال الهى ما حال صديق الشهيد فلان قال الله نحو
فى النار قال وما ربى قال لانه عاق لوالدين والعاق لا تنفعه الشفاعة
والعلة نعوذ بالله من هذا الحادى والعشرون من الفرائض
صلة الرحم لعلمه تعالى وانه الله الذى تساءلون به والارحام و
وقال عليه السلام لا يدخل ريحة الجنة قاطع الرحم وان رائحتها

بكى فوض الى ايوب واتاه ايلك
الملك

بكى ما فى فوض الى يعقوب فاتاه ملك
اولهما ثم فوض الى يوسف فاتاه الثالث

راجعها لذلك من مسيرة خمسمائة عام وقال عليه السلام
ان الرحم لا تنزل على قوم فيهم قاطع الرحم وقال عليه السلام
ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان القوم ليتموا اموالهم
ويكثروا عددهم بصلة الرحم وان اعجل المعصية عقوبة قطع
الرحم والبغى وروى عن النبى عليه السلام الرحم معلقة امام العرش
وهى تقول اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى وقال
عليه السلام اذا كان بينك وبين العلم بحار من النار فخضها اليه
فان لكل شئ طريق وطريق الجنة العلم وصلة قيل اذا اردت ان تر
تزلجب فساوة قلبك فاقوم للصيام فان لم تزلجب فاقوم القيام
فان لم تزلجب فذد اليتامى فان لم تزلجب فعل الارحام فان لم تزلجب
فالعطف بالاتيام الثانى والعشرون من الفرائض ترك الفرح
لقوله تعالى كيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وقال عليه السلام
ترك الفرح كفارة الخطايا وقال عليه السلام ايضا ما من مؤمن يشاك
بشوكة فما فوقها الا حط الله عنه خطيئة ورفع له بها درجة قال
عليه السلام ترك فرح كفارة الخطايا وقال عليه السلام قال الله تعالى اذا
وجهت عبدا من عبيدى مصيبة فى بدنه او فى ماله او فى ولده فاستقبل
ذلك الى بصبر جميل استحيت منه من يوم القيمة ان نصب له ميزانا

بكى فوض الى ايوب فوض فرج ترك
انعمك

انشر له ديوانا والله اعلم الثالث والعشرون من الفرائض اداء الا
مانة لقوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال عليه
السلام الايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وقال عليه السلام ان
من اقتراب الساعة اذا رأيتم الناس تهاونوا بالصلوة واضاعوا
الامانات وقال عليه السلام اول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر
ما تفقدون من دينكم الصلوة وعن عمر رضى الله عنه اذا اعطيت
من الدنيا اربعا فلا تبال فيما زوى عنكم عفاف الطعم و
حسن خليقة وصدق حديث وحفظ امانة وقال عليه السلام
تقبلوا الى ستة اشياء اتقبل لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا
واذا وعدتم فلا تخالفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا غضوا
ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم وادخل الجنة
ربكم والله اعلم والرابع والعشرون من الفرائض الطاعة
لله تعالى لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال
عليه السلام احب العباد الى الله تعالى شاب تائب صبيح الوجه
انفق شبابه في طاعة الله وقيل العبيد يجدون العتق
بخدمة طويلة فعليك ان تطيع الله طول عمرك لعله
اعتقك الله وقت موتك وقال مالك بن دينار الهمي شحمت

في طاعتك فحرم سعد شحمي على النار والله اعلم الخامس
والعشرون من الفرائض الفرار الى الله لقوله تعالى ففروا
الى الله الاية معناه ففروا من معصية الله الى طاعة الله تعالى
وذكر في كتاب المختار ان شابا فيما مضى عبد الله عشرين
سنة فاتاه الشيطان وقال اسرعت في ترك لذات الدنيا
وشهواتها وعبدت الله عشرين عاما فخذ حظك من
الدنيا فرجح الفتى عما كان عليه من العبادة وعصى الله في
اشياء من الدنيا ثم ندم وقعد يبكي وقال في نفسه ليست
شرعة لعل يقبلني الله ورجعت الى الله فاذا الهويها تف
يهتف به ويقول يا فلان اطعتنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك
ولو رجعت الينا لقبلناك السادس والعشرون من الفرائض
الخوف من الله تعالى قال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني وقال
عليه السلام اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية وقال
عليه السلام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي
خوفين ولا امنين اذا امنني في الدنيا اخفته في الاخرة
واذا اخفته في الدنيا امنته يوم القيمة السابع والعشرون
من الفرائض العبرة لقوله فاعتبروا يا اولي الابصار وقال

وقال عليه السلام التفكر العبادة وقال عليه السلام المؤمن
من كان منطلقة ذكرا وصمته فكرا او نظره عبرة وقال ابو
عثمان المغربي تدبرك في الخلق وتدبرك في نفسك تدبر
موعظة وتدبرك في القرآن تدبر مكاشفة الثامن والعشرون
من الفرايض التفكر لقوله اولم يتفكروا في ملكوت السموات
والارض قال عليه السلام تفكروا في خلق الله تعالى ولا تفكروا
في الله فان فيها خلق متفكر وقيل لابراهيم الحنفي انك قليل
الفكرة قال فان الفكرة مع الصبادة وقال ابن هبيرة رضي الله
التفكر في الخير يدعو الى عمله به والتفكر في الشر يدعو الى تركه
التاسع والعشرون من الفرايض حفظ اللسان لقوله تعالى ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال عليه السلام من صمت
نجا وقال عليه السلام امرأ تكلم ففهم او سكت فسلم وقال
عليه السلام عليكم بالصمت فانك تغلب به الشيطان وقال
النبي عليه السلام فتنة اللسان اشد من فتنة السيف الثلثون
من الفرايض الاجتناب من سوء الظن لقوله تعالى يا ايها الذين
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال عليه السلام
ان حسن الظن من العبادة وقال عليه السلام لا يومن

يومن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وقيل ينبغي للمؤمن
ان يكون بنفسه سوء الظن ويغير حسن الظن لانه قال الله تعالى
ان بعض الظن اثم الحادي والثلثون من الفرايض الاجتناب
من السخرية لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم يعني لا تحطن في اخيك و
كسيه وقال عليه السلام المؤمن لا يكون بذيا ولعانا ولا طعانا
ولا لعانا ولا فحاشا ولا سيئ من اخيه المؤمن فان الله يحب
الفحش والمتفحش وقال عليه السلام من كتب مسلما كتب
عليه وزر سبعين سنة الثاني او الثلثون غض البصر
لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال عليه السلام
من تأمل عورة اخيه المسلم لغير بعون الملك وقال
عليه السلام من ملأ عينه من الحرام ملأ الله تعالى يوم القيامة
عينه جذاة من النار الآن ينوب ويرجع وقال عليه السلام
اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة الثالث والثلثون
من الفرايض الصدق لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين وقال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه وقال عليه السلام خذوا بالصدق وان رأيتم فيه الهلكة

فان فيه النجاة وقال الجنيد البغدادي ما من احد طلب امرا بالصدق
الا ادركه وان كم يدرك الكل ادرك البعض قال ابو سعيد الخدري
رأيت في المنام كان ملكين انزلا من السما فقال الملك ما الصدق
فقلت الوفاء بالعهد فقالا الى صدقت وقال ذو النون المصري
رح الصدق سيف الله لا يوضع على شئ الا قطعه وقال الله تعالى
يوم ينفع الصادقين صدقهم **الرابع والثلثون من الفرايض**
لحواس السمع والبصر والفواد كل اولئك عنه مسئولا
وقال عليه السلام من استمع الى قينة صب في اذنيه الانك
يوم القيمة وقال مجاهد في قوله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قال الغناء وكل لهو ولعب وقبيح نظرة ساعة
اورثت حزنا طويلا **الخامس والثلثون من الفرايض**
لتعلم لقوله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما
كنتم تدرسون وقال عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء و
واسماع كلام الحكماء وان الله يحيي القلب الميت بنور
الحكمة كما يحيي الارض الميت بماء المطر وقال عليه السلام
اطلب العلم ولو بالصين وقال عليه السلام طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة **السادس والثلثون من الفرايض**

او تور بشئ فرض تعلم طلب العمل

او تور بشئ فرض تعلم حلال او زيادة

الفرايض الايفاء بالكيل لقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا
بالقسطاس المستقيم وقال عليه السلام شر السراق وسرق
الشيطان وقال علي رضي الله عنه وكيف ذاك يا رسول الله
فقال ما نقص العبد من المكيال والميزان قبضة او حفنة
الا وحفنة الشيطان ومن ذلك ازدراقهم ومن اكل الحلال اعقاد دين
ورق قلبه ومصت عيناه من خشية الله تعالى ولم يكن لدعوته
جواب من اكل الحرام مات قلبه وضعف يقينه وحجب اللا عن دعوته
وقلت عباداته **السابع والثلثون من الفرايض** الامن من مكر الله
لقوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن من مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال عليه السلام ان من اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله
والايأس من روح الله والقنوط من روح الله وفي رواية
اخرى عن النبي عليه السلام انه قال ان من اكبر الكبائر الاشراك بالله
وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واليمين الغموس والسحر

او تور بشئ فرض امن مكر الله تعالى كبيرة من كبائر الذنوب

الثامن والثلثون من الفرايض ان لا يرد مسكينا لقوله تعالى
واطعموا البائس الفقير ولقوله تعالى واما السائل فلا تنهر وقال
عليه السلام صدقة السر تطفئ غضب الرب وصدقة العلانية
تزيد في العمر والمال وعليه السلام تصدقوا ولو بشق تمرة فانها

او تور بشئ فرض ترك مسكين او فقير صدق ويعمل

نسمة من الجوع الجايع وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء
النار وروى عن النبي عليه السلام حكاية عن الله تعالى انه تعالى
يقول الاغنياء وكلائي والفقراء عيالي فلما مالي والجنة
داري فمن يشتري داري بمالي وحكى ان الحسن رضيه بنحاة
ومعه جارية فقال ان رضي ثمنها بالدراهم والدراهم قال
لا قال فاذهب فان الله تعالى عز وجل رضي من الحور العين
بالفلس واللقمة والتاسع والثلثون من الفرايض
ان لا تقنطوا من رحمة الله تعالى لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة
الله قال ابن عباس رضه في الصحابة المعدودين في قوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اى لا تقنطوا من
رحمة الله تعالى من قنط فقد اهلك نفسه وقال عليه السلام
اكبر الكبائر الاشراك بالله والقنوط من رحمة الله والامن
من مكر الله جمعهما النبي عليه السلام في قرن فيهما بالشرك وقال
سعيد ابن المسيب في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا هو
الذي يذنب ويتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
وجنى الزهري جناية فاستوحش في اهله وبلده فذهب
سايحا فلقي زين العابدين ابن الحسن بن علي رضي الله عنهم

عنهم فقال قنوطك من رحمة الله تعالى اعظم من صبرهما
ففرح الزهري ورجع الى اهله فقال الله تعالى اعلم حيث يجعل
رسالته وقال الحبر ابن كعب يقول الله تعالى انا لا احب الاقلين
وهو ان يموت الخاطئ بخطيئة والاجارم بجرمه ولكن يحب
قتوب جبتني عريضة ورحمتي واسعة ويدي باسطة
والارحم الراحمين ومثالها كثيرة تركها لئلا يطول الكتاب
الاربعون من الفرايض لا يعمل بالهوى لقوله تعالى ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله ولقوله تعالى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال عليه
السلام ما من اله عبد من دون الله تعالى ابغض الى الله من الهوى
له متبع وقال عليه السلام رايت مكتوبا على باب الجنة من خالف
هواه كانت الجنة ماوه ومن اطاع هواه كانت النار ماوه
وقال النبي عليه السلام من اطاع الله ملك ومن اطاع هواه
هلك وقيل من اطاع هواه باع دينه بدنياه وقيل من افضل
الناس من عصى هواه وافضل منه من رفض دنياه وقيل من
اطاع هواه اشترى من البهايم ومن عصى هواه افضل
الملايكة الحادي الاربعون من الفرايض النفقة لقوله تعالى وانفقوا

مما رزقناكم ولقوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
وقال عليه السلام لبلال انفق بلال ولا تخش من ذي العرش
اقلالا وفي رواية لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رفعه
الى رسول الله عليه السلام انه قال السخاء شجرة في الجنة اغصانها
منها متفرقة في مشارق الارض ومغاربها فمن تعلق بغصن
منها هداه الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها متفرقة في
مشارق الارض ومغاربها فمن تعلق بغصن منها هداه الى النار
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي عليه السلام اسخى
الناس واسمح الناس وقال عليه السلام الزرق اسرع الى البيت
الذي فيه السخاوة من الشفرة من بنام البعير الثانية والاربعون
من الفرائض النفقة على المقدار لقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقيل حسن التدبير
نصف العلم والعقل وحسن التدبير نصف المعيشة وقيل
لابنه وهل حسين بن علي رضي الله عنه على معاوية فقاله كيف مالك
يا حسين فقال الحسنة بين سيئتين ومدح من عنده فلم يفهم
قوله فارسل الى عباس رضي الله عنه فسأل عن معنى قوله فقال
المعنى مستنبط من كتاب الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا

لم يسرفوا ولم يقتروا وكان ذلك قواما فالاسراف سيئ والاقتار
سيئ الثالث والاربعون من الفرائض ان لا يمتن على اعطاء الصدقة
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال
عليه السلام لا تؤذوا جاركم بنوح قدركم وكل انكان امير اتخذ
الله طوارج طارجة بوزن مثقال فبارك عشرة قطارجة بوزن
مثقال فاذا سأل من الفقير رده والحاجة شيأ امره بذلك الطارجة
التي وزنها فرى شيخا سقاء فسأل منه ماء فشرب منه وامره
بالف دينار له فقال وزيره وليس لهذا من عادة السلطان ان
يشرب ماء من السقاء في السوق قال نعم ولكن اردت ان
اعطي لهذا الشيخ الضعيف فلا آمن عليه فلهذا فعلت كذا
الرابع والاربعون من الفرائض الاعتزال من النساء في المحيض
لقوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض وحكمه في المرأة اذا اردت
ان تعرف حال زوجها او هو متعففا ام لا فاذا امتنع في حال
العذرة تحت اللفاف فاول ان يمتنع من الحرام في السوق
الخامس والاربعون من الفرائض صفوة القلب من جميع لقوله تعالى
ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا انما ولقوله تعالى يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال عليه السلام الا ان الله
آوان في الدنيا وهي القلوب فاشرفها واصفاها من

من الذنوب واصلبها في الدين وارقها على الاخوان وقال عليه
السلام ان لكل شئ صقالة وصقالة قراءة القرآن بالتفكر وعلاء
البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال ابو بكر الوراق لوان
شيأ جعل بالسماء التي ينزل منها كل نفع لرأيت انة القلب
يطيب بصلاحه عيش الانسان في الدنيا والاخرة وقيل القلب
اربعة قلب مشغول بدنياه وقلب مشغول بعقباه وقلب
مشغول ببلواه وقلب مشغول بمولاه الاول راغب والثاني
عابد والثالث صابر والرابع عارف وقال رباح بن القيسي كنت
اطوف بالكعبة اذا رجل ينادي وواحشتا بعد الانس وازلاه
بعد العز وافقراه بعد الغناء قد نوب منه فقلب ما حالك قال
اصابني مصيبة قلت ما هي قال كان لي قلب ففقدته السادس
والاربعون من الفرائض ترك العلو لقوله تعالى تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين ولقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال
عليه السلام وتعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو
وهو عليه غضبان ورأى محمد بن واسع ولده يختال فدعاه

فقال له هل تدري من انت انك اشتريتها بمائتي درهم واما
ابوك فلا اكثر الله في المسلمين مثله وعن عباس رضي الله قال
كنت امرح النبي عليه السلام فبلغ مكانا فوقف فقال بين ما رجل
يتجبر في المكان وعليه برد حسن عطفه مسبلا ازاره فخسف
في هذا المكان فهو يتجلجل اليوم القيامة السابع والاربعون
من الفرائض تحصه الحفظ بمال اليتيم لقوله تعالى ولا تأكلوا اموا
لهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا ولقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن وقال النبي عليه السلام من ظلم يتيما واعتدى
عليه في نفسه كان الله خصمه ومن كان الله خصمه فله النار
وعن ابي هريرة رضي الله عنه خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن
اليه وشر البيت في المسلمين بيت فيه يتيم يسأ اليه الثامن
والاربعون من الفرائض الحفظ بمال السفهاء لقوله تعالى
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم
السفهاء الشبان وقيل النسوان والصبيان التاسع و
الاربعون من الفرائض المحافظة على جميع الصلوات الوسطى
وقوموا لله قانتين الوسطى بعض الصلوات العصر وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله قال قال رسول الله عليه السلام

احفظوا الصلوات الخمس والجماعة فان نكسرة يدركها المؤمن
مع الامام خير من مائة الفريضة ومن مائة الف عمرة ومن مائة الف
غزوة خير له من وزنه ذهبا يتصدق على المساكين ويكتب له لكل
ركعة عبادة سنة وصلوة واحده يصليها العبد في الجماعة
خير له من مائة الف فرس يوجهها في سبيل الله ومن مائة الف
رقبة يعتقها وخير له من مجاورة البيت ولبن عامنات على
السنة والجماعة عذاب القبر والمشدة يوم القيمة ومن
احب المساجد والجماعة احب الله واحب الملائكة ويسير
ويمشي في رضاء الله تعالى ومن احب الصلوة في الجماعة بعث
الله اليه ملك الموت كما بعث الى الانبياء وجعل الله قبره
روضة من رياض الجنة وفتح الله تعالى في قبره بابين من الجنة
ومن احب الصلوة في الجماعة فتح الله عليه ابواب الرحمة
والخروج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويشرب من انهارها
ويأكل من ثمارها ويشفع يوم القيمة في مائة من اهل البيته
الاومن احب الصلوة في الجماعة اعطاه الله تعالى يوم مدينة
في الجنة من درة حمراء وكان موته موت الصديقين وحشر مع قبره
مع شهداء بدر ويكون يوم القيمة تحت العرش مع النبيين

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاومن مات على
حب الجماعة فتحت له ابواب الجنة حتى يدخل الجنة من اي
باب شاء بغير حساب ويكون في الجنة رفيق خليل الرحمن عليه
السلام عليكم بالصلوة في الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤ
من في الجماعة خير له من مائة الف دنانير يتصدق بها على المساكين و
خير له من مائة الف جهاد كل جهاد مع النبي عليه السلام والمؤمن
اذا صلى الفجر في الجماعة ومات قبل الظهر مات مغفورا واذا
صلى الظهر في الجماعة فمات قبل العصر مات شهيدا ومن صلى
العصر في الجماعة فمات قبل المغرب مات على فطرة الله وعلى
رضاء الله ورضي الله عنه واذا صلى المغرب في الجماعة
ومات قبل العشاء الاخيرة اشتاقت اليه الجنة واذا
صلى العشاء الاخيرة في الجماعة ومات قبل الفجر دخل
الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق اسمعيل
عليه السلام وعن علي رضي الله انه قال قال رسول
الله عليه السلام تعاهدوا الصلوات الخمس في الجماعة والزموا
فانها اذا كان يوم القيمة وضع الله السموات والارضين
السبع والجبال والبحار والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم

والدواب والطيور والسباع والعرش والكرسي والجنة والنار
وكفة الميزان ووضع ثواب صلوة واحدة في الجماعة في كفة
الاخرى فيرجح ثواب تلك الصلوة الواحدة على الحدة كلها ولو
تعلق للملائكة والانبياء عليهم السلام والجن والانس و
والشياطين وياجوج وماجوج من كفة الميزان لكان ثواب تلك
الصلوة الواحدة اثقل من الحدة كلها ولا يترك الصلوة في الجماعة
الا شقي ولا يتعاهد عليها الا سعيد فان المؤمن اذا ادرك
في اليوم الصلوة الخمس في الجماعة وكانما ادرك مائة الف واربعة
وعشرين الف نبيا وعبد الله مع كل نبي سنة والمؤمن اذا
ادرك الفجر في الجماعة وصلى العشاء الاخيرة في الجماعة فكانما
فتح الف مدينة وكانما اشترى الف بدنة من المشركين والمؤمن
اذا ادرك الظهر في الجماعة كان خيرا له من عباده اثنى عشر سنة
فاذا صلى العصر في الجماعة كان خيرا له من ان يتصدق بوزن
ذهبا واذا صلى المغرب في الجماعة كان خيرا له من ان يشبع جايعا
وكان خيرا له من ان يقرأ كل كتاب من كتب الله الذي انزل على
الانبياء وحب المؤمن الصلوة في الجماعة خير له من الف فرس
يوجهه في سبيل الله تعالى واذا صلى العشاء الاخيرة في الجماعة و
كان

وكان خيرا له من الف فرس يوجهه في سبيل الله تعالى وخير له
من الف طواف حول البيت وخير له من ان يصلي على الف جنازة
من جنازة الشهداء والمؤمن اذا احب السنة والجماعة استجاب
الله دعاءه وغفر حوايجه وغفر له الذنوب والمؤمن اذا ادرك
خمس تكبيرات في الجماعة كتب الله تعالى براءة وبراءة من النار
وبراءة من النفاق ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة
وفي رواية الله تعالى لا ينقطع طرفه عين ويدخل الجنة مع اول
زمرة يدخلها بغير حساب والخمسون من الفرائض الاجتناب
من لقمة مال اليتيم لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اي غدا
ما يكون في بطونهم نارا والسعير اسم من اسماء جهنم او نار
تستعر وقال عليه السلام ان اكل مال اليتيم من الكبائر وروى
ابو امامة الباهلي رضي الله عنه قال ان من الكبائر الشرك بالله
والسحر بالله واكل مال اليتيم وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ودمعة
اليتيم ودعوة المظلوم فانهما مسهيان والناس نيام
وفي رواية انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
اذا بكى اليتيم في الارض يقول الله للملائكة من ابكى عبدي هذا

اليتيم انا الذي غيبت اباه في التراب فيقول الملائكة سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا فيقول الله انا اشهدكم باملائكتي ان من
اسكنته لرضائي خازن ضامن برضاه في الجنة وقد كفل اليتيم كالاب
الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد قال الله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ضعافا خافوا عليهم وكما لليتيم و
الانتفاع باشيائه من الكبائر بلا خلاف فوذلك اذا كان احدا او
اجنبيا او عما فله ان يحفظ طعامه بطعامه كما تعلم وينفق
عليه من ماله بنفسه قدر ما ينفق على نفسه من ماله نفسه وان كان الوصي
فقيرا وهو مشغول بحفظ مال اليتيم فله ان ياكل بالمعروف و
قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف وحق اليتيم اربعة
اشياء اوله ان يكون عليه تاكر حمتهم على اولاده والثاني ان
يحفظوه ويؤدبوهم كحفظهم وتاديبهم لاولاده والثالث
ان يحفظوا انفسهم من ماله كحفظهم انفسهم من النار والرابع
ان يجتهد ماله مقدار طاقتهم والحادي والخمسون من الفرايض
ان لا تشرك بالله تعالى لقوله تعالى من يشرك بالله فقد حرم عليه
الجنة ومأواه النار وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال الشرك وفي امتي اخفى من دبيب النملة السوداء في ليلة الظلماء

الظلماء على الصخرة السوداء وفي رواية اخر الشرك اخفى من
دبيب النملة على الصفاء وعن ابي هريرة رضي عن النبي عليه الصلوة
والسلام انه قال من صلى رياء فقد اشرك بالله ومن صام رياء فقد
اشرك بالله ومن تصدق رياء فقد اشرك بالله والثاني والخمسون
من الفرايض ان لا يزني لقوله تعالى ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
وقال عليه السلام الزنا يورث الفقر وعن علي رضي الله عنه انه قال اياكم
والزنا فان فيه ستة خصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الآخرة
واما التي في الدنيا فانه تذهب المال والبهاء ويقطع الرزق من
السماء ويعجل الفناء واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط
الرب وخلود النار والثالث والخمسون من الفرايض ان لا يشرب الخمر
لقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم
لقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه والاية دليل عليه السلام شارب الخمر كعابد
الوثن وقال عليه السلام لا يدخل الجنة مدمن الخمر والمدمن يسخن
ولا قاطع رحم وعن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
والذي نفسي بيده ان شارب الخمر يموت عطشانا ويبعث وهو
ينادي واعطشاه ولا يكلم الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا

قال النبي ﷺ لا تتركوا الصلوة متعمدا فقد خرج من الملة

قال الله تعالى في سورة الانعام

واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين

نقل الشيخ داؤد عن صاحب التفسير المسمى بالتيسير والمعين والمعين واقيموا الصلوة ولا تتركوها فشوم تركها فقد يفضي الى الكفر

روى من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر

ولا يدخله عذاب اليم الرتيع والخسون من الفرائض ان لا يحلف بالله كاذبا لقوله تعالى ولا يحلفون على الله الكذب وهم يعلمون

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اليمين الكاذبة ينفق السلعة ويمحو البركة وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام من حلف على الله يمينا فاجرة ليقطع بها مال امرء مسلم لقي الله تعالى وهو عليه غضبان قمت الاوراق

البزازي

وفي الفتاوى يقتل تارك الصلوة عمدا لا ساهيا عند الشافعي ويقتل اتفاقا ان

قوله وايات الشفاء روى انه الاستاذ ابو القاسم القشيري كان ولده مريضا شديدا بحيث ايس منه فشق ذلك على الاستاذ فرمى الحق سبحانه ونعاس للنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى اجمع ايات الشفاء واقراء عليه واكتبها في اناء واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي

الولد وايات الشفاء في القران ستت بسم الله ويشف سورة توبة صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور فيه شفاء للناس سورة يونس سورة النحل سورة بني اسرائيل ونترل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت سورة شعراء فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء ثمت قال تاج

سبكي في طبقات وراى كثير من الشافعي يكتبون هذه الايات للمريض ويسقونها في الاناء طلبا للعافية

سورة طلب العافية

من اصابته عين فعلامته ان يقاس يداه من العضم الناتي تحت فخذه ان اقصر يده اليمنى فاصابته عين الجن وعلاجه ان يقعد رجل وراءه وهما مستقبل القبلة ويضع يده على ظهره ويقرأ سورة اذا جاء والاية التي في اخر سورة ن اعلم عشر مرات في كل يوم حتى تساوي يداه وان اقصر يده من اصابته عين الانسان وعلاجه ان يقرأ سورة الم تر كيف وقل يا ايها الكافرون ومعوذتين كذلك نقل من الشيخ على النساني

عن ابي هريرة انه قال قال عليه السلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل الله تعالى صورته صورة حمار قال النبي عليه السلام يا محمد اذا سجدت فمكن من ثلث رؤس رأس يسجد لغير رأس يسجد بغير طهارة ورأس يركع ويسجد قبل الامام كذا في حياة الحيوان وفي الاحياء الناس يخرجون من الصلوة على ثلثة اقسام طائفة بخمس وعشرين صلوة وهم الذين يكبرون ويركعون ويسجدون بعد الامام وطائفة بصلوة واحدة وهم الذين يساوونه وطائفة بلا صلوة وهم الذين يعقبون

الامام

حسن بصری حضرت نادیدن

روایت اولمشدر بر مؤمن یدک اوزرینه آلتی دورت فرض
وار در اولسون کرك عمرت اولسون اوکرنمیه عمر
آخیره اولمؤمن کامل اولمز یوم القیامه الصراط استده
اکا حق عذاب اولور امیدی وعید مثابده اولان ادم بیلک
بل اوروج طوتسه ویلک بوکوه ویرسه ویلک یاخود
کسسه قیامت کونندن زیاده عذاب یوقدر انجق
دنیاده خیلدن خیل طولمش اولور اولکی فرض الله تعالیه
ذکر ایتمك ایکنجی فرض علم اولدن پاك لباس کیمك اوچنجی فرض
ابدست المق دوردنجی فرض نماز قیامق بشنجی فرض جنابتدن
غسل ایتمك التنجی فرض حق تعالی یاساق کیشیلك زیاده
کفایت ایدن حقه یلمك یدنجی فرض قناعت ایتمك سکزنجی فرض
حلال اولدن یمك طوقوزنجی فرض منهیات اولمق اونجی فرض الله
تعالیدن کلن قضایه راضی اولمق اون برنجی فرض نعمته شکر ایتمك
اون ایکنجی فرض بیلدن ومرضدن صبر ایتمك اون اوچنجی فرض
توبه ایتمك اون دردنجی فرض عملدن اخلاص ایتمك اون بشنجی
فرض شیطان دوشمان یلمك اون التنجی فرض علمنجه قرآن

حلت طوقوزنجی اون یدنجی فرض اولی حق یلمك اون سکزنجی
فرض حق تعالیدن قورقمق دوستدن سوب دوشمانلدن دوشمان
طوقوزنجی اون طوقوزنجی فرض امر بالمعروف ونهی عن المنکر
اقمك یکرمی بشنجی فرض انابه واستنابه ایلمك یکرمی یدنجی
فرض محکم حلاللری اقتدا یلمك یکرمی سکزنجی
فرض خیانت اقمك یکرمی طوقوزنجی فرض امانته خیانت اقمك
یکرمی دوردنجی فرض کنالکدن قچوب عبادت مشغول اولمق
یکرمی بشنجی فرض پیغمبر علیه السلام اطاعت اقمك یکرمی
التنجی فرض عبرت نظر اقمك یکرمی یدنجی فرض حق تعالیدن
قورقمق یکرمی سکزنجی فرض تفکر اقمك یکرمی طوقوزنجی
فرض دنیایه کنالکدن حریص اقمك اوتوزنجی فرض مسلمانك
قوتنه باقدیغك حالتنده نظر اقمك اوتوز برنجی فرض یدی امنلدن
قچمق اوتوز ایکنجی فرض کیمسنه مسخرلق ایدمامك صادق اولمق
اوتوز اوچنجی فرض حالده سوزنه صادق اولمق اوتوز دردنجی
فرض یدیکی یمسنه وکلمك دن اولمق اوتوز بشنجی فرض علم طلب
اقمك اوتوز التنجی فرض کله ین وتلاوت حق اوزره اقمك
اوتوز یدنجی فرض الله تعالیدن مکر یدن امین اولمق اوتوز سکزنجی

فرض مسكينة وفقر يدصدق وسيمك اوتوز طوقوني
فرض حق تعالبك رحمتيله اوموزن كسيمك وق بني فرض
نفسي لحواسنه اوسيمك وق بوبني فرض في سبيل الله اجيون
طعام ان انفاق اغمك وق البني فرض كفايت مقداري رزق للاب
اغمك وق اوجيني فرض زكاتين اوا اغمك وق دوردنجي فرض
حيضي عاليده عورتيله بماع اغمك وق بشيني فرض معاصيدن
قاليسني اوتمق فرض وق التيني فرض تلكبه لكي تك اغمك وق يد
بني فرض مالين يتيمه ويد سمك عقلي كمال مدتيه اييمك كجاك
وق سكزبني فرض جوان اوقدلانه بنه بهين اولمك وق طوقوزنجي
فرض بشي وقت نمازي حفظ اغمك الليجي فرض ظلم مالين يتيم الين
يدرسمك الليه بونجي فرض حق صاقينمق الله البني فرض
تعالبه شرك قوتك سمك الله البني فرض خمر ايچمدن صاقينمق
الله اوجيني فرض زنادن صاقينمق دوردنجي فرض حق تعالبه قسم
اتمدن صاقينمق تمت الكتاب

الحمد لله الذي رفع السماء ووضع الارض
ونصب الجبال وارسى الريح واظلم الليل واضاء
النهار وخلق ما يرى وما لا يرى ولم يحتج فيه الى
عون احد سبحانك سبحانك ما اعظم شانك
لمن تفكر في قدرتك علوت بجلوك وبنوت بدقوك
وقهرت خلقك ببسطانك فالمعادي لك منهم في
النار والمذلل لك نفسه في الجنة امرت بالاعانة وكلفت
بالاجابة ردة قضائك دعانا المستجيب لنا انت القوي
فليس احد اقوى منك انت الرحيم فليس احد ارحم
منك رحمت يعقوب فرددت عليه بصره ورحمت يوسف
فنجيته من الجب ورحمت ايوب فكشفت عنه بلاءه
اللهم اني اسالك وارغب اليك فانت خير مسئول
كمن لا اله منك يا فاصم الجبابرة يا ديان يوم الدين يا
من يحي العظام وهي رميم نصبت لخلقك ان
يمروا على احد من السيف وادق من الشعر على جسر
جهنم انت ابتليت فلان بن فلانة او فلانة بنت فلانة
بهذه الاوجاع وبهذه الامراض والاسقام وانت القادر على

ابراهيم اوغلى اسمعيل اسمعيل اوغلى عدنان عدنان اوغلى كنعان كنعان اوغلى قريش
قريش اوغلى عبد المناف عبد المناف اوغلى هاشم هاشم اوغلى عبد المطلب عبد المطلب
اوغلى عبد الله عبد الله اوغلى حضرت محمد عليه والسلام بونلرك بويلجه بلدين كسنان اهتدى

صحيحا اولماز

الذهاب بها يا ارحم الراحمين ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق
بما لا يسمع الا دعاء وندا صم وبكم عمى فهم لا يعقلون ان
ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم
استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها و
ادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا

اكى بوكسنه عاشق اغماك دلى سك بوغى بوغه سنى صويله
بوداغه چوروك ايده سنى اولمه چوره كى اول استدوكك آدمه
يدوروك فى الحال صحته ايده مجربدن باذن هو واوراده وادوه
لوماده محمد لطلع حه محمد مهرمه لوم

وعودت اربعين سوره سى ياخود
اوعوذه سوره سى بوغه ياذوب
نصوه ايچنه قديه مجناى بناده اوله
باذن الله الغوغى

محمود سلطان مراد خان حضرتلرينك حكيم باشيسندن مرويدر ايشبو لوح
علاج اولبيان موضلودن بوز قرنك ايوزه نخسه وياره بشى
اغرسنه وطلاقه وسودايه واغنه قوقوسنه وكوكسى اغرسنه
وبواصره وكولكه كزنه يلم وصويولندن قان كلنه وحصه
طعامه واخشامه وصباح باشى دونينه جمع وقنده سوسنه
اندام اولنه واولادى اولمنه وحيض طوطولن خاتونلر
ضرريه وصباح دوكولن عودنه والوايق دنه سينه
وقولنجه بوزكراولن مرضلره دوادركه اجزالرى
بيان اولندى اسارون سوربجان سنابكى
درهم درهم درهم

فلفل جوب چينى دراجين دارونده
درهم درهم درهم درهم

زعفران خولنجان زنجبيل قرفل
درهم درهم درهم درهم

جوزهندى مصطكى سنباسه كبابه
درهم درهم درهم درهم

سعد هندى بوزكراولنن اجزالرى محكم سحق ايدوب
درهم

حضرت ابوبکر حضرتنده روایت ایلدی ابوبکر رسول الله واقعده کوردم سوزلرا والنجم لك بش ایات
اولندقدن صکره ایت آخرندن باشلیوب اوقیه کوندم بکوب انجه کسه سنده یاخود کوسترسه بولنمش
اسباب کندوسنه ایومیه واول انجه یه هب خرجنه کوخرجنه ویرسه قوچ انجه قصور ایسه اول کلیه
بسم الله الرحمن الرحیم والنجم اذا هوی ماضل صاحبکم وما غوی وما ینطق عن الهوی
ان هو الا وحی یوحی علمه شدید القوی لغت وتضحکون وتبکون والتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوه هر نماز عقیبنجه یتمش کره اوقیه یدی کون اونجه کره اولنوب یدی کون
دخی اوقیه والحاصل اوچ حفتدن اوله کجیه باذن الله مراد حاصل اوله بو مذکور یوخور ایسه
جبونیه قاتوب بوجناغه قاتوب توتوده اوقیه اوقیه یوتله بخور عود قیسنی اصفر چاق
یدر کون حیوانات غیبه یوهیز ایدرسن یدکونه دکی بو دعا اوقیه سایدیخی فرق یوخاندن
کیسه سایجاده التنه قویوب بو دعا اوقیه اوقیه اوندن صکره سجاده یوقلیه کوندرسن اولش
الله الله تعجیل الدعا هذا عزیمت علیکم بالارواح الروحانیه وانت یاهمهایئ وبحق
یا عظیم الکبیر تفتح وبادعوث درهما ابدا ولاحول ولاقوة الا بالله العلی العظیم ولجلاله
عل تسکن المجنون بوداتوجوب وبوکاغذ یازوب بوقصع انجنه اتوب سویله
اول صوقصع التنه دکوب دخی اول صویله داتوجوب بش شریفه
مدامت ایده سن انده اولانلر اذا زلزلوا سورة سن مدامت ایدیلو اکوب بشیه
ظاهر ایدرسه اول بش شریف سویله دن اونبرینه سکیز سکیز سکیز سکیز سکیز
دفع اوله باذن الله تعالی اکوکنه بحق بولنمراد ایدرسه بو یمه طلب اذا قتلتم
لکلم تعقلون ولبخیاز سن اولدغی موضع استه قویاکن سودیم
شفا بوله وبنجه ترف بوکوت اوقیه سن اکوب واجسه غیر الاجتنابه اکوچشتله
بکله یوقدر بوجه دخی خوب سوب ترف بوکسوب بیه اوقیه سنه الهکذا تکتب

دفینه ایچون دفینه ناك اوزرندن سحاب هو الوهاب تراب اوزرینه
اولة بوکوایلة الکرسی اون بوکوالم نشرح لك اون بوکو اذا زلزلت اون بو
کوقل یاایها الکافرون اون بوکو اخلاص اون بوکره معوذتین اون بو
کره فاتحه اوقیوب دفینه اوزرینه سیچه سن

وصحیح من عدة اقوال ان اطفال المشرکین فی الجنة خدم لاهلها وورد ان فی الجنة شجرة من خبر
اسمها ضروع کضروع البقر فی کل یوم تخرج من الصباح الذین یرضعون اهلهم وصفوانها وحناحالدین ان السقط
یکون فی تهر من انهار الجنة ینقلب فیه حتی یوم القیمة اسادرع صغار کما ایها المؤمنون وعامة
فی الجنة اصل دوبیة صغیرة یضرب لونها الی السواد شبه المطلق بها لصغرها وسرعة حرکتها وکثرة
دخول وخروجه وقیل سمکة صغیرة کثیرة الاصطیاد بها قیل اسم للوجل النوار للملوك
الکثیر الدخول لایتوقف علی اذن یتبع اباه فیاخذ بثوبه فلا ینتهی حتی یدخله الله وایاه
الجنة قال ابوصفان قلت لابی الهریرة قدمات لی ابنا فما انت محدثی عن رسول الله
بحدیث یقلب انفسنا حتی عن موتانا قال نعم ثم ذکر اسادرع

تفوق ایچون قصوله حولنجان قباسکو باجزوله سحق ایدوب اخشامدن صباحدن
درهم درهم درهم جوعا السوال ایده

روایت در امیر المؤمنین علیہ السلام رضی اللہ عنہ ایسر رسول حضرت مکہ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ کافر لوی

سحو الید یلو بحجہ کون خلی ضعیف اولاد و مبارک بوزیتہ ریکن تعتیق اللہ جبرائیل حضرت

کلدہ ایدی یا رسول اللہ بودعا اول اوقیہ اول طقوز طاس ہوا لجف اند تصکر اوقیہ اوت دعا

اوقیہ صکرہ الی الکرسی اوتون یدرکوہ اوقیہ اول کوہ اخلاص اوقیہ واوح کوہ معوذتین اوقیہ دخی

صویلہ اوزرینہ اوفرہ بین اول صویو بوایکی دفعہ چالقیہ دخی بوطاس التہ الوب اوچ طاس

صاچ اوموزینہ اوچ طاس صول اوموزینہ دخی اوچ طاس باشینہ قویہ سحی یدوزلہ رسول

رسول احصرتہ بوجہ اللہ لو اقاقت بولدہ حضرت علیدن روایت در مشک وزعفران ایلہ یازہ

کندوہ کتوسہ سحی کاکاوقیہ واکوسحر اسم لوایدہ تک اوزرینہ دورتہ بودعا بوکاتیلہ اول مبارک دعا

بسم اللہ الوحمن الرحیم بسم اللہ الملک الحق المبین لا الہ الا اللہ صادق الوعد الامین اشہد اللہ

انہ لا الہ الا ہو والملائکۃ واولوا العلم قائما بالقسط لا الہ الا ہو العزیز الحکیم ان الدین عند اللہ الاسلام

صاحب عز وحکمۃ ولا حول ولا قوۃ و برہان وقدرۃ وسلطان ومحا لا تاخذہ سنۃ ولا نوم لا الہ الا

اللہ آدم صفی اللہ لا الہ الا اللہ نوح نجی اللہ لا الہ الا اللہ ابراہیم خلیل اللہ لا الہ الا اللہ اسمعیل

ذبیح اللہ لا الہ الا اللہ موسی کلیم اللہ لا الہ الا اللہ عیسی روح اللہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ

بسم اللہ وباللہ ومحا اللہ والی اللہ وکفی باللہ حسیبا ما جئتم بہ السحر ان اللہ سیبطلہ ان

اللہ لا یصلح عمل المفسدین اذا الشمس کورت واذا السحر بطلت واذا الجبال سیرت واذا السحر

بطلت واذا الجبال سیرت واذا السحر بطلت واذا النفوس زوجت واذا السحر غابطلت واذا الجحیم

سعرت واذا السحر بطلت واذا الجنۃ ازلفت علمت نفس ما احضرت واذا السحر بطلت ونحق

الحق ویبطل الباطل واذا جاء الحق وزہق الباطل کان زہوقا اللہم ابطل بحق ہذہ الدعوات المستجابات

احفظ حاملہ ہذا الدعا من کل الافات والعاہات والبلیات ومحا کل الامراض والعلل بحق یا کریم لا حول

ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم

قال النور اجع العلی علی اطفال المؤمنین اہل الجنۃ بقولہ تعالی والذین امنوا واتبعتہم ذریتہم بایمان

الحقنا بہم ذریتہم قال المفسرون ذریتہم عام یشمل الصغیر والکبیر فمعنی الایۃ الحقنا بسبب

ایمان الاباء المؤمنین ذریتہم التابعین لہم فی الایمان حقیقۃ ان کانوا کبارا او حکما ان کانوا

صغارا فی الدرجات وان کانوا لا یستاہلونہا تفضیلا علیہم وعلی اباہم لیتم سرورہم

فی الجنۃ وتوقف فی بعض ممن لا یعتد بہ منہم کما یہدا الحدیث اجیب عنہ بانہ عرف منہا

عن الحکم علی معین بدخول الجنۃ کما ان الحکم بہ علی معین من الکبار ممنوع او بان صدور

ہذا الحدیث یحتمل ان یکون قبل نزول ما نزل فی الاطفال المسلمین واما اطفال المشرکین

فالاکثرون علی انہم فی النار بتعالیم لابائہم وقال اخرون انہم فی الجنۃ لان لتعرضہم اقبح

ان راء فی رؤیا ابراہیم الخلیل علیہ السلام فی الجنۃ وحولہ اولاد الناس قالوا یا رسول اللہ واولاد

المشرکین قال واولاد المشرکین رواہ البخاری ولقولہ تعالی وما کنا معذبین حتی نبعث

رسولا ولو الکفار لم یتوجہ الیہم التکالیف وبعثۃ الرسل فلا یکون من اہل النار

ویمکن ان یدفع الدلیلان بان المراد فی المنام کان فی المنشات البرزخیۃ ولا یلزم

ان یکونوا فی المنشاۃ الجنانیۃ کذلک وبان المراد بالعذاب فی الایۃ عدم الاتصال

فی الدنیا ولا یلزم منہ نفی عذاب الاخرۃ ولئن سلم فلا یلزم الذی یکون نقوا من اہل

الجنۃ لجواز ان یکون نقوا فی الاعراف وتوقف فیہ طائفۃ وہو الظاہر امن ملک

هذا كتاب الوصية للامام الاعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا كتاب
الوصية للامام اعظم ابي حنيفة رحمة الله عليه
امام الائمة هادي الائمة كاشف الغمة فريد وقته
وحيد عصره موضح الطريقة مظهر الحقيقة حسب
الشريعة المجاهد على التحقيق ابي حنيفة نعمان بن ثابت
رضي الله عنه واوصاه لاصحابه على اعتقاده ومذهب
اهل السنة والجماعة لما مرض الامام مرضا شديدا
استجمع عنده اصحابه وتلاميذه وقد استفهموا منه
الوصية على طريق اهل السنة والجماعة فامر
لخادمه حتى اجلسه وجلس الخادم خلف ظهره
واسند اليه ثم قال اعلموا اصحابي واخواني وفقكم
الله ان مذهب اهل السنة والجماعة على اثنى
عشر خصلة فمن كان منكم يستقيم على هذه
الخصال

الخصال لا يكون مبتدعا وصاحب الهوى
فعليكم هذه الخصال حتى تكونوا في شفاعة
نبينا محمد عليه السلام يوم القيامة قال اولها الايمان
وهو اقرار باللسان وتصديق بالجنان ومعرفة
بالقلب والاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان
ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك
المعرفة وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا كان
اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق
المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال الله
تعالى في حق اهل الكتاب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم **فصل** الايمان لا يزيد ولا ينقص
لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور
زيادته الا نقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص
الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا والمؤمن مؤمن
حقا والكافر كافر حقا وليس في الايمان شك كما
انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى اولئك هم المؤمنون
حقا واولئك هم الكافرون حقا والعاصون من امة

محمد عليه السلام كلهم مؤمنون حقا وليسوا بكافرين

فصل العمل غير الايمان والايمان غير العمل بدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل عن المؤمن ولا يجوز ان يقال يرتفع الايمان عنه فان الحائض والنفساء يرفع الله عنهما الصلوة والصوم ولا يجوز ان يقال رفع الله عنهما الايمان اوامرهما بترك الايمان وقالهما الشرع دع الصوم ثم اقضه ولا يجوز ان يقال دع الايمان ثم اقضه ويجوز ان يقال ليس على الفقير الزكوة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير الايمان وتقدير الخير والشر كلاهما من الله تعالى لو زعم احد ان تقدير الخير وغيره لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده ان كان له التوحيد **والثاني** نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست

بامر الله تعالى

بامر الله تعالى ولكن بمشيته لا بمحبته ورضائه وقضائه لا بتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وبخذلانه لا بمعونته وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ **والثالث** نقر بان الله تعالى على العرش استوى من غير ان يكون له حاجة واستقرار عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج وهو كان محتاجا لما قدر على ايجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين وهو كان محتاجا الى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **والرابع** نقر بان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله وصفته لا هو ولا غير بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في الصدور غير حال فيها والحبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وفعل العباد ايضا مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والآيات كلها آلة القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قائم بذاته تعالى ومعناه مفهوم بهذه الاشياء فمن قال

بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم
والله تعالى معبود ولا يزال تعالى كان وكلامه مقروء و
مكتوب ومحفوظ من غير مزايلة عنه والخامس
نقر بان افضل لهذه الامة بعد نبينا عليه السلام ابو بكر
الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون في جنات النعيم فكل من كان اسبق فهو
افضل عند الله ويحبهم كل مؤمن ويبغضهم كل منافق
شقي والسادس نقر بان العبد مع اعماله واقواله
واقواله ومعرفته مخلوق فلو كان الفاعل مخلوقا فافعاله
اولى ان يكون مخلوقا والسابع نقر بان الله تعالى خالق
الخلق ولم تكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون محدثون
والله تعالى خالقهم ورازقهم لقوله الله الذي خلقكم ثم
رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والكسب بالعلم حلال وجميع
المال من الحلال حلال وجميع المال من الحرام حرام والخلق
على ثلثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد
في كفره والمنافق المداهن في نفاقه والله تعالى فرض على

المؤمن

المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص
لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني يا ايها المؤمنون
اطيعوا الله ويا ايها الكافرون آمنوا ويا ايها المنافقون
اخلصوا والثامن نقر بان الاستطاعة مع الفعل لا قبل
الفعل ولا بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد
مستغنيا عن الله تعالى وقت الفعل وهذا خلاف
حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولو كان
بعد الفعل كان من المحال لانه حصول الفعل بلا استطاعة
والطاقة والتاسع نقر بان المسح على الخفين واجب
للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلثة ايام ولياليها لان
الحديث ورد هكذا فمن انكر فانه يخشى عليه الكفر
لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر
رخصة بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في
الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وفي
الافطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر والعاشر نقر بان الله تعالى امر القلم
بان يكتب فقال ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب

ما هو كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وَكُلُّ شَيْءٍ
فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ والحادي عشر
نقر بان عذاب القبر كائن لا محالة وسؤال منكر
ونكير حق لورود الاحاديث والجنة والنار حق
وهما مخلوقتان لقوله تعالى لسنعذبهم مرتين الآية
لا تفنيان ولا يفنى اهلهما لقوله تعالى في حق المؤمنين
اعدت للمتقين وفي حق الكفار اعدت للكافرين
خلقهما الله تعالى للثواب والعقاب والميزان لقوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقراءة الكتب
حق لقوله تعالى اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا والثاني عشر نقر بان الله تعالى يحيي هذه
النفوس بعد الموت ويبعثهم في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة للجزاء والثواب واداء الحقوق
لقوله تعالى وان الله يبعث من في القبور ولقاء الله
تعالى لاهل الجنة حق ويرونه اهل الجنة بلا كيفية
ولا تشبيه ولا جهة لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وشفاعة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
حق

حق لكل من هو من اهل الجنة وان كان صاحب
الكبيرة وعائشة بعد خديجة الكبرى رضي الله
افضل نساء العالمين واصح امة المؤمنين ومطهرة عن
الزنا والفواحش ومبرئة عما قالت الروافض فمن
شهد عليها بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة في الجنة
خالدون واهل النار في النار خالدون لقوله تعالى في
حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة لهم فيها خالدون
وفي حق الكفار اولئك اصحاب النار لهم فيها خالدون

سيف شاهي له مع اعداء عدوي قهر اكذب الجن وجميع يوز قصد ايله وتدبير ايله بوز مق الجون
هر نركم قصد ايدر الركندو اوزرينه وباشلرينه ونفسلرينه اوغرادوب ركوای علم الكذب الجون
رسول الله سم بوز مشدر هر نماز عقبنجه اوقيه لر صباحدن صكره ٤١ كره اوبلدن صكره ١١٥
كره كندودن صكره ١١٥ كره اخشامدن صكره ١١٥ كره يتمش صكره ١١٥ كره يتملم
بوالسلوب اوزره اوقنمق كركدر هر نقدر دوشمانلرينكره اكا قصدي اولسه كندونه
واكر مالنه واكر اهلاكنه ابدا بر وجهله اكا شرلي وضرري يتشدرميه اورزندن دفع
ومنع اوله الله عز وعلا يله ان شاء الله تعالى زيرا جميع انبيانكره قتلتني ايدكي الجون
منعلركي الله وبريميه صفتلر اوقيجق بوذر بسم الله الرحمن الرحيم اللهم شتت شملهم
وفرق جمعهم ومزق عددهم وقلب تدبيرهم وخرب بنيانهم وبدل احوالهم وشرد
وشتت ابدانهم وخذهم اخذ عزيز مقتدر بحق لا اله الا الله محمد رسول الله

اجالهم

123

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن شهر رمضان شهر كتب الله صيامه على المسلمين فريضة وسن قيامه في صيامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

هذا كتاب الوصية جنيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى على ابنه قطب اولياء وسلطان الاصفياء زبدة ارباب التصوف قدوة اصحاب التعفف مظهر جواهر زواهر الحقايق مبين فرائد فوائد الدقايق شهاب الملة والدين وارث الانبياء والمرسلين ناصر الشريعة النبوية جنيد الثاني شهاب الدين سهروردي عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله سعيد بن حسين بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه يا بني اوصيك بتقوى الله وخشيته و لزوم حق الله ورسوله عليه السلام وحق والديك وحق المشايخ اجمعين فان الله تعالى يرضى عنك واحفظه الله في السر والعلانية ولا تدع قراءة القرآن ظاهرا او باطنا بالفهم والتدبر والتفكر والحزن والبكاء وارجع الى القرآن في جميع الاحكام فان القرآن حجة الله على خلقه واحفظ حقه ولا تعدل عن العلم خطوة تعلم العلم ولا تكن من جهال المتصوفية وعوامهم وقراء الاسواق فانهم لصوص الدين وقطاع طريق المسلمين وعليك باعتقاد واجتناب المحدثات وان كل محدث ضلالة ولا تصحب الاحداث والشبان والمبتدعة و الاغنياء فانه يذهب دينك واقنع من الدنيا ببسير والزم الخلوة وابك على خطيئتك في كل حال فانه مفتاح للخيرات ولا تمس الحرام فتمسك النار يوم القيمة والبس الحلال تجد حلاوة الايمان ولا تنسى موقفك بين يدي الله تعالى واكثر من صلوة الليل وصيام النهار و لا تتخلف عن الجماعة من غير ان تكون اماما ومؤذنا ولا تطلب الرياسة لم تفلح ابدا ولا ترفع في القيامة شهادة ولا تحضر مجالس القضاء والسلاطين ولا تدخل في الوصايا وفر من الناس كما تفر من

الاسد وعليك بالخلوة حتى لاتذاهب دينك
وعليك بالسفر لتذل نفسك فان النبى صلى الله
عليه وسلم قال سافروا تصحوا وتغنموا واحفظ
قلوب المشايخ ولا تغتر بقول من يمدحك ولا تغتم بقول
من يذمك ولتكن المدح والذم عندك سواء وحسن
خلقك مع الخلق اجمع والزم التواضع فان النبى عليه
الصلوة والسلام قال من تواضع لله رفعه الله و
من تكبر وضعه الله وعليك بالادب فى جميع الاحوال
كل بر وفاجر وارحم جميع الخلايق صغيرهم وكبيرهم
ولا تنظر اليهم الا بعين الرحمة ولا تضحك فان الضحك
من الغفلة فهو يميت القلب وقال النبى صلى الله عليه
وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ولا تأمن
مكر الله ولا تقنطوا من رحمة الله وعيشى بين الخوف
والرجاء يابنى اترك الدنيا فان فى طلبها ذهاب دينك
وعليك بالصوم والصلوة وكن فى الفقر مخليفا
وعفيفا وحنيفا مناديا منوترا فقيها عالما يابنيا من
جهال

جهال الصوفية خادما المشايخ بالمال والبدن واحفظ
قلوبهم واوقاتهم وسيرتهم ولا تنكر عليهم شيئا الا ما خالف
الجماعة فان انكرت لم تفلح ابدا ولا تسأل عن الناس شيئا
ولا تعارضهم ولا تدخر شيئا لغد فان الله تعالى
يأتى برزق مقسوم وكن سخى النفس والقلب
بازلا بما رزقك الله تعالى واياك والبخل والحسد
والغل والغش فان البخيل والحسود فى النار ولا تظهر
حالك للخلق فى جميع الاحوال وثق بمواعد الله تعالى
فى امر الرزق فان الله تعالى قد تكفل برزق كل حيوان
قوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها
وعليك بمخاصمة نفسك فان صلى الله عليه وسلم
قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وكن ناصحا
للخلق واقلل من الطعام والشراب والنوم والكلام
ولا تاكل الا من فاقه ولا تتكلم الا عن ضرورة ولا تنم
الا عند غلبة النوم ولا تكثر الجلوس فى السراء فانه
يثبت النفاق ثم يميت القلب يابنى كن فى الليل والنهار
مستعدا للارتحال يابنى عليك بالخلوة وكن فريدا

وحيدا متفكرا في القلب من خوف الله تعالى وعش
في الدنيا كانك تموت واخرج منها كما دخلتها فانك
تدري ما اسمك في القبر ورزقنا الله بما فيه وعصمنا
من الخلاف آمين

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم امتي ما لهم في
شهر رمضان لتمنوا ان يكون الدهر كله رمضان
ولم يستريحوا من القيام والقيام والذكر والتسبيح
والدعاء وفعل الخيرات لانه استغفرت لهم الشمس
والقمر والنجوم والليل والنهار والشجر والحجر
والمدر والنبات والطيور في الهواء والوحوش
في رؤس الجبال والحيتان في البحار وكل ذي روح
على وجه الارض الا الشيطان فاذا اصبحوا اي
امة محمد لا يترك الله احدا منهم الا غفر لهم ويقول
الملائكة اجعلوا صلوتكم وتسبيحكم في هذا الشهر
لامة محمد صلى الله عليه وسلم وقد حكي عن بعض

حيوة القلوب ذكر العابدين ٤

العارفين انه مر يوم العيد بقوم يلعبون ويضحكون
فقال ان كان قد تقبل من هؤلاء لنرهم ان يشكرون
وليس هذا فعل الشاكرين وان كان لم يتقبل منهم
ان يخافوا وليس هذا فعل الخائفين عن ابي هريرة مجالس الابرار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين
ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب
وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق باب منها وينادي
منادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر لله عتقاء
من النار وذلك كل ليلة معالم وذكر في بعض الكتب
قال الله تعالى يا موسى اذا جمعت الاولين
والاخرين ميزت اهل الجنة واهل النار و
جعلت اهل الجنة عن يمين العرش واهل النار
عن يساره ثم دعوت الصائمين رمضان
فيوسع لهم اهل الموقف حتى يجيئوا ويخرج اليهم
رضوان من مائدة الجنة عليها شهوات الصائمين
فيقول لهم الرب سبحانه وتعالى كلوا واشربوا بما اسلفتم

وروى عن الحسن البصري رحمه الله عليه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في كل ليلة من
شهر رمضان ستمائة الف
عتيق من النار فاذا كان
آخر ليلة من رمضان
اعتق الله تعالى بعدد
من مضى فاذا كان يوم
الفطر اعتق الله تعالى
بعدد الاول والآخر

مجالس الروضة

في الايام الخالية قال النبي ﷺ من صام رمضان
واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر كله وروى
عن النبي عليه السلام انه قال اذا انسلخ شهر رمضان والهلال
هلال شوال نادى منادي يا عباد الله انسلخ شهر رمضان
فهو شهر الصيام والقيام وشهر الرحمة والمغفرة طوبى
لمن قبل صيامه وويل لمن كان صيامه جوعا وقيامه
سهرا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله تعالى
ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام
كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام
ليلة القدر وبنال من صام العشر من ذي الحجة اكرمه
الله تعالى بعشر كرامات البركة في عمره والزيادة في ماله
والحفظ لعياله والتكفير لسيئاته والتضعيف
لحسناته والتسهيل لسكراته والضياء لظلمات قبره
والتثقيل لميزان حسناته والتجاوز عن دركات جهنم
والصعود في درجات الجنة وحكى عن سفيان
الثوري رضي الله عنه انه قال كنت اطوف بمقابر
البصرة

حبوة القلوب

مصابيح

حبوة القلوب

البصرة ليلة من ليالي عشر ذي الحجة فاذا رأيت نورا
يسطع من قبر فمشيت قدنوت منه فوقفت متفكرا
فاذا بهاتف هاتف بصوت عال يقول يا سفيان
عليك بالصوم عشر ذي الحجة يعطى لك في قبرك
نورا مثاله وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه وكرم الله وجهه
قال عليكم بالصوم في ايام ذي الحجة وكثرة الدعاء و
الاستغفار والتصدق وعيادة المريض وتشييع
الجنازة وكسوة العريان وحضور مجلس عالم ومن
حضر مجلس عالم فكانما حضر مجلس الانبياء والمرسلين
ومن كسا عريانا فيها كساه الله تعالى من حلل الجنة
ومن شيع فيها جنازة فكانما شيع جنازة الشهداء
ومن عاد مريضا فيها فكانما عاد اولياء الله تعالى
وعباده ومن تصدق فيها على مسكين فكانما
تصدق على انبياء الله تعالى ورسله ومن
استغفر الله تعالى فيها غفر الله تعالى ذنوبه ومن
دعا فيها بالخير استجاب الله تعالى دعاءه ومن صام
فيها اي في ايام العشر من ذي الحجة غفر الله تعالى

جميع ذنوبه حيوة القلوب روى عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال من
صام يوما من شعبان ستر الله عورته يوم القيمة
حيوة القلوب عن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عظم شعبان وصام وقام وامسك عن المعاصي
غفر الله تعالى ذنوبه وامنه من كل ما يكون في تلك
السنة من البلايا والامراض وروى ابو هريرة
رضي الله عنه انه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في
سورة الزلزلة يومئذ تحدث اخبارها شهادتها على
عبد وامة بما عمل على ظهر الارض يقول عمل فلان كذا في يوم
كذا فقام ابن عباس فقال يا نبي الله هل من احد
لا تشهد عليه الارض قال نعم اصحابك كلهم والباكون
من خشية الله وصائموا شهر رجب وشعبان ورمضان
حيوة القلوب عن انس رضي الله عنه عن رسول
الله عليه السلام انه قال خمس يفطر الصائم اي يبطل
ثوابه الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة و
النظر

والنظر بشهوة مكروه الانوار قال النبي عليه السلام
اذا كان يوم الفطر نزلت الملائكة من السماء بعدد الصائمين
فاذا خرج المصلون الى الجبانة يخرجون بايديهم حراب
من نور فيؤمنون على دعائهم ويفتح لهم ابواب السموات
ويقول الرب تعالى عبادي يجهدون بالدعاء عجبت الرعد
اشهدكم ملائكتي اني قد اعتقتهم من النار فاذا فرغوا من
الصلوة اقسم الجبار على نفسه بانه ادخلهم الجنة
فيقول الحفظة يا رب ان فيهم من لم يكن يوجد فيقول
الجبار ملائكتي انا الذي لا ينقص من مملكتي غفر رجل
ولا يزيد فيه اشهدوا اني وهبت مسيئهم لمحسنهم
ارجعوا مغفورين مشفوعين نقل من رياض العلماء
قال النبي عليه السلام من فرح بدخوله واغتم بخروجه
دخل الجنة كذا في لباب الالباب قيل لواحد من العلماء ماذا
فعل الله بعباده في هذا اليوم قال غفر لهم قيل له وكيف
قال لو ان هذا الخلق اتوا بقلال ثلثين يوما غدوا
وعشيا يطلبون جوزة واحدة ايبخل عليهم قالوا
لا قال وان الرحمة عليه تعالى سئل احنف بن قيس

ما الانسانية قالوا التواضع في الاولة والعفو عند القدرة
والعطاء بغير منة رمضان العلماء وفي الخبر اذا كان يوم
القيمة ويبعث ما في القبور اوحى الله تعالى الى رضوان
ان قد اخرجت الصائمين من القبور جايعين عاطشين
فاستقبلهم بشهواتهم من الجنان فيصيح رضوان ايتها
الخلاء وايتها الولدان الذين لم يبلغوا الحنث حتى يأكلوا
اكثر من عدد التراب وقطر المطار وكواكب السماء و
ورق الاشجار فيقول عليكم باطباق من ثوب بالفاكهة
الكثيرة والاشربة اللذيذة والاطعمة الشهية فاذا لقيتم
الصائمين فاطعموهم ذلك اى ما اخذتم فيقولون لهم
كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية ذخر
العابدين ناجى موسى عليه السلام ربه فقال الهي لم
اكرمت احداً مثل ما اكرمتني اسمعتني كلامك قال جل
جلاله يا موسى اني لي عباداً اخرجهم في آخر الزمان واكرمهم
بشهر رمضان وانا اكون اقرب اليهم منك فاني كلمتك
بيني وبينك سبعون الف حجاب فاذا صامت امة
محمد عليه السلام ابيضت مشافرهم واصفرت انوفهم ارفع
الحجاب

الحجاب وقت افطارهم يا موسى طوبى لمن عطش
كبده وجاع بطنه في رمضان فان لا اجازيهم دون لقائي
وخلوف فمهم عندي اطيب من المسك من صام في رمضان
استوجب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر قال اكرمني بشهر رمضان قال لهذه الامة محمد صلى
الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال قال آدم عليه السلام
يا رب اخبرني فاي الايام احب اليك واي الكلام
احب اليك واي شهر احب اليك فاوحى الله تعالى
يا آدم احب الايام الي يوم الجمعة وفيه اغفر ذنوب
عبادي واحب الكلام لا اله الا الله احرم النار بذلك
على عبادي واحب الاشهر شهر رمضان فيه انظر
على عبادي المذنبين بالمغفرة ذخر العابدين وفي الخبر
ان الجنة مشتاقة الى اربعة نفر صائمي رمضان
وتالي القرآن وحافظ اللسان ومطعمي الجيعان
ذخر العابدين وفي الخبر يجيء شهر رمضان يوم
القيمة في احسن صورة فيسجد بين يدي
الله تعالى فيقول الله تعالى يا شهر رمضان ارفع

رأسك واسئل حاجتك وخذ بيد من عرف
حقك قال فيأخذ بيد من عرف حقه فيقف
بين يد الله تعالى فيقول الله تعالى ماذا تريد يا
باشهر رمضان فيقول اريد ان تتوجهم بتاج
الكرامة فيتوج الله تعالى كلهم بتاج الكرامة ثم
يشفع كل واحد منهم سبعين الفا من اهل الكبائر
باذن الله تعالى ثم يقول الله ماذا تريد يا شهر رمضان
فيقول اريد ان تزوج كل واحد منهم بالف من الحور
العين ومع كل حور سبعين الف وصيفة يقول
الله تعالى قد فعلت ثم يقول ماذا تريد يا شهر رمضان
فيقول يا رب قد قضيت حاجتي واين كرامتهم
وثوابهم وصامهم وقيامهم في شهر رمضان فيعطى
الله تعالى بكل واحد منهم مائة الف مدينة من ياقوتة
حمراء وزبرجد اخضر وفي كل مدينة الف الف قصر
وتصديق الخبر كما قال الله تعالى في سورة الزمر
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حيوة
القلوب سئل رسول الله عليه السلام عن الحور
العين

العين من اى شئ خلقهن الله تعالى فقال من ثلثة اشياء
اسفلهن من المسك واوسطهن من العنبر واعلاهن
من الكافور وشعورهن وحواجبهن سودان خطط
في نور وعن النبي عليه السلام قال لخدام اهل الجنة
نور في نور ووجوههم كنور الشمس لو كان في الدنيا
لاقتتل عليهم اهل الدنيا قيل يا رسول الله لهذا نور الخادم
فكيف حسن وجه المخدوم قال كالكواكب المظلم الجنب
القمر ليلة البدر ذخر العابدين وعن صدر الائمة
قال النبي صلى الله عليه وسلم الطاعة بعد الطاعة
دليل الرضوان والطاعة بعد المعصية دليل الغفران
والمعصية بعد الطاعة دليل الخذلان فان كان قبل
رمضان كم طاعة فهذا دليل رضوان وان كان معصية
فهذا دليل غفران وان عصيتم في هذه الايام فهذا دليل
الخذلان فنعوذ بالله تعالى منه نقل من روضات العلماء
وفي الاخبار قال عليه السلام لهل ندروت من الكرم بن
الكرم قالوا لا قال ذاك يوسف ومن كرمه انه صار
ملك مصر دعا اباه الى مصر فلما حضره استقبله مع قومه

فلما التقيا قام يوسف على تل فقال يا اهل مصر لمن انتم
قالوا كلنا عبيدك لانه اشترا لهم عام القحط قال لا يتم
من كرمي ان قدوم ارضي والدتي ان اسعيدكم اذهبوا
فقد اعتقتكم ببركة قدوم والدتي كذلك ازاجا الحبيب
الى عرصات القيامة مع امته بقول الله تعالى يا امة
محمد لمن انتم فيقولون نحن عبيدك يا مولانا بقول
الله تعالى ان يوسف ادعى الكرم مجازاً فاعتق اهل مصر
ببركة قدوم والده ورسولنا اكرم علينا من والد يوسف
على يوسف والى كرم حقيقي اذهبوا فقد اعتقتكم
ببركة قدوم حبيبي عليه السلام بهجه نزلت الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
في كلدة بن اسيد وذلك انه لما نزل جبرئيل على النبي
عليه السلام واسلمت خديجه وابوبكر وعلي وخديجه
يصلون ويقرؤن القرآن فذهبت المرأة وهي علامة
جار السوء وهي امرأة نمامة حتى اتت الى الكعبة وكان
ابوجهل لعنه الله من رؤساء مكة وغيرهم من الكفار
جالسون فقالت يا ابا الحكم اني رأيت شيئاً منكراً في دار
خديجه يعبدون رياسوى الالات والعزى فرجع ابو

ابوجهل

ابوجهل الى اصحابه مصفراً وجهه وقال من يقتل
محمداً قاله على مائة ناقة سوداء والف اوقية فضة
قالوا ليس منا احد يقتل الا يقتل به مكانه بنو هاشم
فهذا عمل كلدة ليس له اب ولا ام والاحسب فدعاه
واكرمه ثم قال ابوجهل يا كلدة ان قتلت محمداً
فلك على ما تريد من نساء العرب ازوجك ومائة
ناقة حمراء وكذا وكذا قال لا اطيق حتى يخرج حمزة
الى الصيد ويخرج محمد الى بطحاء مكة فبعث ابوجهل
امرأة الى دار خديجه حتى يحفظ رسول الله
متى يخرج وكان النبي عليه السلام بأتي بطحاء مكة
عند الهاجر وبعث امرأة الى دار حمزة فجاءت المرأة
وقالت خرج الى الصيد والاخرى قالت خرج محمد
فذهب كلدة خلف النبي عليه السلام وكان له سلاح
مثل رأس البعير في حديد لا يضرب على احد الا
شقت بنصفين وكان كلدة قوياً فخرج رسول الله
وطرح رداءه على راسه وكان عليه السلام يرى من
خلفه كما يرى من قدامه فلما رأى النبي صلى الله عليه

وسلم ذلك اخذ طريقه يحول عنه فلما نظر كلدة
الى ذلك ذهب خلفه فلما لحقه نظر النبى عليه السلام
خلفه فضرب على يافوخ رسول الله ففطره وخرج الدم
فاخذ النبى عليه السلام احدى يديه وضربه على
الارض واخذ بيده الاخرى الدم فرماه فى الهوى حتى
اخذه الملائكة ولو وقع منه على الارض فعلة اهلاك
اهل الارض كما كان بدم يحيى عليه السلام ثم قال ما احسنك
بك الآن ياشقى قال يا محمد الامان الامان منى الجفاء
منك الكرم فانت لا اوذيك قط فتركه رسول الله فرأت
جارية حمزة ومعها قربة من الماء ورسول الله مع كلدة
فبكت وقالت لو كان لمحمد احد ما يصنع به فكان حمزة
رمى صيدا وكان ضيا فقال الضبى رمينى بالسهم
والرمى قاتل ابن اخيك محمدا فتجنب حمزة منه وتركه
ورجع الى بيته فوضع السلاح وصب للجارية الماء
على يديه فوقع الدم على يده قال مالك قالت ان اباجهل
بعث كلدة حتى آذى وجه محمد وبنو هاشم احياء فقام
حمزة مبغضا واخذ قوسا فاتى اليهم فلما رآه ابوجهل

من بعيد

من بعيد قال يا قوم لا تقولوا شيئا ان ضربكم حمزة
واتبع ان اسلم اسلم الحرب فاتاهم حمزة فقال من ضرب
محمدا فليجبه احد وضرب بالقوس على رأس ابى جهل
حتى كسر قوسه ثم قال ياخبيث لعاتك امرة وخرج
فلما خرج مر على النبى عليه السلام فقال انظر كيف فعلت بـ
لحبك قال عليه السلام يا عماه احبنى قال نعم قال قل
لا اله الا الله محمد رسول الله قال يا محمد اريد ان ترينى
برهانا حتى اسلم قال ما تريد قال ان تشق القمر
بنصفين ويخرج من الشجرة التى ببطحاء مكة ثم قال
عليه السلام ثم فتح النبى عليه السلام الى بطحاء
مكة ومعه حمزة فدعا ربه حتى انشق القمر وخرج
من الشجرة الثمرة الحلو مثل العسل فاسلم حمزة فانزل
الله تعالى لهذه الاية عن انس ابن مالك رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى
الجنة لخرقا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
ظاهرها قيل من سكانها يا رسول الله قال الذين يطعمون
الطعام ويطيبون الكلام ويديمون الصيام

ويخشون السآمة ويصلون بالليل والناس
ينام قالوا يارسول الله من يطيق على ذلك قال
من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فقد اجاب الكلام ومن اطعم اخاه فضل طوله اى
نعمته فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان فقد
ادام الصيام ومن لقى اخاه فسلم عليه فقد افشى
السلام ومن صلى العشاء الاخيرة والفجر فقد صلى
والناس ينام يعنى اليهود والنصارى مشكوة الانوار
وفى الخبر ان واحدا من السلاطين كان له ابن
عم يقوم بخدمته طول ليله ونهاره فيوما لاح
فى خاطره وقال كم اخدم مخلوقا مثلى فبعد اليوم اخدم
الى الخالق فدخل مسجدا فجعل يصلى ليله ونهاره فبعد
مدة مديدة سأل السلطان عنه فطلبوه ووجدوا
فى مسجد فجاؤا به السلطان فقال يا ابن عم لم تركت
صحبتى وهربت من خدمتى فقال يا امير كنت
اخدمك قائما طول ليلى ونهارى لا تأمرنى ان اجلس
فاستريح وانا اليوم اخدم الى السلطان اذا انت له
فى الصلوة

فى الصلوة قومتين يأمرنى ان اجلس فاستريح
وكنت انت تلبسنى ثيابا ولا تلبسنى وطعم طعاما
ولا تطعمنى منه وانا اليوم اخدم الى سلطان يأمرنى
بالتباس ولا يلبسنى ويطعمنى بالطعام ولا يطعم
وانت اذا غبت كنت لحرسك وانا اخدم اليوم
الى سلطان اذا غبت يحرسنى ويقوم لاصلاح معايبى
وكنت انت اذا اذنبت عندك تعاقبنى واذا تضرعت
اليك لا ترحمنى فانا اخدم اليوم الى سلطان اذا اذنبته
بغفرلى واذا تضرعت له بالدعاء يرحمنى فاوجل لهذا الخدمة
عليك نقل مشكوة الانوار قال النبى عليه السلام العجلة
من عمل الشيطان الا خمسة اشياء تزويج البكر البالغ و
طعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت اذا مات والدين
والاستغفار اذا اذنب وقضاء الدين اذا اجل اجله

باب الاذان قال الخيتا عمر بن عبد العزيز عن ابن عباس
رضى الله عنه عن رسول الله عليه السلام انه قال
ان فى الاذان عشر كلمات من الكفر ومن قال واحدا كفر
بالله تعالى الاول اذا مد الالف من الله فهو كفر والثانى

ان يقول اكبر بمد الباء فهو كفر والثالث ان يقول
اشهد بمد الهاء والرابع ان يقول الحاء مقام الهاء والخامس
ان يقول لا اله الله بلا تشديد والسادس ان يقول
اشهد ان بلا الف والسابع ان يقول ان محمدا بمد الحاء
والثامن حيى على الصلوة بمد الحاء والتاسع ان يقول
هكذا حيى الفلاح والعاشر بلا تشديد ويقول ابو بكر
الوسطى رأيت في المنام جاء النبي عليه السلام واخذ بيدي
قال انظر الى جهنم فلما نظرت رأيت جماعة من المؤمنين
وجوههم مثل وجه القمر ويشربون الصديق ويحرقون
في النار ثم سألت النبي عليه السلام من اي عمل يحرقون
قال كانوا مؤذنين في الدنيا بجهل فلا يعلمون ثم قلت
اشفع من الله تعالى واجاب وانا بريء منهم وهم بريء مني
وكذلك يسمعون ويعرفون ولا يمنحون كذا في الكشاف
هذا دعاء عهد نامه الذي يكتب في الكفن بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
اني اعهد اليك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي

فانك

فانك ان تكلني الى نفسي تقربني الى الشر وتباعدني
من الخير فاني لا اثق الا برحمتك واجعل لي عندك
عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد برحمتك
يا ارحم الراحمين شرح كبير لابراهيم حلبي ابن عباس
رضي الله تعالى عنه حضرت ابن دن روايت ايدركه بودعاى
بركاغده يازوب ميتك كوكسنه كفنى ايجنه قيوب
دفن اتسار قبر عذابندن خلاص اولهبعناية الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله واشهد ان الجنة حق والنار حق
والصراط حق والبعث والساعة حق ولقائك حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور ماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيته قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل
او يجهل علي حصن حصين عن واسلة ابن اسقع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
الله تعالى خوف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله تعالى

خوفه الله من كل شئ عن العباس بن عند المطلب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقشعر جلد العبد من خشية تحاتت عنه ذنوبه
كما تحاتت عن الشجر اليابس ورقها قال الله تعالى
فلا تخافوهم اى الشيطان واولياؤه وخافون فى
ترك امرى ان كنتم مؤمنين اى مصدقين بالله فان
الايمان يقتضى تقديم خوف الله تعالى على خوف غيره
فلذلك لا يتصور ان ينفك مؤمن عن خوف وان
ضعف خوفه ضعف ايمانه والا لم يكن خوفه لم يكن ايمانه
لان الخوف شرط الايمان وان لم يوجد الشرط لم يوجد
المشروط حيوة القلوب عن عقبة بن عامر قال
سمعت رسول الله يقول ان الله تعالى يدخل بالسهم
الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب فى صنعته
الخير والرامى به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا
احب الى من ان تركبوا كل شئ يلهو به الرجل باطل
الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته
فانهن من الحق ومن ترك الرمى بعد ما علمه رغبة عنه

فانه

فانه نعمة تركها او قال كفرها من مصايب وقال كعب
اذا وضع العبد الصالح فى القبر احتوته اعماله الصالحة
من الصلوة والصيام وحج والجهاد والصدقة فيجئ
ملوكه العذاب من قبل رجله فتقول الصلوة لا سبيل
اليكم عنه اى اذهبوا عنه فقد اطال القيام لله تعالى
عليها فيأتونه من قبل رأسه فيقول الصيام لا سبيل
لكم عليه فقد طال جوعه وعطشه صائما لله تعالى ويأتون
من قبل جسده فيقول الحج والجهاد لا سبيل لكم عنه قد نصب
نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد فى سبيل الله قال فيأتون
من قبل يديه فتقول صدقة كفوا عنه وابعدوا عن صاحبى
كم من صدقة خرجت من هاتين اليدين ابتغاء وجه الله
فيقال هنيئا لك طبت حيا وطبت ميتا فيأتيه ملائكة
الرحمة فيفرشون له فراشا من الجنة ويفتح له قبره
مد بصره ويؤتى بقنديل من الجنة فيستضئ بنوره
الى يوم البعث مسكوة الانوار واذا ادبر الناس عنه
يقول الله تعالى عبدى بقيت فريدا وحيدا تركوك
احبابك فى ظلمة القبر واعرضوا عنك اولياؤك

وما بقى معك الا عملك فانا اليوم راحمك
رحمة يتعجب منه الخلايق وانا اشفق عليك
من الوالدة بولدها مشكوة الانوار وقال الفقيه
ابو الليث يقال ثلث لا يستجاب دعوتهم اكل
الحرام ومكتار الغيبة ومن كان فى قلبه غل
او حسد للمسلمين وقال بعض الحكماء ان الحاسد
ربه من خمسة اوجه اولها قد ابغض كل آية الله ظهرت
على غيره والثانى سخط بقسمة الله تعالى كانه يقول
لم قسمت هكذا والاول غير هذا والثالث يتمنى
اى يبخل بفضله والرابع انه يريد خذلان من اختاه
الله والخامس اعان عدو يعنى ابليس يا صاحب
مشاركاله بصفة صار ابليس وهى حسده على آدم
عليه السلام فالرضاء بقضاء الله وقسمته واجب
على عبده ومن كان يرضى بقضاء الله يكون فيه الحسد
قال بعض الحكماء امهات الخطايا ثلثة الحسد والحرص
والكبر فاما الكبر فكان اصله من ابليس حيث
تكبر وابى من السجود فلعن والحرص كان اصله

من آدم

من آدم حيث قيل له الجنة كلها مباح لك الا هذه
الشجرة فحمله الحرص على اكلها فاخرج منها والحسد
اصله من قابيل قتل اخاه هابيل فصار كافرا وقال
الله تعالى اتنى انا الله لا اله الا انا فمن لم يصبر
على بلائى ولم يشكر على نعمائى ولم يرض بقضائى
فليطلب ربا سواى فى وقال الله تعالى خلقت
الخير وخلقت له اهلا فطوبى لمن خلقته للخير وسيرت الخير
له اهلا فطوبى لمن خلقته للشر وسيرت الشر على
يده وويل لمن خلقته للشر وسيرت الشر على
يده وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف كما قال عز وجل
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون مشكوة الانوار قال
بعض الحكماء ثمانية اشياء ستة قاتل وثمانية احرى
ترياقها الدنيا ستة قاتل الزهد ترياقها والمال ستة قاتل
والزكوة ترياقها والكلام كله ستة قاتل وذكر الله تعالى
ترياقه والعمر ستة قاتل والطاعة ترياقه والليل والنهار
ستة قاتل والصلوة الخمس فيهما ترياقهما والمعصية
ستة قاتل والتوبة النصوح ترياقه وجميع السنة

ستم قاتل وشهر رمضان نزل فيها زين العابدين **وروى**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من ادرك زكوة ماله
تامة سمي في سماء الدنيا سخيا **وفي الثانية** جوادا
وفي الثالثة مطيعا **وفي الرابعة** بارا **وفي الخامسة** مطيعا
وفي السادسة مباركا له محفوظا عليه **وفي السابعة**
مغفورا له ومن لم يؤد زكوة ماله سمي في السماء الاول
بخيلا **وفي الثانية** عاصيا **وفي الثالثة** شقيا **وفي الرابعة**
لعينا **وفي الخامسة** مهينا اي حوبا حقيرا **وفي السادسة**
لئيما **وفي السابعة** جهنميا خبيث القلوب **حكي** من بعض
الناصحين انه قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد ان يتصدق
يأتيه سبعون شيطانا فيقلقون يده ورجله و
قلبه يمنعون من الصدقة فلما سمع رجل ذلك قال ان
اقاتل هؤلاء الشيطين فخرج من المسجد وان المنزل
وملأ زنبيله من الحنطة واراد ان يخرج به ويتصدق
فوثب زوجته وتنازعت وتظاهر الجوار حتى
اخرجت ذلك من زنبيله فرجع الرجل خائبا الى المسجد
فقال الناصح ما اذا صنعت قال لهزمت الشيطين فجاءت
امهم

فهزمتني فقال من ذكره **وقال النبي عليه السلام** ما من يوم
يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم
اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا
مشكات **وروى** عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث كفارات وثلاث
درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما
الكفارات فاسباغ الوضوء على السبرات وانتظار
الصلوة بعد الصلوة ونقل الاقدام بالجماعات واما الدرجات
فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس
نيام واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا في الفقر
والغنا وخشية الله تعالى في السر والعلانية واما المهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه
البزار والفضل له والبيهقي وغيرهما **وروى** حامد بن حميد
رحمة الله عليه قال بلغنا ان امراة كانت تخبز على عهد
عيسى عليه السلام قالت سمعت الاذان فتركت الخبز
في التنور واشتغلت بالصلوة فجاء الشيطان على صورة
امراة ودخل عليها وقال تحترق خبزك فلم تلتفت الى

الى كلامه واخذ التعبين صبيا لها رضيعا والقاه فى التنور
وقال لها قد وقع صبيك فى التنور فلم تلتفت الى كلامه
وقالت فى نفسها ان اصلى له وهو يحفظ صبيى اينما كان
فلما آيس ابليس خرج من عندها وترك الصبى فى التنور
فدخل زوجها ونظر فى التنور فرأى الصبى يلعب بالجمرات
واذا شجرة رمانة قد اخرجت الثمار ونزل منه الحبى
يمشى رمانة واذا الجمرات صارت عقيقا ولؤلؤ يلعب
بها الصبى قال على بامرأة فاتى بها الى عيسى عليه السلام
وقال ما شانك حيث اكرمك بهذه الكرامات قالت
يا روح الله منذ علقت ما ذاصبت بوصوب الا وقد هيأت
الماء لوضوء آخر حبوة القلوب روى عن ابن عباس
رضى الله انه قال دخل ابو امامة الباهلى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم باكيا حزينا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك يا ابا امامة قال لم لا ابكى وقد وجهت الى
مصر الفجل واربعين غلاما وحملها الخنطلة حتى بلغوا
مكة فخرج عليهم المشركون فاغاروا على الجمال وذهب مالى
فلم يبق لى شئ واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ابا امامة دخلت على باكيا حتى ظننت ان تكبيرة
الافتتاح فاتتك قال ابو امامة يا رسول الله ان تكبيرة
الاولى خير من الفجل حملها الخنطلة واربعين غلاما
قال النبى عليه السلام يا ابا امامة لو وصلت الجمال
الى الجبل من المشرق الى المغرب وحملها الذهب والفضة
وقمت على رجليك عشرين السنة وتصدقت بيمناك
الذهب وشمالك الفضة ما ادركت فضل تكبيرة الاولى
وعن النبى عليه السلام انه قال ان العبد اذا كبر
للصلوة مع الامام اجتمعت ذنوبه على ظهره فاذا ركع
اجتمعت على عاتقه الايسر فاذا سجد انحطت ذنوبه على الارض
حبوة القلوب وفى الحديث المؤمن اذا صلى الفجر فى الجماعة
ومات قبل الظهر مات مغفورا واذا صلى الظهر فى الجماعة
ومات قبل العصر مات شهيدا واذا صلى العصر فى الجماعة
ومات قبل المغرب مات على رضاء الله واذا صلى المغرب
فى الجماعة ومات قبل العشاء الاخيرة اشتاقت اليه
الجنة واذا صلى العشاء الاخيرة ومات قبل الفجر دخل الجنة
بغير حساب مشكوة الانوار ويقال من داوم على

على الصلوات الخمس في الجماعة اعطاه الله تعالى
خمس خصال اولها يرفع عنه ضيق العيش والثاني يرفع
عنه عذاب القبر والثالث يعطى كتابه بيمينه والرابع
يمر على الصراط كالبرق اللامع والخامس يدخل الجنة
بلا حساب ومن تهاون بالصلوة عاقبه الله تعالى
باثنى عشر بلية ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة
في القبر وثلثة يوم القيمة اما الثلثة التي في الحيوة
يرفع البركة من كسبه وينزع سماء الصالحين اي علا متهم
من وجهه ويكون بغيظا في قلوب المؤمنين واما الثلثة
التي عند الموت فيقبض روحه عطشانا جايعا وان
شرب مياه الانهار وطعام الارض ويشتد عليه نزع
روحه ويخاف عليه من زوال الايمان واما الثلثة التي
في القبر فيصعب عليه الجواب لسؤال منكر ونكير
ويشتد عليه ظلمة القبر ويضيق قبره حتى ينضم
اضلاعه واما الثلثة التي في يوم القيمة فيشتد
حسابه ويغضب عليه ربه ويعاقبه بالنار مشكوة الانوار
ذكر ان ابليس عليه اللعنة كان يرى في الزمن الاول فقال

له رجل

له رجل يا ابا مرة كيف اصنع حتى اكون مثلك
فقال له ابليس ويحك كلمة عذاب وقد يستعمل
في الترحم لم يطلب مني لهذا احد فكيف تطلب
انت فقال الرجل انا احب ذلك فقال له ابليس ان
اردت ان تكون مثلي فتهاون بالصلوة ولا تبال
بالحلف صادقا ولا كاذبا فقال الرجل بعد عهدت ان لا
ادع الصلوة ولا احلف يمينا ابدا فقال ابليس وانا
عهدت ان لا انصح لآدمي قط اخذ عني واخذ
النصيحة مني الحصة لابد للعاقل ان يعتبر حال
الشيطان ويستدل بها على حال تارك الصلوة فان
السعيد من وعظ بغيره فانه قد جعل مردودا ملعونا
بعد عبادته لربه في السماء والارض اكثر من سبعمائة الف سنة
بترك امره تعالى بالسجود مرة واحدة لواحد من مخلوقات
الله تعالى وهو آدم عليه السلام فكيف خال من ترك
امر ربه بالسجود لذاته عز وجل في كل يوم اربعا وثلثين
سجدة في الصلوة الخمس المفروضة مشكوة الانوار
رجل اذا لم يعرف ان الامام الاعظم ابي رجل اخذ الذهب

فلم يصح ايمانه ولا يقبل شهادته فاذا كان كذلك يجب على
كل واحد ان يعلم فاعلم ان الامام الاعظم رحمة الله تعالى
اخذ عن حماد والحماد اخذ عن علقمة وهو اخذ عن
ابراهيم النخعي واخذ عن عبد الله ابن عباس رضي الله
عنهما وهو اخذ عن النبي عليه السلام وهو اخذ
عن ابراهيم عليه السلام وهو اخذ عن شيث عليه
السلام وهو اخذ عن آدم عليه السلام وهو اخذ
عن جبرائيل عليه السلام وهو اخذ عن اسرافيل عليه
السلام وهو اخذ عن عزرائيل عليه السلام وهو اخذ
عن ميكائيل عليه السلام والميكائيل اخذ عن الله سبحانه
وتعالى فاحفظ ولا تغفل عنه حتى ان يكون ايمانك
صحيحا وشهادتك مقبولا ويجاوزك لن تتوسل نقل
من الاصول الفقه حضرت محمد يك سكز آتيه دك
اسمين بلمك واجب دير مشلر محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد المناف بن قصه بن مرة
بن كلاب بن كعب حضرت امام اعظمك دورت
آتيه دك اسمين بلمك واجب دير مشلر نعمان بن

ثابت بن

ثابت بن طاوس بن هرمز بن نشروان عدل ستي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث وستين سنة ستي
ابي بكر الصديق كذلك ثلث وستين سنة وخلافته
اثنتي سنة واربع شهر ستي عمر الفاروق رضي الله عنه
ثلث وستين سنة وخلافته عشر سنة وثمان شهر ستي
عثمان ذي النورين تسعين سنة وخلافته اثني عشر سنة
ستي علي ثلث وستين سنة وخلافته خمس سنة
وخلافة هذه الاربع بعد رسول الله عليه السلام
ثلثون سنة ثم الملك تقل من هجديه كان بين عيسى
عليه السلام وبين موسى عليه السلام الف وسبعمائة سنة وانه ارسل بينهما
الف نبي من بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم و
بين ميلاد عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم
خمسمائة وتسع وستون سنة والفترة التي لم يبعث فيها
رسول الله اربعمائة واربع وثلثون سنة من تاريخ ابن
جوزي قال انس بن مالك رضي الله عنه انه قال مررت
بباب عايشة رضي الله عنها وهي تبكي على قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وهي تقول في بكائها شعر يا من لم يلبس الحرير

ولم ينم على الفراش الوثير يا من خرج من الدنيا ولم
يشبع من بطنه خبز الشعير يا من اخنار الحصير على السرير
يا من لم ينم بالليل من خوف السعير ثقل من رساله الخفاء
قال عليه السلام كنت جولها لطيفا اطوف العرش مد
فنظر الله الي فاستحييت وعرفت فقطرت مني سبع قطرات
فخلق الله من الاولى ابابكر ومن الثانية عمر ومن الثالثة عثمان
ومن الرابعة علي رضي الله عنهم ومن الخامسة الورد
ومن السادسة الاترج ولا يعلم السابع شرعة الاسلام
قال عليه السلام سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة
ولا يزكيهم ويقول لهم ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل
والمفعول يعني اللواطة وناكح يده وناكح البهيمة وناكح
المرأة في دبرها وجامع المرأة وابنتها والزاني بحليلة جاره
حتى يلعنه ستة الغافلين الدنيا اولها بكاء واوسطها عناء
واخرها فنا والآخرة اولها بقاء واوسطها عطاء واخرها لقا
هذا كلام علي كرم الله وجهه نقل الشيخ عبد الله ادكاني
قال علي كرم الله وجهه والله ما قطعت قطيع الغنم
ولا قعدت على برازات القلم ولا لبست السراويل على القدم

فمن ابن اصابني

فمن ابن اصابني لهذا الالم وعن علي كرم الله وجهه
رضي الله عنه انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب
الفقير فيه عشرة خصال يجب لكل مؤمن اولها ليس له مال
والثاني ليس له قدر والثالث الارض كلها بساطه والرابع
الكثير اوقاته جايعا والخامس ان ضرب صاحبه لا يترك
بابه والسادس ياخذ العدو ويترك الصديق والسابع
حفظ صاحبه بالليل والنهار والثامن اكثر عياله
التكوب والتاسع يكون راضيا بما يدفع صاحبه والعاشر
التوكل اذا مات لم يبق له ميراث وعن ابن عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج لمن لم يحج خير من عشر
غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حج وغزوة في البحر
البحر خير من عشر في البر باب دفع طاعون ايكون
صباح بركة ويسود صكوك بركة اوقيه اللهم سكن
هيبة صكمة قهرمان للجبروت باللطيفة النازلة
الواردة من قضاء الملكوت وبالتوب السابق من جلال
هيبتك وباللسان الناطق بغوامض حكمتك حتى
تنشبث باذيال لطفك ونعتصم بك عن ارتكاب قهرك

يا ذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة يا الله يا الله يا الله
اللهم يا ولي الموالاة ويا كاشف الضر والبلاء اصرف عنا
القحط والقطع والطاعون والبلاء والقضاء
برحمة حبيبك محمد المصطفى وبحرمة خديجة الكبرى
وبعزة فاطمة الزهرا وبحرمة علي المرتضى وحسن
الرضا وحسين الشهيد بكربلا وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا فان الله
خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اللهم اني اسئلك ان تحفظني
من القطع والطاعون وهجوم الفجاءة وسوء القضا
وشر البلاء وشماتة الاعداء انك سميع الدعا وانت
قولا من رحيم يا لطيف لم يزل الطف بنا فيما تزل انك
لطيف لم يزل اللهم يا لطيف اسئلك اللطف
فيما جرت به المقادير حتى ابدى له قدم واف هو
الدائم الباقي والخلائق حتى صمد له كنف قاف يا خفي
الالطاف بحنا ما نخاف جل ربي فقدر عز ربي وغفر والله
غفور رحيم صبر واذكر الله الاكبر يا منتهى طلبي يا غياث
املي

املي رب البك لهرب يا رب عجل فرجي بحرمة حبيبك العربي
حتى صمد كنف قاف يا خفي الالطاف بحنا ما نخاف يا حفيظ
يا باقي يا خلاق هذا دعاء علمه الله تعالى لموسى بن عمران
على نبينا وعليه الصلوة والسلام لدفع عذاب القبر قال الله تعالى
يا موسى من قرأ هذا الدعاء على قبر ميت رفع الله عنه عذاب
القبر ومن قرأ على ثلث حجرات او ثلث مدرات ووضع
واحد عند رأس الميت والاخرى في وسطه والاخرى
عند رجليه لم يعذبه الله اليه البتة ومن قرأ هذا الدعاء
مرة لم يكتب خطيئة الدعاء والدعاء هذا اللهم اني
اسئلك باسمك العظيم الذي هو قوام الدين واسئلك
باسمك العظيم الذي تزف به العالمين واسئلك باسمك
العظيم الذي يحيى به الموت وتثبت به الاحيا واسئلك
باسمك العظيم الذي قامت به السموات والارضون
واسئلك باسمك الذي اذا سئلت به اعطيت واذا
دعيت به اجبت يا رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل يا بديع السموات والارضين يا ذا الجلال
والاكرام يا جواد يا جواد يا جواد يا اكرم الاكرمين

وياارحم الراحمين رب لاتذرنى فردا وانت خير الوارثين
برحمتك ياارحم الراحمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
اجمعين ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم نقلا من البخارى
جمعه كون قبر اوذره اوقيه السلام على اهل لا اله الا الله
من اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله كيف وجدتم
لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا فى زمرة من
قال لا اله الا الله برحمتك ياارحم الراحمين سيد الاستغفار
اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى
فاغفر لى فانه لايغفر الذنوب الا انت قال عليه السلام
من قالها فى النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو
من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات
قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ذكره فى المصابيح وقيل
سيد الاستغفار هذا استغفر الله الذى لا اله الا
هو الحى القيوم واتوب اليه روى عن النبى صلى
الله عليه وسلم من قال هكذا اى قال سيد الاستغفار

المذكور

المذكور غفر له وان كان فر من الزحف اى الحرب مع الكفار
حين لايجوز الفرار بان لايزيد الكفار على ضعف المسلمين
ولهذا الحديث يدل على ان الكبائر تغفر بالتوبة و
الاستغفار كما هو مذهبنا كذا فى التنوير شرح شرعه
مطلب الدعاء عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى
وحين يصبح اللهم انى اسئلك العافية فى الدنيا والآخرة
اللهم انى اسئلك العفو والعافية فى دينى ودنياى
واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى اللهم
احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى
ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى طريقة
دعاء النبى صلى الله عليه وسلم بقراءة فى القعدة الاخيرة
بعد التشهد ودعاء الصلوة اللهم اغفر لى ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله
الا انت وانت على كل شئ قدير اللهم انى ظلمت
نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى

مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
ابن الهيم يقرأ بعد دعاء القنوت اللهم اهدني فيمن
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي
ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من
عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وصلى الله على النبي
محمد وآله وصحبه اجمعين حصن حصين وعن عبد
الله بن عمرانه قال من كان له حاجة فليصم الاربعاء
والخميس والجمعة واذا كان يوم الجمعة وتصدق
بصدقة قلت او كثرت ما بين رغيفين الى ما دون ذلك
فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسئلك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
الذي ملأت عظمته السموات والارض واسئلك
باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو وعنت
الوجوه

الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت القلوب
من خشيته ان تصلي على محمد وان تعطيني حاجتي
كذا وكذا بستجاب باذن الله تعالى وكان يقول للقطط
هذا سفهاء فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم
شرح مشرعه روي عن بعض السلف ان المصلي اذا فرغ
من الجمعة وقال الحمد لله سبع مرات قبل ان يتكلم وقال هو الله
احد سبعا والمعوذتين سبعا سبعا عصم من الجمعة الى
الجمعة وكان حرزا له من الشيطان ويستحب ان يقول
بعد صلوة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد
يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك فيقال من داوم على هذا الدعاء اغناه الله تعالى
عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب كذا في الاحياء
سيد علي زاده قال الامام الغزالي لابنه اقرأ هذا الدعاء
في اوقاتك مخصوصا في اوقات الصلوة اللهم اني اسئلك
من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة وسعها
ومن الرزق شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش
ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعام

امة ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه اللهم
كن لي ولا تكن علي اللهم اختم بالصالحات اعمالنا و
حقق بالزيادة آمالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا
واجعل الى رحمتك مصيرنا ومآلنا واصبب سجال عفوك
على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى
زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا
وثبتنا على منهج الاستقامة واعذنا من جبات الندامة
يوم القيمة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة
الابرار واصرف عنا مكر الاشرار وكيد الفجار
وما اختلف الليل والنهار واعتق رقابنا ورقاب ابائنا
وامهاتنا من النار يا عزيز يا غفار برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد
لله رب العالمين ايها الولد هذا دعاء اضحية
فتقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك ومحمد حبيبك عليهما السلام
بسم الله الله اكبر اللهم لهذا منك ولك عليهما الصلوة
والسلام نقل من المصابيح قال عليه السلام من لم يستغفر
الله كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه مجالسي اسكندري
قال النبي عليه السلام لا يقراء اهل الجنة من القرآن الا طه و
يس

ويس كشاف عن ابن عباس رضي الله عنه يقول اذا
كان يوم العيد او يوم الجمعة او يوم عاشوراء
او ليلة النصف من شعبان تعزج ارواح اموات من قبورهم
ويقدموك على ابواب بيوتهم فيقولون اهل من احد
يذكرنا اهل من احد يترحم علينا اهل من احد يذكر غربتنا
يا من سكنتم بيوتنا يا من سعدتم بما به شقوتنا ومن
انعم في اوسع قصورنا ونحن في ضيق قبورنا ويا
من استكثرتم اثاثنا ويا من نكحتم نساءنا اهل منكم
احد يتفكر في غربتنا وفقرنا كتبنا مطوية وكتبكم
منشورة روضة العلماء وعن انس عن النبي عليه السلام
اذا جاء الملك الموت الى ولي فيسلم عليه وسلامه
عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج
من دارك التي غربتها الى دارك التي عمرتها واذا
لم يكن وليا الله قال له قم فاخرج على دار التي عمرتها
الى دارك التي خربتها نفسير سمرقندي من شتم طالب
العلم في حالة الغضب بلفظ الحمار والخنزير او غير ذلك من
الشتم على وجه الاستهزاء يكفر ويقع طلاقه لانه شتم على رسول الله

ومن شتم علي الله ورسول الله ثم علي الله ومن شتم
علي الله فهو كافر نقل من فتاوى قال ابن عباس رضي الله عنه
ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا او شرا في الدنيا الا اراه الله تعالى
يوم القيمة واما المؤمن فيرى حسناته وسيئاته فيغفر الله له
سيئاته ويثيبه لحسناته واما الكافر فيرى حسناته و
يعذب سيئاته وقال محمد بن كعب القرظي فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا من مؤمن يرى ثوابه في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة شرا من كافر يرى ~~ثوابه~~ عقوبته في الدنيا خيرا من كافر يرى ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وولده وماله حتى يخرج
من الدنيا فليس عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا من
مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه وماله وولده واهله
حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله فضل يبشر به
الله قال النبي عليه السلام حرمة المجاور كحرمة امه متبه الغافلين
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين قالت عايشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون
الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عايشة لا ترد
المسكين ولو بشق تمرة يا عايشة احبي المسكين وقربهم

فان الله تعا

فان الله تعالى يقربك يوم القيمة مصابيح قال النبي
عليه السلام من مات ولم يوص موته كموت الجاهلية
هذا فقير كان ورثته اغنياء فوائد قال عليه السلام
ما من آدمي الا في رأسه سلسلتان سلسلة
الى السماء السابعة والى الارض السابعة فاذا تواضع
رفعه الله الى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله
الى الارض السابعة نقل من شهاب الاخبار قال عليه السلام
من اراد ان تلد امرأته ذكرا فليقع بيده على بطنها فليقل
اللهم اني سميتها محمدا باسم نبيك محمد عليه السلام
تحول الله الاناث بالذكر ونكوان الولد في بطن امه
ستة اشهر هداية قال عليه السلام من اراد ان يحفظ
علم الاولين والاخرين فعليه ان يقرأ قبل طلوع الشمس
عشر مرات متوالية هذا الآية وهي هذه ففهمناها
وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن
والطير وكنا فاعلين عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال رسول الله عليه السلام خصلتان من
كانت فيه كتب الله شاكرا وصابرا من نظر في دينه

الى من لحق فوقه فاسبق على ما فاته لم يكتبه الله تعالى
شاكرا والاصابرا مصابيح ويقول خلف الجنازة الله اكبر
الله اكبر اشهد ان الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت
سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت
والفناء متن شرعه والسنة في دفن الميت ان يوجه نحو
القبلة ويقول واضعه لبسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم
هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت
خير المنزول به وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم اجعل ما
قدم عليه خيرا له مما خلفه وراء ظهره والحقه بنبيك
محمد عليه السلام ويقول ايضا اللهم اياك استودعه
يا رب العالمين فاعده من النار ومن شر الشيطان
ومن شر ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء لروحه و
ثبت عند المسألة منطقه وجاف الارض عن جنبيه
وكان يقال عند اخذ المسحاة لحثي التراب في القبر اول
مرة بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة
لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة العفو والغفران لله
وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل من عليها فان وجه

ويبقى

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ ايضا منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب
ان يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل
بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله
يسير ويستحب ان يقرأ على المقابر ثم يقول اشهد ان
الله يحيي ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت و
ويستحب بعد هذا الدعاء على القبر الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء الا
وجهه ويدوم الملك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا صمدا وترا فردا وترا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يولد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا جزى
الله محمدا النبي عليه السلام عنا ما هو اهله متن شرعه
في الدعاء بعد الدفن اللهم جاف الارض عن جنبيه وصعد
روحه والقه منك رضوانا انا لله وانا اليه راجعون اللهم
نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه و
افتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن
وثبت عند المسألة منطقه اللهم هذا عندك وانت اعلم
منا والعلم منه الا خيرا وقد اجلسته لتسأله اللهم فثبته

بالقول الثابت في الاخرة كما مننته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد عليه السلام ولا تضلنا
بعده ولا تحرمنا اجره برحمتك رحمة الله عليه اربع كرات ادعيه
جاعزه اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الجنة حق والنار حق والبعث حق وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد عليه الصلوة والسلام نبيا وبالقرآن
اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين اخوانا رب الله لا اله
الا هو رب العرش العظيم اربع كرات ذكر آدمه جاعزه قل
رب الله ودين الاسلام ونبي محمد عليه الصلوة والسلام
رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين برحمتك رحمة الله عليه
وفي الحديث من حمل قوائم السرير الاربع ايمانا احتسابا غفر
الله عنه اربعين كبيرة من شرعه ومن السنة الاسراع
بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة
فخير تقدمونه اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن
رقابكم من شرعه والسنة ان يقعد بعد وضع الجنازة على القبر
مخالفة الاهل

مخالفة الاهل الكتاب فانهم يقومون من شرعه وفي الحديث
من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى دفنها
فله قيراطان اصغرهما مثل احد من شرعه اللهم اني اسئلك
زيادة في العلم ونهاية في الحلم وبركة في الرزق وتوبة قبل
الموت وراحة بعد الموت ونجاة من النار ودخولا في الجنة
وفوزا بنعمتها يا ارحم الراحمين ربنا وفقنا لطاعتك
وتمم تقصيرنا وتقبل منا على كرمك الله وجهه لا ننظر الى
من قال وانظر الى ما قال سر بعد الطعام ولو خطوة اللهم
تقبل منا صلوتنا وصيامنا وقيامنا وقرآءتنا وركوعنا
وسجودنا وتمم تقصيرنا وتقبل منا اللهم ارزقنا في الدين
فقها في الدين وزيادة في العلم وكفاية في الرزق وصحة في
البدن وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة
بعد الموت انك على كل شئ قدير برحمتك يا ارحم
الراحمين مومص واذا ظننت اذنه فليذكر النبي
عليه السلام وليصل عليه وليقل ذكر الله بخير من
ذكرك حصن حصين عليه السلام اذا مات مؤمن ووضع في قبره
واحد عليها علم يكون تلك الورقة يوم القيمة ستر فيما بينه وبين النار

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه يعني القرآن كناية عن مذكور جملة
واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعه في
بيت العزة ثم كان ينزل به جبرائيل عليه السلام نجوما في عشرين
سنة ثم تعجب نبيه منه فقال وما ادريك ما ليلة القدر
يعني لم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها و
تسميتها بذلك لشرفها او لتقدر الامور فيها لقوله فيها
يفرق كل امر حكيم وقيل لان العمل الصالح يكون فيها ذا قدر عند الله
لكونه مقبولا واختلفوا فيها قال بعضهم هي ليلة من ليالي السنة
انتهى في شهر رمضان قال ابو درين هي اول ليلة من شهر رمضان
والذي عليه الاكثرون انتهى في العشر الاواخر من شهر رمضان وروى
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر
في الوتر من العشر الاواخر من رمضان وقال هو هي ليلة سبع

وعشرين وهو قول علي وعايشة رضي الله عنهما وفي الجملة
ابهم الله هذه الليلة على الامة ليجتهدوا في العبادة ليالي شهر
رمضان طمعا في ادراكها كما اخفى ساعة الاجابة في
يوم الجمعة واخفى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس
واخفى اسمه الاعظم في الاسماء ورضاه في الطاعات ليرغبوا
في جميعها وسخطه في المعاصي لينتهوا عن جميعها واخفى قيام الساعة ليجتهدوا
قيامها ليلة القدر خير من الف شهر قال القاضي ذكر الالف حذرا من ح
اما التكثير او لما روي انه عليه السلام ذكر اسرائيليا لبس
السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المؤمنون وتقاصرت
اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي
قال المسرون معناه عمل صالح في ليلة القدر خير من عمل
الف شهر ليس فيها ليلة القدر وروي عن ابن هريرة
ان النبي عليه السلام قال من قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال سعيد بن المسيب
من شهد العتمة والعشاء في جماعة فقد اخذ بحظه من
ليلة القدر وروي عايشة انها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم لو وافيت ليلة القدر فاذا اقول قال قولي اللهم

انك عفو تحب العفو فاعف عني فتنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم بيان لما له فضلت على الف وتنزلهم الى الارض
او الى السماء الدنيا او تقربهم الى المؤمنين من كل امر اى من اجل امر
قدر في تلك السنة سلام هي ما هي الاسلامة اى لا يقدر
الله فيها الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاء او
ما هي الا سلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين وقال مجاهد
يعني ان ليلة القدر سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها شرا
ولا ان يحدث فيها اذى حتى مطلع الفجر اى وقت مطلعه
اى طلوعه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر
اعطى من الاجر كمن صام رمضان واحيى القدر وجاء في الخبر
ان عوام الملائكة في ليلة القدر يسلمون على عوام الناس و
جبرائيل عليه السلام يسلم على الذاكرين من امة محمد وربه
الجليل يسلم على المصلين وينزل الوية النور من السماء لواء
حمد ولواء مغفرة ولواء رحمة ولواء كرامة فينصب لواء الحمد
من السماء والارض ولواء المغفرة ينصب في قبر محمد عليه السلام
ولواء الرحمة ينصب على الكعبة ولواء الكرامة ينصب على
الصخرة في البيت المقدس مع كل لواء سبعون الفا من الملائكة

وعلى كل

وعلى الوية مكتوبة لا اله الا الله محمد رسول الله ويمشي كل ملك
في تلك الليلة على باب مؤمن سبعين مرة يسلم عليه الى الذي
الواعظ حكاية كما جاء في الاخبار ان رجلا من الاكابر عزم
السفر فاتى الطريق الى البحر فلما اراد ان يركب السفينة اذ وقع
نظره على البحر فرأى حيوانات البحر يأكل بعضها بعضا فحسب
في ظنه ان القحط وقع في البر فرجع ورد وجهه الى الملاح وقال
ما هذا السر فقال الملاح منذ عشرين سنة نرى الحيوانات هكذا
في البحر ولا نعلم السر فاتى الشيخ سريعا فهتف له هاتف ان يوما
من الساحل البحر رجلا ترك الصلوة وكان عطشانا فغلب
عليه العطش فحسب ان ماء البحر حلو فغرف غرفة واراد ان
يشرب منه فلما وصل الماء الى فيه وجده مرا وظهر له
المرارة في فيه فرد الماء من فيه الى البحر فمن تحوسر ماء ترك
الصلوة وقع القحط في هذا البحر حتى ان السمك يأكل
بعضهم بعضا حكاية من عيسى عليه السلام في بعض الاوقات
على جبل فرأى قرية معمرة بالبساتين والانهار والمياه والثمار
والنعم واهل القرية كلهم مشتغلون بالطاعات والعبادات

وكلهم منعمون بالاموال والمواشي فعظموا عيسى عليه السلام
كلهم واحترموه ثم انهم عرضوا اموالهم لعيسى عليه السلام
لم يقبل منهم شيئا ومر عيسى عليه السلام ثم بعد ثلث سنين
الى القرية فرأى كل ما كان فيها من البساتين قد خربت
والانهار والازهار كلها قد جفت والاشجار والمواشي قد عدمت
ومساجدهم عن الطاعات قد خليت فلم ير فيها من المساجد الا
جدارها ولم ير احدا من اهل القرية فتعجب عيسى عليه السلام
من ذلك وناجى ربه وقال الهي وسيدي ومولاي ان كان
لعيسى عندك منزلة وبها فبين لي ما اصاب لاهل هذه
القرية والاشجار والانهار والاثار والعمارات والعيون امنى
سحر او عين او عدو او ترك طاعة فنزل جبرائيل عليه الصلوة
والسلام وقال عيسى الله يقرئك السلام ويقول عز
وجل الى ما خربت القرية من سبب سحر والاعين والا ترك
طاعة ولكن بسبب ترك الصلوة وذلك ان يوما من الايام
مر تارك الصلوة من القرية وغسل وجهه ويديه من عين
القرية فبسبب ذلك خربت هذه القرية يا عيسى فاذا كان تارك
الصلوة سببا لخراب الدنيا فكيف لا يكون سببا لهدم الدين

وخرابه فستروك في العقبى خراب دين تارك الصلوة والاتل
التعبير الا بتارك الصلوة قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين الاية من انيس الجليسي
رحمة الله الحمد لله جاعل الظلمات والنور ومكور الازمنة
والدهور عالم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وهو الالاه
مذكور وبالنعماء مشكور الا الى الله تصير الامور ان تبارك
وتعالى امركم بالنكاح والمهور ونهيكم عن الزنا والفجور
كما قال الله تعالى جل جلاله في سورة النور اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وانكحوا الايامى
الى واسع عليم وقال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث ورباع صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النكاح سنتي فمن رغب
عن سنتي فليس مني وقال النبي عليه السلام تناكحوا وتوالدوا
تكاثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط
صدق رسول الله اروكيل بسم الله وبالله وعلى سنة رسول
الله جفتلندك شهد كاحلندك رسني وكيل تلق مولاكم فلانة
فلان فتزوجني وكيل قلت قلانة فلان اوعدته الله تعالى لينك

بيوعنبله وحضرت رسولك شريعتيله واما عظم
حضرتارمينك قولاشريفيله اولاكسينك رضاسيله وبين
اكيمزك وكالتي ايله بوحاضر جماعتك شهادتي ايله قالوا ن
كلومهر موجل ايله ويب قبن وكيل اوكيل الموويردم قبول
قلبويردم بوعقد بوكاح قبن وكيلي ويب ويردم قبول قلبويردم
بوعقد بوكاح الله محمد رسوله محمد والناكح راغب
والمنكوحة مرغوبة والمهر على ماتن احسبا ويصح الاجرة في
كل فائدة والفتوى في زماننا ان ياخذ الاجرة من مال الوارث
لانه تحقيق بين الوارث والاجرة فيه من اربعين درهما
درهم كما في الزكوة وفي النكاح ياخذ من خمسين درهما درهم
لانه تمييز بين الحلال والحرام كما قال الله تعالى انما غنمتم من
شئ فان لله خمسه الآية والاجرة جائزة من العقد كما في تعليم
القرآن والامامة وغيرهما واما اجرة النكاح هل يلزم على
الرجل ام على المرأة فعند الشافعي يلزم عليها قياسا على الزكوة
وعند ابي حنيفة ومحمد يلزم على الرجل وقال الكرخي والطحاوي
يلزم عليهما وان كان الموكل غالبا والوكيل حاضرا فيطالب
من الوكيل لانه قائم مقام الموكل وان كانت الاجرة غير
معين

معين ياخذ الاجرة بحساب الشهر من خمسين درهما درهم
من البسوط روي في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل قال لامرأته
حتى اشاور مائة انسان فشاورهم تسعة وتسعين ويقي
واحد فعزم ان اول من لقيه غدا يشاوره ويعمل برايه فلما
اصبح وخرج من بيته لقي المخرج مجنونا راكبا على
بقرة قصبة فاغتم لذلك ولم يجد بدا من الخروج عن عهده
فتقدم اليه فقال له ذاك المجنون احذر فرسي هذا
كيلا يرمحك اي لا يضربك برجله فقال الرجل احبس
فرسك حتى اسالك عن شئ فوقف فقال ان اريد ان
اتزوج فكيف اتزوج فقال النساء ثلث واحدة لك وواحدة
عليك وواحدة لك وعليك ثم قال احذر الفرس كيلا
يضربك ومضى فقال الرجل احبس فرسك ففسر
كلامك فقال اما الاول فهي البكر فقلبها وحبها لك
ولا تالف غيرك واما الثاني فالمتزوجة ذات ولد تاكل مالك
وتبكي على الزوج الاول واما الثالث فالمتزوجة التي لا
ولد لها فان كنت خيرا من الاول فهي لك والا فعليك
فقال الرجل تكلمت بكلام الحكماء وعملك عمل المجانين قال

بالهدا اراد ان يجعلوني قاضيا فجعلت نفسي هكذا
حتى نجوت منه ذكره في البستان شرح شرعه يقال عند وقوع
الفتنة اللهم اصرف عنا بحول الله يجب اللهم يا ذا الفضل
والاحسان خلصنا من هذه المحنة ونجنا من هذه البلية
وقنا سوء القضاء واكفنا حلول البلاء واعذنا
سبوت الاعداء وامنع عنا صنوف العوادي والهدنا
من كل سوء واظفرنا بكل مرجو اللهم بحرمة محمد وآله فرج
هذا الغم انت كاشف الكروب ومجاب المكروب رب
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين جل ربي وقد عز
ربي وقهر والله غفور لمن صبر واذكر الله اكبر
والحمد لله رب العالمين وان ابتلى بهم او دين فليقل
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك
من الجبن والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك
من غلبة الدين وقهر الرجال قال عليه السلام الحمد لله الذي
اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه حصن حصين قال عليه السلام
ما من احد يوم القيمة الا يلوم نفسه فان كان محسنا
يقول

يقول لم لا ازدت احسانا وان كان غير ذلك يقول
لم رغبت عن المعاصي وهذا عند معاينة الثواب والعقاب
قال عليه السلام الناس ينام اذا ماتوا انتبهوا عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام مثل المؤمن الذي
يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب
ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها
وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي
يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر
مصابيح بعد الطلوع الصبح والمغرب يدي كرة او قوموا
ستتدرون اللهم اجرنا من العذاب عذاب القبر والنار وادخلنا
الجنة مع الابرار واوجر كرة اللهم اني اعوذ بك
من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما اعلم
انك انت علام الغيوب بستار العيوب غفار الذنوب
واليه اتوب

هذا كتاب الوصية لامام الاعظم لابي يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه وصية الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى لتلميذه يوسف
ابن خالد السمتي البصري رحمه الله تعالى وصى بها حين
استاذنه للخروج الى وطنه البصرة فقال لاحتى اتقدم
اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشرة الناس ومراتب
اهل العلم وتاديب النفس وسياسة الرعية ورياضة
الخاصة والعامة وتفقد امر العامة حتى اذا خرجت بعلمك
كان معك آلة تصلحك وتزينك ولا تشينك واعلم
انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو كانوا
امهات واباء ومتى احسنت عشرة الناس من اقوام
ليسوا لك اقرباء صاروا اقرباء ثم قال لي اصبر يوما حتى
افرغ لك نفسي واجمع لك همتي واعرفك من الامر
ما تحمد وتجعل نفسك عليه ولا حول ولا قوة الا بالله فلما
مضى الميعاد قال بسم الله الرحمن الرحيم انا اكشف لك
عما عزمت عليه كان بك وقد دخلت بصرة واقبلت على

المناقضة

المناقضة مع مخالفيك ورفعت نفسك عليهم ومقاولت
بعلمك لذيهم وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم
ولجهتهم فهجروك وضللتهم فضللوك ويدعوك
واقصل ذلك الشين بنا وبك واحتجت الى الهرب والانتقال
عنهم وليس هذا برأي فانه ليس بعاقل من لم يدار من
ليس له من مدارة بد حتى يجعل الله تعالى له مخرجا قال السمتي
رحمه الله تعالى ولقد كنت علما ما قال ثم قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
اذا دخلت البصرة استقبلك الناس وزاروك وعرفوا
حقك فانزل كل رجل منهم منزلته اكرم اهل الشرف
وعظم اهل العلم ووقر الشيوخ والطف الاحداث وتقرب
الى العامة ودار التجار واجتنب الاشرار ولا تتهاون بالسلطان
ولا تغترن احدا بقصدك ولا تقترن في مروءتك اياهم
ولا تخرجن سرك الى احد ولا تثقن بصحبة احد حتى
تمتحنه ولا تخادم خسيسا ولا وضيعا ولا تقولن من
الكلام ما ينكر عليك في ظاهره وآباك والانبساط الى
السفهاء ولا تجيبن دعوة ولا تقبلن هدية وعليك
بالمداراة والصبر والاحتمال وحسن الخلق وبسط الندى

واستجد ثياب كسوتك واكثر استعمال الطيب و
فرّ مجلسك ولكن ذلك في اوقات معلومة واجعل
لنفسك خلوة ترتم بها حوائجك وتقدم في تقويمهم
وتاديبهم بنفسك فانه ابقى لمالك واهيب لك وحافظ
على صلواتك وابذل طعامك فانه ماساء بخيل قط ولكن
لك بطانة يعرفك اخبار الناس فمتى عرفت بفساد فازدد
في الصلاح ومتى عرفت بصلاح فازدد رغبة وعناية
في ذلك واجعل في زيارة من يزورك ومن لا يزورك و
الاحسان الى من احسن اليك او اساء اليك وخذ
العفو وأمر بالعرف وتغافل عما لا يعنيك واترك كل
ما يوذيك وبادر في اقامة الحقوق ومن مرض
اخوانك فعده بنفسك وتعاهده برسلك ومن
غاب منهم افتقد احواله ومن قعد منهم عنك فلا
تقعدان عنه وصل من جفاك واكرم من اتاك
واعف عن اساء اليك ومن تكلم منهم بالقبيح فيك
فتكلم فيه باحسن الجميل ومن مات لم تمت فاقض له
حقه ومن كانت له فرحة تسرّه بها ومن كانت له مصيبة

عزه

عزه عنها ومن اصابه لهم فتوجع له به ومن استنهضك
بامر من امورة فانهض له ومن استغاثك اغثه ومن
استنصرك انصره واظهر التودد الى الناس ما استطعت
وافش السلام ولو على قوم لئام ومتى جمعك وغيرك
مجلس او ضمك واياهم مسجد وجرت المسائل وخاضوا
فيها بخلاف ما عندك لم تتبدل لهم منك خلاف فان سئلت
عنها واجبت لما يعرفه القوم ثم تقول وفيها قول آخر
وهو كذا وحجة كذا فاذا سمعوا منك عرفوا قدرك
ومقدارك وان قالوا هذا قول من نقل قول بعض الفقهاء
فاذا استقروا على ذلك والقوه وعرفوا مقدارك وعظموا
محلك فاعط كلا من يختلف اليك نوعا من العلم
يتفاوتون فيه ويأخذ كل واحد منهم يحفظ شيئا منه
وخذهم بجلي العلم دون دقيقه ومازجهم احيانا وحادثهم
فاتها تجلب المودة وتديم بمواظبة العلم واطعمهم
احيانا واقض حوائجهم واعرف مقدارهم وتغافل عن
زلاتهم وارفق بهم وسامحهم ولا تتبد لاحد منهم ضيق
صدر او ضجر وكن لكل واحد منهم وعاما الناس معا

ملتك لنفسك وارض منهم بما ترضى لنفسك
واستعن على نفسك بالعصبة لها والمراقبة لاحوالها
والتضجر لمن لا يضجر عليك ودع الشغب واستعمل لمن
لا يستعمل [illegible] لا تكلف الناس ما لا يكلفونك وارض لهم
ما رضوا لانفسهم وقدم حسن النية واستعمل الصدق
واطرح الكبر واياك والحدة وان عذروا بك واذا اتهموك
وان خانوك وتمسك بالوفاء واعتصم بالتقوى وعاشر
اهل الاديان حسب معاشرتهم لك فانك ان تمسكت
بوصيتي لهذه تجوت ان تسلم وتعيش سالما ان شاء الله
تمت الوصية وروى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
ويلتمسون اهل الذكر فاذا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا
الى حاجاتكم قال فيحفون منهم باجنحتهم الى سماء الدنيا فاذا
تفرقوا عرجوا الى السماء قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم
منهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
قال فيقول الله تعالى هل رأوني فيقولون لا والله ما رأوك
قال فيقول الله تعالى كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك

كانوا اشد

كانوا اشد ذلك تمجيدا واكثر لك تسبيحا من
المعارف قال بعضهم الاذكار على سبعة اوجه الاول ذكر
اليدين وهو اعانة الضعفاء والثاني ذكر بالرجلين
وهو المشي الى زيارة العلماء والمساكين وزيارة الاقرباء
والقبور والثالث ذكر بالعينين وهو المداومة على
البكاء والنظر الى المصحف والوالدين والعلماء والرابع
ذكر بالاذنين وهو استماع القرآن والحديث وكلام
العلماء والى كل خير والخامس ذكر بالقلب وهو القطع
من دار الفناء الى البقاء ومنية الخبر والسادس ذكر
بالروح وهو الاشتياق الى رؤية لقاء والسابع ذكر
باللسان وهو التلاوة والتسبيح والتهليل والدعاء وغير
ذلك من المعارف وعلى هذا الخبر عن منصور بن عمار قال
اذا اردت موت العبد قسم حاله على خمسة اشياء المال للوثنة
والروح لملك الموت والجسم للديدان والعظم للتراب والحسنات
للخصوم ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب
ملك الموت بالروح للملك لله وان ذهب الديدان بالجسم وان
ذهب الخصماء بالحسنات يجوز وان ذهب الشيطان

لا اذهب الا بالايمان عند الموت فانه يكاد نوافر اقا من الدنيا
نعوذ بالله من ذلك من المعارف وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه بحظ وافر
من المعارف فالانسان وان طلب العلم لغير الله فحصول
اول من الجهل من المعارف وقد قيل في الخبر في بدن لا يصيبه
الاسقام وللخير في مال لا يصيبه النوائب من المعارف
قال عليه السلام لو كانت السموات قرطاسا والاشجار
اقلاما والبحار مدادا والانس والجن والملائكة كلهم
كتابا فكتبوا ثواب تكبيرة الافتتاح الى يوم القيمة
عجزوا عن كتابة ثوابها وعشر عشرها من المعارف
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن
خمسة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم مصابيح وروي
عن بعض الصحابة انه قال ذلك لا يحفظ الله اليهم يوم القيمة
معلم الكتاب تكلف الشيء ما لا يطيق ورجل يجلس
عند السلطان ويتكلم بهواه ورجل يسأل وهو مستغن
عن السؤال

عن السؤال من المعارف واما فضيلة القعود والتشهد
ما روي عن النبي عليه السلام انه قال اخبرني جبرائيل
عليه السلام اذا قعد امتك وتشهد اعطاه الله تعالى
ثواب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وفي رواية اخرى انه قال قال جبرائيل عليه السلام
من قعد وتشهد كتب له بعدد جهود كل
يهودي ويهودية حتى ومنت عشر حسنات
ورفع عشر درجات وكتب له بعدد كل نصراني ونصرانية
حتى ومنت عبادة سنة واعطاه الله تعالى بعدد كل واحد
منهم كافر وكافرة حتى ومنت مدينة في الجنة وكتب له
بعدد كل واحد جنة وعمرة واعطاه الله تعالى بكل حرف
منه الف نور وزوجة حور من المعارف قال عليه السلام
من قعد وتشهد فله الجنة حكى اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام وقال يا داود اتخذ نعليك من حديد و
عصاك من حديد واطلب العلم حتى ينخرق النعلين
وينكسر العصا من المعارف قيل لحكيم من الحكماء
لو كانت الدنيا كلها جعلت لك ما فعلت بها قال كنت

جعلتها لقمة واحدة ووضعتها في فم من قال لا اله الا الله
محمد رسول الله مرة واحدة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تعلم مسئلة واحدة في دين الله افضل من عبادة سبعين
سنة قال عليه السلام من قعد عند باب المسجد واشتغل
بكلام الدنيا وعيوب الناس ولم يعظم بيت الله
فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان
وقال عليه السلام في الحديث من تكلم بكلام في المسجد احبط
الله عمله اربعين سنة زيلبي رحمة الله دعا رسول الله عليه
السلام اللهم لقني بالعلم وزيني بالحلم وكرمني
بالتقوى وجملني بالعافية دعاء استسقاء اللهم
اسقنا غيثا مغيثا عذبا طيبا نافعا غير ضار عاجلا ورفايح
حاشية صدر الشريعة عن علي رضي الله عنه انه قال اتى على الناس
زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من الدنيا الا رسمه
ولا من القران الا درسه يعمرون مساجدهم وهي خراب من
ذكر الله تعالى شر اهل ذلك الزمان علماؤهم منهم تخرج الفتنة
اليهم تعود مسكين قبل قوام الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء
وبعدل الامراء وبصدقة الاغنياء وبدعاء الفقراء المعارف

قال عليه السلام

قال عليه السلام فاني اطلعت ليلة المعراج مع النار فرايت
انه اكثر اهلها الفقراء اهلها الفقراء قالوا يا رسول الله من
لا قال لا من العلم فمن لم يتعلم ولم يسمع ولم يختلف العلماء
لا يأتي له احكام العبادة والقيام بحقوقها ولو ان رجلا
عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين
واعلم ان مدار امر العبودية وملاك العبادة والخدمت
لله رب العالمين على العلم فانه يجب عليك ان تعرف
معبودك ثم تعبده وكيف تعبده من لا يعرفه
باسمائه وصفاته شيئا العياذ بالله بما يخالف الحق فيكون
عبادتك هباء منثورا وهيهات يبلغ العبد منازل الابرار
والدرجات العلى الا ان العلم حيات القلب من العمى ونور
الابصار من الظلم وقوة الابدان من الضعف جمع كيسى
اوقسم البينة انك كنا في عفو اولا اوجاعه كيده دعا بود

بسم الرحمن الرحيم لا اله الا الملك الجبار لا اله الا الله الواحد
القهار لا اله الا الله العزيز الجبار لا اله الا الله الكبير المتعال
لا اله الا الله محمد رسول الله خذ عيني الى سواد ليل
وجار عزيز وسلطانك قاهر وامرك غالب على كل شئ

قدس من المعارف قال عليه السلام ما من لاحد ينظر الى ابويه
الا كتب الله له بكل نظرة حجة مقبولة وعمرة مبرورة
قال عليه السلام اذا كان آخر الزمان رئيس القوم
ارذلهم دعائم مصيبت اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى
خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها مصابيح يبدأ بالنية
ويقول بقلبه ولسانه نويت ان توضؤ للصلوة رفعا
لحدث تقربا الى الله تعالى دعاء ابدست لبسم الله العظيم
العظيم والحمد لله على دين الاسلام ثم يغسل يده ثلثا
ويقول الحمد لله الذى جعل الماء طهورا وجعل الاسلام نورا
اغرة صوويردكده اللهم اعنى على تلاوت ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك وتوفيق طاعتك بورينه
صوويردكده اللهم ارحنى من رايحة الجنة وارزقنى
من نعيمها والمرحنى من رايحة النيران يوزينه صوويرد
دكده اللهم بيض وجهى بنورك يوم تبيض وجوه
اوليائك والسود وجهى بظلمتك يوم تبيض وجوه
تسود فيه وجوه اعدائك صاغ قولنى يودقده اللهم
اعطنى كتابى بيمينى وحاسبنى حسابا يسيرا وانقلب

الى اهله

اهله مسروراً صول قولنى يودقده اللهم لا تعطنى كتاب
بشمالى ولا من وراء ظهرى ولا تحاسبنى حسابا شديدا
ولا تجعلنى من اصحاب السعير باشنه مسح اندوكده
اللهم غشنى برحمتك وانزل على من بركاتك وبجنى
من عذابك قولغنه مسح اندكده اللهم اجعلنى من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه بوينه مسح اندكده
اللهم اعتق رقبتى من النار واحفظنى من السوء كل
والاغلال صاغ ايغين يودقده اللهم ثبت قدمى على
الصراط يوم تزول فيه الاقدام صول ايغين يودقده
اللهم اجعلنى سعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا
مقبولا وتجارة لن تبور بجفوك يا عزيز يا رحيم
يا ارحم الراحمين بعد الوضوء اوقيه ويقول عند شرب
فضل وضوئه اللهم اشفنى بشفائك وداوبى بدوائك
واعصمنى من الوجع والامراض والاوجاع بسبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسولك وصفيك ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين

واجعلنى من عبادك الصالحين واجعلنى من الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نقل من جوامع الفقه
قوله وجلسته اولان تعديل اركانك تركذلك ونبوى
اتوفى آفات الازم كلوا برات الفقر ايراث البغض علماء
الآخرة شهادة مردود ايجاب الانكار على كل قادر اظهار
المعصية للناس فى كل يوم خمس وجوب الاعادة الموت
على غير ملة محمد عليه السلام صحة اطلاق السارق عليه الحرمان
من نظر الله تعالى الصلوة عدم قبول الصلوة كون الصلوة
جدعا ضرب الوجه بالصلوة سواء الادب فى منجيات الرب
المخيبة والخسران كون الصلوة سببا لفساد سائر الاعمال
يكون مستحقا العذاب النار ان يقتدى به الجاهل ويظن
ان التعديل ليس بلازم كونه سببا لمسابقة الامام فى الافعال
وهى حرام بل مبطلة للصلوة كونه سببا لاتيان الاذكار المشروعة
فى الانتقالات بعد تمام الانتقال لزوم احد الامور المكروهة
اسخاط الخالق بخالفة امره تفريح عدوه وعدو الله تعالى
ابليس لعنة الله عليه بعد من الجنة قرب من جهنم جفاء
من هو احب اليه وهو نفسه تنجيس نفسه وقد جعلها

الله تعالى

الله تعالى طاهرة اذاء الحفظة الذين لا يفوتونه اخراج النبى
صلى الله فى قبره اشهاده على نفسه والتقبل والتهاون الخيانة
بجميع الخلائق نقل من معدل الصلوة عن ابراهيم بن ادهم
رحمة الله عليه انه خرج الى سوق البصرة فيجب الناس اليه
فقالوا يا ابراهيم ان الله تعالى يقول ادعونى استجب لكم فنحن
ندعوا فلا يستجاب لنا قال نعم فان فى قلوبكم قامت بعشرة
اشياء اولها عرفتم الله فلم تعبدوه وقلتم ولم تؤدوا
حقه والثانى تحبون الرسول فلم تطيعوه وتركتم سنته
والثالث قرأتم كتاب الله ولم تعملوا بما فيه ولم تخلوا حلاوته
ولم تحرموا حرامه والرابع قلتم ان الشيطان لنا عدو ووافقتموه
ولم تعادوه والخامس اكلتم نعمة الله ولم تؤدوه شكر الله و
السادس تقولون ان الجنة حق ولم تعملوا لدخولها والسابع
علمتم ان النار حق فلم تخافوها ولم تهربوا والثامن قلتم ان
الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع اذا نبهتم من نومكم
اشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم والعاشر
اذا دفنتم موتاكم فلم تعتبروا بها فمن ذلك لا يستجاد عاؤكم
دعاء بعد الصلوة اللهم ربنا اغفر لنا واجبنا ولوالدينا

ولاستاذنا ولاقرابتنا ولاصدقائنا ولكل من له علينا
ولكل من احسن الينا ولجماعة الحاضرين ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
برحمتك وكرمك ولطفك يا ارحم الراحمين اللهم
ارزقنا فقها في الدين وزيادة في العلم وكفاية في الرزق وصحة
في البدن وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة
بعد الموت انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير اللهم
يسر لنا ايمانا دائما وقرآنا كاملا وعلما نافعا وعملا صالحا
ولسانا ذاكرا وقلبا خاشعا ويدا صابرا اللهم اختم
عمرنا في الخير الوقت بالايمان والقران واحفظ اجسامنا
في الاخرة من النيران اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله
علينا مشتبها فنتبع الهوى آمين يا رب العالمين ويا خير
الناصرين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسئلك
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نعوذ بك
من النار وما قرب اليها من فعل او قول او عمل دعاء آية
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

روى بالأسانيد

روى بالأسانيد الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس في المسجد ذات يوم فاتاه جبرائيل عم
وقال يا محمد يرفع الى السماء طاعة لصاحب من اصحابك
رضي الله عنهم تساوي مع طاعة اهل المشرق والغرب
فقال له يا جبرائيل ما اسمه قال اسمه عكاشة فارسل النبي
عليه الصلوة والسلام اليه واحضره وسأل عن طاعته فقال
يا رسول الله لا طاعة لي زيادة من سائر الصحابة رضوان الله
عليهم الا اني ادعو كل صباح بهذا الدعاء بسم الرحمن الرحيم
اللهم ان دخل الشك في ايمان بك ولم اعلم به تبت اليك
عنه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان دخل
الشرك في توحيدي اياك ولم اعلم به تبت اليك عنه لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان دخل الكفر
في اسلامي ولم اعلم به تبت اليك عنه لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان دخل النفاق في قلبي من
ذنوب الكبائر ولم اعلم به تبت اليك عنه لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان دخل التشبيه
في معرفتي اياك ولم اعلم به تبت اليك عنه لا اله الا الله

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بك وبرسولك
بلا شك ولا شرك ولا كفر ولا نفاق ولا تشبيه اللهم
احفظنا على الايمان واخرجني من الدنيا الى جوارك مع الايمان
قال عليه السلام الفقر فخري وبه افتخر وقال عليه السلام الفقر
سواد الوجه في الدارين وقال عليه السلام كاد الفقر ان يكون
كفرا قال نجم الدين رحمه الله الفقر ثلثة افتقار الى الله دون الغير
وافتقار الى الله مع الغير وافتقار الى الغير دون الله تعالى
واشار النبي عليه السلام بالحديث الاول الى الاول والثاني
الى الثاني والثالث الى الثالث قال عند الزاهدين التواضع
ترك التمييز في الخدمة يقول ابو سليمان من رأى لنفسه
قيمة لم يذق حلاوة الخدمة من رسالة القشيري من قبل
قدم والدته فكانا قبل عتبة الجنة صدق رسول الله قال عليه السلام
من قال الله وقلبه غافل عن الله فخصمه في الدارين الله وقال
علي كرم الله وجهه لبسم الله الرحمن الرحيم اربعة كلمات و
الذنوب اربعة انواع ذنوب الليل والذنوب النهار و
ذنوب السر والعلانية فمن قرأ هذه الكلمات الاربعة
بالاخلاص غفر الله له هذه الاربعة من المعارف قال عليه السلام
اذا قال

اذا قال العبد آمين في آخر الفاتحة خلق الله تعالى بكل حرف ملكا
فسبحت له الملائكة الاربعة الى يوم القيامة وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين
قال آمين اسم من اسماء الله تعالى ختم به دعاء عبدة المؤمنين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام و
لا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله لكم قال بعض المفسرون
ان الله ملكا خلقه من نور الف آمين وملكا
خلقه من نور الميم وملكا خلقه من نور النون يسبحون
لله هذه الملائكة الى يوم القيامة وثوابها لقائلها و
اذا قال المؤمن آمين اعتق الله جسده من النار و
من المعارف اللهم عافني في بدني اللهم عافني في
سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت آفة العلم
النسيان واصل النسيان بالعصيان فمن اراد ان لا يكون
ناسيا فلم يكن لله تعالى عاصيا وعن علي رضي الله عنه لهم
سبعة وثامنهم كلبهم اسماؤهم يمليخا مكلس
مكشلينا مشلينا مرنوشي دبرنوشي ساذنوشي
كفشطيطوشي قطمير مدينتهم افسوس و

وهو المشهور باسم القاموس قاضي البيضاوي قال النسابورتي
عن ابن عباس رضي الله عنه ان اسماء اصحاب الكهف تصلح
للطالب والهرب واطفال الحريق تكتب في جرقة وترمى
بها في وسط النار وبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه
في المهد والحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب
منصوب في وسط الزرع والضربان والحمى المثلثة و
الصداع والعقاء والباء والدخول على السلاطين تشد
على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى و
لحفظ المال والركوب في البحر والنجات من القتل نقلا من
حاشية الفاضل البيضاوي لسعدي چلبي رحمة الله
قال في فتاوى الحجة وقيل ان المرأة اذا تعسر عليها الولادة
تكتب على قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم والقت ما فيها
وتحملت واذنت لربها وحقت الهياشر اهيا وتعلق
على فخذها اليسرى يلقى المولود من ساعته ان شاء الله تعالى
نا ناخانيه اظافر الهدهد تحرق وتدق وتسقى المرأة
فانها تحبل اذا باشرها وجها باذن الله تعالى عجايب
مخلوقات ويقرأ سورة الاخلاص ويقول اللهم ان

ان ترزقني من هذه الوقعة ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه
الله تعالى ذكرا ان شاء الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وضع
يده على بطن امرأة وهي حامل وقال بسم الله الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمدا
باسم محمد عليه السلام فانه يأتي غلاما هكذا في منبع الآداب
شرح مشرعه ومن قرأ على بطن امرأة ثلث مرات محمد
محمد محمد رزقه الله تعالى ولدا ذكرا نقلا من تاتارخان باب
ما جاء في فضل الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ما روي عن النبي انه قال من صلى علي مرة واحدة خلق الله من
قوله ملكا له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب
رأسه وعنقه منادي تحت العرش يقول الله تعالى صل على عبدي
ما دام العبد يصلي على حبيبي وعنه عليه السلام انه قال
من صلى علي مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ومن نسي
الصلوات علي فقد اخطأ طريق الجنة وعنه عليه السلام
من صلى علي صلت عليه الملائكة وصلى الله عليه ومن
صلى الله عليه لم يبق شيء في السموات والارضين الا

يصلون عليه وعنه عليه السلام انه قال ما من احد يذكرني
ثم يصلي علي الا غفر الله له ذنوبه وان كانت ذنوبه اكثر من رمل
عالج وعنه عليه السلام انه قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا
ما يقول وصلوا علي فانه ما من احد يصلي علي مرة الا صلى
الله عليه عشر مرات باب ما جاء في فضل لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
خلق الله تعالى من قوله طيرا رأسه من الياقوت وجسده
من الدر ورجلاه من اللؤلؤ وجناحاه من الزعفران
وذنبه من الزبرجد مكتوب على صدره ان هذا الطير
خرج من فم قائل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يعبد الله تعالى مع الملائكة الى يوم القيامة
وعبادته لقائلها وعنه عليه السلام انه قال ان موسى
عليه السلام دخل يوما في المسجد فرأى رجلا في المسجد
يصلي فلما سلم دعا الله تعالى باسماء لم يسمع موسى عليه
السلام مثل ذلك فقال موسى من انت يا رجل فقال
انا ابليس فقال موسى لم لا تتوب فقال ابليس اي اقبل
الله تعالى توبتي قال نعم قال ابليس فله حتى تقبل توبتي

فاتوب

فاتوب قال موسى يا رب ان ابليس يريد ان يتوب قال
الله تعالى له ائتي يسجد لقبر آدم عليه السلام فرجع موسى
عليه وقال لابليس فضحك ابليس اللعين فقال ما
سجدت لآدم حين كان حيا وكان في الجنة فالآن اسجد
لقبره ثم قال لموسى اعلمك بكلمات واحفظهن لا تجلس
على مائدة عليها الخمر فانها تاج كل شر ولا تخلو امرأة ليست
لك بمحرم وإياك والكبر فانه اخرجني من الجنة واذا
غضبت فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حتى
يسكن غضبك وعنه عليه السلام انه قال من احد اصبح
الا ملك قائم في بابه وشيطان مكاموكل عليه واذا خرج
العبد من عتبة بابه فقال بسم الله يقول الملائكة هديت
واذا قال توكلت على الله يقول الملائكة كفيت واذا
قال لا حول ولا قوة الا بالله من قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم خرج عن ذنوبه كيوم ولدته امه ودفع عنه
سبعين بابا من الشر وعنه عليه السلام انه قال لما رأيت
ابراهيم عليه السلام ليلة اسري بي الى السماء فقال يا محمد
مر امتك ليستكثروا من غرس الجنة قلت ما هي يا ابراهيم

قال قول لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم باب ما جاء في
فضل الجمعة وهو ما روى عن انس بن مالك انه قال خطبنا رسول
في يوم الجمعة فقال ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا
بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا بينكم وبين ربكم
بكثرة الذكر والصدقة في السر والعلانية واعلموا ان الله تعالى
قد فرض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري
في سنتي هذا في مكاني هذا فمن تركها في حيوتي او بعد موتي
الى يوم القيامة استخفافا بحقها وجحودا بها وعنه عليه
السلام انه قال سيد الايام يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى آدم
وفيه ادخله الجنة وفيه تاب الله عليه وفيه خلق الله الجنة
وفيه تقوم الساعة وفي الجمعة ساعة لا يوافقها العبد
يدعو الله الا استجاب الله له فقال ابن عباس رضي الله عنه
وهي تكون بعد العصر وعنه عليه السلام انه قال يوم الجمعة
عيد للمسلمين يا معاشر ان الله تعالى جعل الجمعة عيدا للمسلمين
في الجنة فاغتسلوا يوم الجمعة فان الغسل يوم الجمعة يغسل
الذنوب وفيه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة الا مريضا او مسافرا
او عبدا

او عبدا او امرأة فمن استغنى بلهو او تجارة استغنى الله منه والله
غني حميد وفيه ما روى عن الحسن البصري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال عرض جبرائيل على الايام فعرض يوم
الجمعة ولها نور ساطع وفي وسطها نقطة سوداء فقلت
يا جبرائيل ما لهذه النور قال لهذا نور يوم الجمعة وقلت
ما لهذه النقطة قال لهذا يوم القيامة يكون فيه باب ما جاء
في فضل العيد وهو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله يغفر من امتي في شهر رمضان ما لا يحصيهم احد
في الدنيا الا الله ويغفر من امتي ليلة القدر مثل ما غفر في
سائر الايام فاذا كان يوم العيد فيقول الله قوموا مغفورا
لكم ذنوبكم فيغفر من بقي وعنه عليه السلام انه قال ان لله
في كل ساعة من الليل والنهار في شهر رمضان ستمائة الف
عتيق من النار ممن قد استوجبوا النار ويعتق في يوم العيد
مثل ما اعتق في جميع شهر رمضان نبيوتا من ياقوت حمراء
عاليها سافلها مشبكة بالذهب عليها استار سندس
واستبرق طول كل بيت مسيرة مائة عام وفي كل بيت مائة
الف قصر بيضاء سمكها من زبرجد خضراء يطرد انهارها

واشجارها دانية ثم قال يجعل لهذا الجنان حقا في يوم العيد
لمن صام شهر رمضان وعنه عليه السلام انه قال ان الله
يضاعف لامتي في يوم عيدهم كالزمان يضاعف في ايام رمضان
ولياليها قيل يا رسول الله ان الله يضاعف لصائم شهر رمضان
على سائر الايام قال نعم ويكون اضعافهم في يوم العيد كاضعاف
ما يكون في شهر رجب شهر رمضان وعنه عليه السلام انه
سئل كعب الاخبار عن ذكر الفطرة في كتب الانبياء قال نعم والاضحى
ايضا سماه في التوراة يوم القبول فيه تقبل الله تعالى صيام
صائمي شهر وسائر طاعتهم وسماه في الانجيل يوم المزيد
يزيد الله تعالى لهم الخيرات وينزل عليهم البركات و
يغلق عليهم ابواب العقوبات وسماه في الزبور يوم
الرحمة فيه ينظر الله تعالى العصاة بالرحمة فلا يبقى احد الا
ويصير عتيقا من النار باب ما جاء في فضل الاضحية وهو
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خبأت امتي الذين
يضحون وشرار امتي الذين لا يضحون وكل دار لا يضحى
فيها تشكو الى الله تعالى فيقبل الله تعالى شكايتها فيرفع البركة
عن تلك الدار والمال ويدخل فيها المصيبات وعنه عليه السلام

انه قال

انه قال اذا ذبح العبد الاضحية غفر الله لكل قطرة تقطر من دمها
على وجه الارض كبيرة من الكبائر وكتب الله له بكل طاقة من
صوفها عشر حسنات ومحى الله عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات وله بكل شعرة نور يمضي له من قبره الى الجنة
وعنه عليه السلام انه قال اذا خرج العبد اول ما يخرج من قبره
يستقبله فرس ضاحكا مستبشرا كالفرس الاشهب له
جناحان مكللان بالدر والياقوت وعليه سرج من زبرجد
حمراء ولجامها من ياقوت حمراء فيقول ادنوك فاركبني
فيقول العبد من انت قال انا القربان الذي قربت يوم كذا وكذا
فيركب فيطير به الى الموقف والحساب والناس في شدة الحساب
وعنه عليه السلام انه قال عليكم بالاضحية فانها داب الصالحين انه
قال ضحوا بضحايا كم فان الضحايا هي المطايا يوم القيامة باب
ما جاء في فضل السنة والجماعة وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من كان على السنة والجماعة كتب الله له بكل يوم
ثواب نبي من الانبياء وبنى الله بكل يوم مدينة في الجنة وكتب
الله له بكل يوم عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات ومن صلى صلوة في الجماعة اعطاه الله تعالى

ثواب الشهيد قيل يا رسول الله متى يحل الرجل على السنة والجماعة
قال يعرف ذلك من نفسه بعشر خصال اولها ان يترك الجماعة والثانى
لا يسب اصحابى والثالث لا يخرج على هذه الامة بالسيف والرابع
فى دين الله ولا يشك فى ايمانه ولا يكذب بالقدر ولا يكفر احدا
من اهل القبلة ويرى الصلوة على من مات من اهل القبلة ويرى
المسح للخفين ولا يدع الجهاد وعنه عليه السلام انه قال لا بد
على من مات من اهل السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة
القيامة واحبه الله تعالى واحبته الملائكة ومن كان من اهل
السنة والجماعة يصبح ويمسى والله عنه راض ويبعث الله
اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء ويكون قبره روضة من
رياض الجنة وزاد قبره كل يوم مسترد الملك ولا يخرج
من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة وانا كفيل بها باب ما جاء فى فضل
المريض وهو ما روى عن سمعان عن انس عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اذا مرضتم فلا تمنوا العافية
فان المريض خير للمؤمنين من الصحة وهو هدية من الله تعالى
للعبد وفيه ما روى عن ابى درداء عن النبى صلى الله عليه وسلم
انين المؤمنين المريض تسبيح وصياحته تهليل ونفسه

صدقة ونومه على الفراش عبادة ونقله من حيث كان غازيا يقاتل
بالصوم بالعدو ويكتب له من الاجر مثل ما عمل فى صحته
وعنه عليه السلام انه قال الحمى سجن الله فى الارض باب ما جاء
فى فضل الجوع وقلة الاكل وهو ما روى عن النبى انه قال من اكل
طعاما بشهوة حرم الله الحكمة على قلبه ومن تركها رزقه
الله تعالى الحكمة وعنه السلام انه قال جوعوا انفسكم
فرج بكم سكان السموات وتفر بكم الشيطان وفيه ما
روى عن سمعان عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال كثرة الاكل تضير لصاحبها فى كل شئ ثم قال وقلة الاكل
تنفع لصاحبها فى كل شئ ثم قال اللهم ارزق ال محمد
قوتا وفيه ما روى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال قرب المؤمن من الله تعالى حب المساكين والعبد من الله
تعالى التشبع باب ما جاء فى فضل مذمة الدنيا وزوالها وفنائها
وهو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد من امتى
يأخذ شيئا من الدنيا بغير حاجة الا وجبت له عقوبة وما من
امتى يترك شيئا من الدنيا الا اعطاه الله تعالى زوجة من حور
العين فى الجنة ثم قال ويل لطالب الدنيا مسمع ولا بعل يرى

ولا ينظر بموت ولا يستعد للموت ثم قرى كل نفس ذائقة
الموت الى قوله متاع الغرور وفيه ماروى عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال الدنيا دار لمن لا دار له ومال لمن لا مال له ويجمعها
من لا عقل له وفيه من لا فهم له يعبها ذا كل وملكها مائل وبنيانها
منهدم واشجارها منهشمة والموت لاهلها طالب والله
عليهم راقب فكيف تجهل بعد علمك وتعمى بعد اهتدائك قال النبى
صلى الله عليه وسلم باب ما جاء فى فضل الزكوة وهو ماروى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا
اموالكم بالزكوة واستقبلوا امواج البلايا بالدعاء وفيه ماروى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من يعطى الزكوة من ماله
كان له اسماء ممدوحة وكل اسماء اسم فيسمى فى السماء الدنيا سخيا
وفى الثانية جوادا وفى الثالثة معطيا وفى الرابعة بارا وفى
الخامسة مرحوما وفى السادسة مباركا وفى السابعة مغفورا
ومن لم يؤد الزكوة من ماله يسمى بسبعة اسماء مذمومة
فى السماء الدنيا بخيلا وفى السماء الثانية محروما وفى السماء
الثالثة ممسكا وفى الرابعة فقيرا وفى الخامسة عاصيا وفى
السادسة منزوعا عنه البركة وفى السابعة مردودا عليه عمله

مضروبا

مضروبا به وجهه وفيه ماروى عن ابن عباس عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال كل مال اخرج منه حق الله تعالى فلو القى
فى بر او بحر ما يضطرب وعن عيسى عليه السلام انه قال اتانى
جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد لا صلوة لمن لا زكوة له
ثم قال ان مانع الزكوة فى النار وفيه ماروى عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يزال هذه الامة بخير ما لم يعد الزكوة مغرما
والامانة مغنما والخليفة ملكا يصلى المغرب طلوع النجوم
باب ما جاء فى فضل الصيام وهو ماروى عن النبى عليه السلام
انه قال ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
ظاهرها فقيل يا رسول الله لمن هى قال لمن اطعم الطعام وافشى
السلام ووصل الارحام وادام الصيام وصلى بالليل والناس
نيام وفيه ماروى عن النبى عليه السلام انه قال من صام
رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وعنه عليه السلام انه قال للصيام فرحتان فرحة عند
افطاره وفرحة عند لقائه وفيه ماروى عن النبى عليه السلام
انه قال من غسل بست خصال فى شهر رمضان غفر الله له
ما تقدم من ذنبه ان يحفظ دينه وان يصون قلبه وان

وان يصل رحمه وان لا يؤذي جاره وان يراعي اخوانه وان
يحرز لسانه واختلف العلماء في تسمية يوم عاشوراء قال
بعضهم لانه عاشر من يوم من ايام المحرم وبه قال عامة
الفقهاء وقال لانه عاشر يوم من الايام الفاضلة والكرامة
الظاهرة التي اعطى الله تعالى لامة محمد عليه السلام اولها رجب
ثم شعبان ثم رمضان ثم ليلة القدر ثم عيد الفطر ثم ستة ايام
من شوال ثم عشر الاضحى ثم عيد الاضحى ثم يوم الجمعة ثم العاشر
يوم العاشوراء فلما كان يوم عاشوراء عاشر الايام الفاضلة
سمي عاشوراء وضده المزند وسمي قتل الحسين رضي الله عنه
يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا من
ارض العراق فيما بين الكرمة والحلة وقتله سنان بن انس
والي يومئذ عبد الله بن زياد وقضى الله تعالى ان قتل عبد الله بن
زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن مالك
في الحرب وبعث رأسه الى المختار وبعثه المختار الى ابن الزبير
وبعث برأس ابن الزبير الى علي بن حسين رضي الله عنه على القارئ
على المشكاة واما حديث التوسعة رواه الثقفاء وقد افرده ابن العراق
في جزء خرجه كذا في النهر الفايق شرح الدقايق لابن النجيم واما

ماروى

ماورد الصوم والتوسعة من الامور العشرة المشهورة موضوع
وهي صله الرحم والتصدق وحضور مجالس الذكر والتسليم
على عشرة انفس وسقي الناس فيه والاطعام والاكساء للعاري
ومسح رؤس اليتيم واماطة الاذى عن الطريق واصلاح
ذات البين وشهود الجنايز وعيادة المريض ومصافحة الاخوان
وغير ذلك كلها واردة في الحديث ولو في نفسها صحيحة على
القاري على المشكاة ولا بأس بالاكتحال يوم عاشوراء بل هو
مستحب لقوله صلى الله عليه وسلم اكتحال يوم عاشوراء بالاثمد
المروح لم ترمد عيناه ابدا فاجيبان قال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتحلوا بالاثمد المروح فانه يجلو البصر وينبت الشعر جامع
الصغير ويقال لم ترمد عيناه في القيامة يعني بالحرق في النار
وذكر في كتاب المخازن ان اصل الاكتحال في يوم عاشوراء
انما كان من نوح عليه السلام لانه ركب في السفينة لعشر بقين
من رجب فنزل عنها يوم عاشوراء وكان فيها ومن معه
من المؤمنين والمؤمنات قريبا من ستة اشهر يطول حول
الدنيا ثم استقرت على الجودي يوم عاشوراء وخرج نوح
ومن معه وكانت ومدت عيناه من عفونة الماء فشكى الله تعا

فاوحى اليه ان اكتحل بالاثمد فى هذا اليوم فاكتحل فسلمت عيونهم
من الرمد فلذلك قال عم من اكتحل فلما خرج نوح عليه السلام
من السفينة يوم عاشوراء بنى قرية فسماها قرية الثمانين
للاث الذين كانوا معه من النساء والرجال ثمانين دعا لهم الفسنة
الاخمسين عاما فلم يؤمن منهم احد الا ثمانون نفرا فلما خرجوا
من السفينة اخذوا فى عمارة الدنيا والبيوت يوم عاشوراء
فبارك الله فيهم حتى عمرت الدنيا كلها ببركة ذلك اليوم
من امر المعاش بقيت بركته الى الايام الخالية حتى ان كسرا
هرب من الكفار يوم عاشوراء فركبوا فى طلبه فادركته الخيل
فلما رأى خلفه وعلم انه ماخوذ رفع راسه الى السماء وقال اللهم
بحق هذا اليوم المبارك ان تجبنى منهم قال فاعمى الله
ابصارهم جميعا حتى عمى الاسير منهم فصام ذلك اليوم فلم
يجد شيأ يتعشاه به وبقطر عليه فنام وجاءه ملك وسقاه
شربة من ماء فعاش بعد ذلك عشرين سنة فلم يجع ولم
ولم الى شراب بهجمة للسقطى قال عليه السلام من وسع على
عياله فى يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته والذى نفسى
بيده انه ليثاب بالتوسعة على عياله المندوب اليها فى الحديث بقوله

من وسع

من وسع على عياله يوم عاشوراء فاخذ الناس فيه اى وسعوا باستعمال
انواع من الحبوب والصوم اما يصدق عليه التوسعة وقد رأيت
لبعض العلماء كلاما حسنا فى التوسعة يوم عاشوراء على
عياله محصله انه لا يقتصر فيه على التوسعة بنوع واحد بل يعم
بعضها فى المأكل والملابس وغيرهما مما يحصل به التوسعة
وانه احق من سائر المواسم ما يعمل فيها من التوسعات
المشروعة فيها كالاعياد وغيرها ابن مشخه وصوم هذا
اليوم سنة مستحبة وكان السلف لا يطعمون الصبيان
فيه شيأ وكان صلى الله عليه وسلم يحنك الصبيان بريقه يوم
عاشوراء فلا يطعمون الى آخر النهار وقبل ان الوحش لا ترتع
يوم عاشوراء من شرعة الاسلام قال النبى عليه السلام من مسح
بيده على راس يتيم يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة
فى الجنة درجة وقال عليه السلام من تصدق فى يوم عاشوراء
بقدر مثقال ذرة اعطاه الله تعالى مثل جبل احد وكان فى ميزانه
قال النبى عليه السلام من كان طعاما للرحم فوصله يوم
عاشوراء جعل الله تعالى له نصيبا فى ثواب يحيى وذكريا وعيسى
عليهم السلام وكان معهم فى الجنة كهاتين وشبك بين

التسابة والوسطى وقال النبي عليه السلام من اتى
المسجد عالما اوالى بقعة يذكرون الله تعالى وجلس معهم
ساعة في يوم عاشوراء كان حقا ان يدخله الجنة مفاتيح
قال النبي عليه السلام من اغتسل يوم عاشوراء صار عند
الله طاهرا من الذنوب كيوم ولدته امه وجاء في الخبر ان
من اغتسل يوم عاشوراء مرتين لم تمرض عيناه ابدا مفاتيح
ويوم عاشوراء فيه تشبه بالجوارح باظهار السرور كما ان
آثار الحزن من تشييم الروافض شرح مشكات وروى سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي عليه السلام
المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم
عن ذلك فقالوا انه هذا اليوم الذي اظهر الله تعالى فيه موسى عم
وبنوا اسرائيل على قوم فرعون فنحن نصومه تعظيما له فقال
النبي عليه السلام نحن اولى بموسى عليه السلام منكم فامر بصومه
على فرعون تنبيه الغافل وعن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنهم قالت كان يوم عاشوراء يوما يصومه
قريش في الجاهلية وكان يصومه رسول الله بمكة فلما قدم
المدينة فرض شهر رمضان فقال عم ان كنت امرت بصوم يوم

عاشوراء

عاشوراء في مشاهير ومن مشاهيرك روى عن عايشة رضي الله
عنها قالت يوم عاشوراء يوم التاسع وقال بعضهم يوم
الحادي عشر والكل هم على انه يوم العاشر تنبيه الغافل روى عن
عبد الله بن العاص انه قال من صام يوم عاشوراء ادرك
ما فاته من صيام السنة ومن تصدق يومئذ ادرك ما فاته
من صدقة السنة وعن قتادة رضي الله عنه عن النبي عم
انه قال صوم يوم عاشوراء كفارة سنة قال عم التمسوا
فضله فانه يوم مبارك اختاره تعالى من الايام من صام ذلك
اليوم جعل الله له نصيبا من عبادة جميع من عنده من الملائكة
والانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين مفاتيح الجنان
عن ابن عباس رضي الله عنه قال حين صام رسول الله وامر
بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى
فقال رسول الله عليه السلام لئن بقيت الى قابل لاصومن
التاسع اي فقط او مع العاشر فيكون مخالفة في الجملة
وقال ابن الهمام يستحب ان يصوم قبله يوما او بعده يوما
فان افرد فهو مكروه للتشبه باليهود على القاري جاء في الخبر ان
النبي عليه السلام مر على ظبية وقعت في شبكة يوم عاشوراء

فكلمت الظبية بان يشفع له الرسول حتى ترضع اولادها
وترجع بعد غروب الشمس فقال الصياد قد اذنت لها حتى ترجع
في اليوم فقالت الظبية هذا يوم عاشوراء فان ترضع اولادنا
لحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فاخذها النبي
عليه السلام وارسلها مفاتيح الجنان قال عليه السلام افضل الصيام
بعد رمضان شهر الله المحرم اضاف هذا الحديث من صحاح
المصابيح رواه ابو هريرة وهو صريح في ان افضلها مقطوع به
من الصيام بعد صيام شهر رمضان شهر الله المحرم لكن
المقصود صيامه كاملا بعد رمضان واما التطوع ببعض
الشهر فقد يكون غيره افضل منه كصيام يوم عرفة او عشر ذي الحجة
او ست شوال ويشهد لهذا ما روي عن علي ان رجلا اتى
النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اخبرني بشهر اصومه
بعد رمضان فقال له النبي ع ان كنت صائما شهرا بعد رمضان
فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب
على آخرين فذلك هذا الشهر من الشهور مضافا الى الله فانسب
ان يختص بعلم مضاف الى الله تعالى وهو الصوم والصوم سر بين العبد
وربه يفعل خالصا لوجهه طالبا لرضائه ولا يطلع عليه غيره لكونه

نية واما الكاف حتى قبل ان للحفظة ان لا يطلعوا عليه ولا يكتبوه بخلاف
سائر العبادات فانه قد يطلع عليه غيره تعالى فلكونه هو العالم به دون
غيره خصه بذاته وتولى جزاءه بنفسه ولم يكله الى غيره كما روي
عن ابن هريرة انه عليه السلام قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة قال الله تعالى انه الصائم بسبب منع
نفسه عن الاكل والشرب والجماع يصير متخلقا باخلاق الله تعالى
لكونه منزها عن هذه الاشياء فلما كان في الصوم هذه المعاني
خصه الله تعالى بذاته ولم يكله الى غيره الا الصوم فانه لي وانا اجزيه
لانه يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي ودليل الاول قوله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ودليل الثاني قوله تعالى
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
واما الصوم فثوابه بغير حساب لانه لا يوفى الا بالصبر وقد
قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقد روي
عن ابي امامة انه قال ع من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه
وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وفي حديث آخر رواه
ابو سعيد الخدري انه قال ع قال من صام يوما في سبيل الله بعد الله

وجهه عن النار سبعين خريفا يعني سنة وروي ان للصائمين
يوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت العرش يأكلون عنها
والناس في الحساب فيقول الناس ما هؤلاء الا نحن في الحساب
فيقال لهم انتم كانوا يصومون وانتم تفطرون فجالسوني
الصحيحين انه عليه السلام قال ان في الجنة بابا يقال له ريان لا يدخل
منه الا الصائمون وفي الحديث ان للصائم عند افطاره دعوة
مستجابة فليكن منه عبادة لهذا فضائل شهر رجب والبدع
فيها روى البيهقي في شعب الايمان عن انس انه قال عليه السلام
قال في الجنة نهر يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله تعالى من ذلك
النهر وقد روى عن ابي قلابة انه قال في الجنة قصر لصوام رجب
وروى عن ابي امامة الباهلي انه عليه السلام قال من صام يوما
في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض
وفي حديث آخر روى ابو سعيد الخدري انه عليه السلام قال من
صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه من النار سبعين خريفا
يعني سنة وروى عن ابي هريرة انه عليه السلام قال كل عمل ابن
آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها سبعمائة ضعف قال الله تعالى

الا الصوم

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي يعني
ان كل طاعة وخير اذا لم يكن رياء وسمعة ونفاقا فاول ما يعطى
لصاحبه من الاجر عشرة لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقد يزاد الى سبعمائة والكثير لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء واما الصوم فثوابه بغير حساب لانه
لا يتأدى الا بالصبر عن الشهوات وقد قال الله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب ثم القبر وان كانت يوجد في غير
الصوم من العبادات لكن وجوده فيه ليس كوجوده في غيره
لانه ثلثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر
على الآلام والشدائد وكلها يوجد في الصوم باب في فضائل شعبان
قال عليه السلام ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء
الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم بني كلب لهذا الحديث
من حسان المصابيح روت عائشة رضي الله عنها وروى انس
رضي الله عنه انه عليه السلام سئل اي الصيام افضل بعد رمضان
فقال شعبان تعظيما لرمضان وروى ايضا عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر

قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما الا في شعبان وفي
رواية كان عليه السلام ما يصوم شهرين متتابعين الا شعبان
ورمضان ثم ان الصوم ربع الايمان بمقتضى ما جاء في الحديثين
الذين روى احدهما عن ابي هريرة هو قوله عليه السلام الصوم
نصف الصبر وروى الآخر عن ابن مسعود وهو قوله عليه السلام
الصبر نصف الايمان وروى عن ابي سعيد الخدري انه عليه السلام
قال من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
خريفا اي سنة وفي حديث آخر رواه ابو امامة الباهلي انه عليه
السلام قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار
خندقا كما بين السماء والارض الحديث وروى عن ابي هريرة
انه عليه السلام قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
يدع شهوته وطعامه من اجلي يعني ان كل طاعة وخير اذا
لم يكن رياء وسمعة ونفاقا فاول ما يعطى لصاحبه من الاجر
عشرة لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقد يزاد الى
سبعمائة والكثير لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل الحبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة

حبة

حبة والله يضاعف لمن يشاء واما الصوم فثوابه بغير حساب
انه لا يوفى الا بالصبر عن الشهوات وقد قال الله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب مجالس وروى ان الصائمين
يوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت العرش يأكلون عنها والناس
في الحساب فيقول الناس ما لهؤلاء ويأكلون ونحن في الحساب
فيقال لهم انهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وفي التوراة ان
عيسى عليه السلام قال انه في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون
هذا كله اذا كان صومهم مع الاحتراز عن كل ما يحرم عليهم
والا فهو يكون من الذين قال لهم رسول الله في حديث
رواه ابو هريرة كم من صائم ليس من صيامه الا الجوع والعطش
وكم من قائم ليس من قيامه الا السهر رواه ابن
ماجة وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى اذا يوم القيمة يقضي بين خلقه وترى كل امة جاثية
فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل
كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ والعالم الم اعلمك ما انزلت على رسولي
قال بلى يا رب قال الله تعالى فماذا عملت فيما علمت
قال كنت اقوم به انا الليل واطراف النهار وانا اتعظ به على الناس

فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملائكة بل اردت ان يقال فلان قارئ
وعالم فيؤمر به الى النار وذلك اجرك ويؤتى بعده بالذى قتل فى سبيل
الله فيقول له لماذا قتلت فيقول قاتلت فى سبيلك حتى قتلت
فيقول الله كذبت والملائكة كذلك بل اردت ان يقال فلان جرئ
شجيع فيؤمر به الى النار ثم يؤتى صاحب المال الكثير فيقول الله تعالى
لما عملت فيما اعطيتك فقال كنت اصل الرحم وانصدق به و
احج به فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان
يقال فلان جواد فيؤمر به الى النار وذلك اجرك ثم ضرب رسول
الله عليه السلام بيده على ركبته فقال يا ابا هريرة اولئك الثلثة
اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة قال الراوى فلما بلغ
ذلك الخبر لمعاوية فبكا بكاء شديدا وقال صدق رسول الله
ثم قرأ هذه الآية من كان يريد الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس
لهم فى الاخرة الا النار الآية قال النبى عليه السلام حيوة الارض
بالناس وحيوة الناس بالروح وحيوة الروح بالعقل وحيوة
العقل بالعلم وحيوة العلم بالعمل وحيوة العمل بالاخلاص صلوة
نماز دعا ربيد ذكرا ولنور لبسم الله الرحمن الرحيم اللهم

اجعل

اجعل صباحنا صباح الصالحين
ولساننا لسان الذاكرين وقلوبنا قلوب الخاشعين وابداننا
ابدان المطيعين اللهم احفظنا من شر الانسان وضرب
اللسان وكيد الشيطان وفتنة آخر الزمان من زوال الايمان
بحق القرآن يا قديم الاحسان يا غفور يا غفار برحمتك
يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين اوبله نماز دعا ربيد
اللهم اجعلنا ايمانا دائما ويقينا صادقا وقلبا خاشعا و
لسانا ذاكرا وعلما نافعا ورزقا واسعا وبدنا صابرا وعملا
مقبولا وتوبة نصوحا ودرجة رافعة ومن كل بلاء دافعا
برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين اكندى
نماز دعا ربيد اللهم نجنا من النار مع المسلمين وادخلنا
بسلام آمنين وتوفنى مسلما والحقنى بالصالحين
برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين لخشام
نماز دعا سيد اللهم انا اسئلك زيادتا فى العلم وبركة
فى الرزق وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة
بعد الموت ودخولا فى الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين
يا تسو نماز دعا سيد اللهم ربنا تقبل منا صلوتنا

وصيامنا وقيامنا وقرآءتنا وركوعنا وسجودنا وقعودنا
وتسبيحنا وتهليلنا وخشوعنا وتضرعنا وتم تقصيرنا
وافض حاجتنا ولا تخيب به وجوهنا يا مولانا انك انت
ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين دعا جماده اول صحيح بود و
دعاى جمعه وارجح انست كه بود بعد ركعت تحيات مسجده
قلوب انوره سراءه مدنك صكن كسه ايله خير بشر سويلم
تسبيح لرى اوقيمغه مشغول اوله تسبيحلرى بودركه ذكر
اولنور يوزكره استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى
القيوم واتوب اليه يوزكره سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
ديه يوزكره سبحان وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ديه يوزكره
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير ديه ويوزكره لا حول ولا قوة الا بالله العظيم ديه يوز
كره لا اله الا الله ديه يوز بجنده لا اله الا الله محمد رسول الله
ديوب ويوزكره صلوات كتوره صلواتى دخى بويله كتوره
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال عم
ان فى الجنة اثنى عشر الف مدينة من نور فى كل مدينة

اثنى عشر

اثنى عشر الف دار من المسك وفى كل دار اثنى عشر الف حجرة
من الزعفران وفى كل حجرة اثنى عشر الف بيت من العنبر و
فى كل بيت اثنى عشر الف سرير من الزبرجد وعلى كل سرير اثنى
عشر الف فراش من حرير ابيض من فراش الى فراش سبعين
الف ذراع فوق كل فراش حورا بين يدى كل حور الف خادم
وعلى راس كل حور تاج من الزبرجد مكلل بالدر والياقوت وفى
عنق كل حور سبعون الف قلادة من زبرجد وفى كل اذن كل حور
عشر الف قرط طوبى لاصحاب هذا النعيم قالوا من هم يا رسول
الله من اصحاب هذا النعيم قال عليه السلام المحزونون من
امتى فان نهارهم جهاد وليلهم طواف ونومهم كفارة
لما مضى من ذنوبهم لانهم يحرقون جلودهم بالحزن لانهم
يحفظون افواههم من العطش بسبب عطش العباد و
العيال طوبى للمحزونين فالله للمحزونين فالله يغفر ذنوب المحزونين
باول حبة يقع من يده وجبت له الجنة باول سقى زرعه وكتب
الله له عدد ما ذرع فى كل يوم الف سنة ورفع الف درجة وكتب
بكل سنبلة جنة وعمرة وفضل الزراع على الناس كفضل القمر
على سائر الكواكب وما من ملك يمر على الزراع الا قال بارك

الله عليكم وعلى رزقكم وخلق الله تعالى ملائكة لا يعلم عددهم الا الله
يستغفرون الليل والنهار للحراثين فان للحرث شديد وثوابه
كثير يكتب لكل عبد سنة اولئك هم المتوكلون فان تجارتهم
مع ربهم ويمرون على الصراط مع النبيين وعلى رأس كل واحد
تاجا من النور وعلى كل واحد مائة حلة ومع كل واحد اثنى
عشر نورا يحاسبهم الله حساب الانبياء ويكرمهم كرامة
الانبياء ولهم شفاعة كشفاعة الانبياء وينظر الله تعالى اليهم
كل يوم مائة مرة فيقضى بكل نظرة الحاجة وفتح الله فى
قبورهم ابواب الرحمة ويأتين من الجنة ريح فم الصائم
وعرف بدن الحراثين ودم الشهداء عند الله سواء ودعواتهم
عند الله مستجابة وحاجتهم مقضية وابواب الجنة
مفتوحة عليهم يدخلون من اى باب شاؤا بغير حساب
طوبى للحراثين لو يعلم الناس كان زراعون فان عليهم
عمل الانبياء ويحب الله اعمالهم فانهم يجلون فى معاشى
خلق الله فان الله تعالى اعطى اولا آدم بالزراعة وبعد آدم
الانبياء عليهم السلام كلهم يزرعون مثل ادريس و
ابراهيم وموسى وداود وسليمان صلوات الله عليهم

ومابعث

وما بعث الله نبيا الا كان فى يده حرفة وقال طالب العلم والغازى
والحراثون فى الآخرة سواء والحراث على طالب العلم والغازى
افضل ولولا الحراثون لم يقدر طالب العلم على علمه والغازى
على الغزوة الحراث صديق الله وصديق الملائكة يغفر
الله ذنوبهم ولو كان ذنوب الحراثين اكثر من رمل عالج
فم كل الطيور من زراعه حتى يشبع ودعا الصاحب
الزرع استجاب الله تعالى وغفر الله للحراثين جميع ذنوبه
لدعا ذلك الطيور وما جزاء الحراثين الا فى الجنة فاذا فرغ
من الزرع فهو كيوم ولدته امه قال عليه السلام من تزوج
امرأة لجمالها جعل الله جمالها وبالا عليه ومن تزوج امرأة
لمالها ازل الله تعالى يوم القيمة ومن تزوج لدينها بركة كثيرة
وقال عليه السلام من ضرب امرأته بغير ذنب فانا حصمه
يوم القيمة ثم قال لا تضربوا نساءكم فى صريهن فقد عصى
الله ورسوله نقلا من طريقة محمدية الحديث الشريف قال
عليه السلام استماع الملاهى معصية والجلوس
عندها فسق والتلذذ بها كفر تمت الكتاب بعون
الله الملك الوهاب تاريخ سنة
١١٦٢

177 ult.

وقال بعض اهل التحقيق ان الصبي اذا ولدته امه كانت اصابع يديه مقبوضة فاذا حضرته الوفاة
كانت اصابع يديه مبسوطة فيكون قبض الاصابع في حالة الولادة اشارة الى امساك الدنيا
ويكون بسط الاصابع في حالة الموت اشارة الى ترك الدنيا من الموعظ

قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدث فاخذته غشية فمكث نحو ستة عشر قرنا وهو يتغير لونه
ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس قلت له يا ابا عبد الله
لقد رايت منك عجبا قال نعم افاضت اجلالا لحديث رسول الله صلعم شفاء الشريف

ينبغي ان يكون المعتبر لديه عالما بالتاويل كيلا يعتقد فيه خللا وقد روى انهم قالوا يا رسول الله نقعد مع

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА
„СВЕТОЗАР МАРКОВИЋ" - БЕОГРАД
И. Бр. 43.583